

جامعة عبد الحميد بن باديس "مستغانم"



كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة الأطفونيا



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأطفونيا

اقتراح برنامج تدريبي أطفوني لتنمية المستوى اللغوي لدى الأطفال الضعاف

سمعيًا ذو الدرجة المتوسطة

"دراسة ميدانية لست حالات بمركز حجاج مستغانم"

إشراف الأستاذة :

فاخت معروف

من إعداد الطالبة :

شاوي حاجة

قانة ايمان

السنة الجامعية: 2016 / 2017

## إهداء

إلى أعز مخلوق في الوجود ، من حملتني وهنا على وهن وسهرت الليالي وتعبت في مرضي وأهدت شبابها من أجل سعادتي وراحتي ، وتحملت كل شيء من أجل راحتي والتي غمرتني بعطفها وحنانها ، إليك وحدك أرف لك حبي الذي إذا مر على الجبال تهدمت وإذا مر على الزهور تفتحت ، وإذا وصل إلى أمي أمسكته وابتسمت

"إليك يا أمي الغالية"

إلى الصدر الحنون الذي تعب دون أن يشتكي يوماً وإلى قدوتي في الدنيا هو من شجعني وأثار طريقي بدعمه المادي والمعنوي "إليك يا أبي حفظك الله " حفظكما الله لي و أطال في عمركما أمين يا رب .

إلى أخي العزيز الوحيد "العيد" وابنه "إسماعيل" الغالي العزيز على كل قلوبنا.

إلى زوجي العزيز بن يمينه قدور وأمه التي هي أمي ما رقية أطال الله عمرهما وكل عائلته

إلى جدتي الحبيبة "بن عبو نية" وجدتي العزيز "بلغاشم محمد" رحمهما الله مع تأسفي

لعدم حضورهما لنجاحي كما لا انسى جدتي الغالية "معقور مريم" وكل عماتي وعمومي خاصة

عمي "عبد الله" الذي كان يدعمني بالكتب من أجل نجاحي.

إلى صديقاتي: تواتي سمية ، دراف سمية ، قانة ايمان ، دويدي سميحة ، منية.

شكر خاص إلى صديقتي التي قمنا بنفس العمل وإتمام المذكرة إلى آخر.

## أسماء

## إهداء

احمد الله تعالى الذي أنار لي دربي وشرح لي طريق العلم وأضاءه لي وأبعدني عن طريق الجهل  
وظلامه

أهدي ثمرة جهدي وحصيلة عملي إلى من نزلت الآية الكريمة في حقهما في قوله تعالى :  
" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر احدهما أو كلاهما ،  
فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً " الإسراء 32

إلى التي حملتني وهنا على وهن وذات القلب الواسع

إلى من تطيب نفسي بقربها وتأنس بذكرها ويقشعر بدني لبعدها

إلى التي جعلت نفسها شمعة تضيء دربي ووهبتني دفء قلبها وحنانها

أمي الغالية أطال الله عمرها

إلى من ورثت منه القوة والإيمان ، إلى الذي ترعرعت تحت جناح رعايته

إلى من أفنى عمره في إرضائي وسعادتي ، إلى من سهر من أجل أن يلبسني ثوب العلم

أبي أطال الله عمره

إلى من سقوني بورود المحبة و الإخاء إخوتي "محمد وزوجته و حسين" و أخواتي سعاد

وزوجها الكريم وفاطمة وزوجها عبد الرحمان و حياة وزوجها و ابناء اختي "حقو"مليك" صهيب

هديل ومحمد" الى اخوتي الذين لم تلدهن أمي ولكن انجبتهم الظروف والقدر "عبد القادر "

سفيان" وخاصة توئم روعي سمية إلى امي الثانية "حورية" الى جدتي "بنت نبي" الى كل عائلتي

و أهلي

الى زوجي "اسماعيل" اطال الله عمره وعائلته وإلى كل من علمني حرفا و أعانني على تجاوز

دروب الحياة و لو بكلمة طيبة

إيمان

# الشكر والتقدير

نتقدم با الشكر الجزيل و الاحترام إلى:

الأستاذة المشرفة على بحثنا "فاخت معروف"

على كل المساعدات و النصائح والمعلومات القيمة التي قدموها لنا الاساتذة في

نفس التخصص

ونشكر كل الأصدقاء وكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد لانجاز هذا العمل

المتواضع

الحاجة و ايمان

## مستخلص البحث:

من خلال الدراسة التي قمنا بها تم اقتراح برنامج تدريبي أرطفوني بالرغم من الصعوبات التي واجهتنا في الميدان، إلا أننا ارتأينا في بحثنا إلى تأكيد صحة الفرضية :

✓ فعالية البرنامج التدريبي الأرطفوني لتنمية المستوى اللغوي الموجه لفئة الأطفال المعاقين سمعياً ذو الدرجة المتوسطة .

كان الهدف من الدراسة اقتراح برنامج تدريبي أرطفوني يعمل على التكفل بالمستوى اللغوي وتنمية الرصيد اللغوي لدى المعاقين سمعياً ذو الدرجة المتوسطة.

ومنه كانت الفرضية بأن للبرنامج التدريبي الأرطفوني المقترح دور فعال في تنمية المستوى اللغوي، ونظراً لطبيعة الموضوع ومتغيرات الدراسة اعتمدنا المنهج التجريبي الذي يعتمد على دراسة العلاقة بين المتغيرات والتي تمثلت في بحثنا المتغير المستقل (اقتراح برنامج تدريبي) والمتغير التابع (تنمية المستوى اللغوي).

ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا باقتراح برنامج تدريبي أرطفوني لتنمية المستوى اللغوي والذي اعتمدنا فيه على التدريبات التالية :

لقد قمنا بإجراء الدراسة على عينة تمثلت في ستة (06) حالات مصابين بالإعاقة السمعية المتوسطة على عدة إجراءات:

✓ تناول الإجرائي الاول : فيه تم تطبيق اختبار الذكاء **NNAT** لتحديد نسبة الذكاء العينة واختبار الادراك السمعي **TEEP**.

✓ تناول الإجرائي الثاني : وهو الاختبار القبلي، فيه تم تطبيق اختبار اللغة **CHEVRIE** لتحديد المستوى اللغوي واختبار الادراك السمعي للعينة.

✓ تناول الإجرائي الثالث : تم تطبيق البرنامج التدريبي الأرطفوني المقترح لتنمية المستوى اللغوي للعينة .

✓ تناول الإجرائي الرابع : وهو الاختبار البعدي، فيه تم إعادة تطبيق اختبار اللغة **CHEVRIE** واختبار الادراك السمعي لملاحظة مدى تطور المستوى اللغوي والفرق الواضح بين **MULLER**

## مستخلص الدراسة

---

نتائج الاختبار البعدي التي كانت عليها في الاختبار القبلي قبل تطبيق البرنامج التدريبي الارطفوني المقترح .

وبعد استكمال اجراءات الدراسة تمت معالجة وتحليل النتائج المتحصل عليها ، يتم تفسيرها على النحو التالي :

للبرنامج التدريبي الارطفوني المقترح لتنمية المستوى اللغوي دور فعال في تنمية اللغة لدى المعاقين سمعيا ذو الدرجة المتوسطة .



## قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
ب	إهداء
ث	شكر والتقدير
ج	ملخص الدراسة باللغة العربية
خ	فهرس المحتويات
ر	فهرس الجداول
ز	فهرس الأشكال
02	مقدمة البحث
	الجانب النظري
	الفصل الأول : مدخل الدراسة
06	I . الإشكالية
09	II . الفرضيات
10	III . أهداف الدراسة
11	IV . دواعي اختيار الموضوع
11	V . تحديد مفاهيم الأساسية
	الفصل الثاني : الإعاقة السمعية
14	تمهيد
15	I . أهمية حاسة السمع
15	II . تشريح الجهاز السمعي و فزيولوجية السمع
16	1 . التركيبات التشريحية لمكونات الجهاز السمعي
16	✓ الأذن الخارجية
16	✓ الاذن الوسطى
17	✓ الأذن الداخلية
17	2 . فزيولوجية السمع
19	III . مراحل تطور السمع لدى الطفل العادي

21	IV . الإعاقة السمعية
21	1. نبذة تاريخية عن الإعاقة السمعية
23	2. النظريات المفسرة للإعاقة السمعية
25	3. مفهوم الإعاقة السمعية
29	4. تصنيفات الإعاقة السمعية
39	5. العوامل المسببة للإعاقة السمعية
41	6. مظاهر النمو عند الطفل المعاق سمعياً
48	7. مظاهر الإعاقة السمعية
49	V . سيكولوجية الإعاقة السمعية
49	1. خصائص الطفل المعاق سمعياً
52	2. طرق التواصل مع المعوقين سمعياً
57	3. المعينات السمعية
63	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث : اللغة
65	تمهيد
66	I . تعريف اللغة
66	II . مراحل اكتساب اللغة
70	III . اكتساب اللغة
74	IV . مستويات اللغة
76	V . فهم اللغة
77	VI . إنتاج اللغة
77	VI . الخصائص اللغوية
79	VI . علاقة الإعاقة السمعية بالنمو اللغوي للطفل الأصم :
81	IX . اضطرابات على المستوى اللغوي
82	خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
85	تمهيد
86	.I .الدراسة الاستطلاعية
86	.II .الدراسة الأساسية
86	1. منهج الدراسة المستخدم
87	2. تقديم مكان البحث
96	.III .عينة البحث
97	تقديم الحالات
100	.IV .تقنيات البحث
100	تناول الاجرائي الأول (اختبار الذكاء NNAT)
102	تناول الاجرائي الثاني (الاختبار القبلي)
117	تناول الاجرائي الثالث (البرنامج التدريبي المقترح)
132	تناول الاجرائي الرابع (الاختبار البعدي)
149	خلاصة الفصل
الفصل الخامس : مناقشة الفرضيات وتحليلها	
151	تمهيد
152	.I .تفسير ومناقشة الفرضيات الجزئية
153	.II .تفسير ومناقشة الفرض العام
154	.III .استنتاج عام للعينة
157	استنتاج عام
159	الخاتمة
160	التوصيات والاقتراحات
	الملاحق
	المراجع

## قائمة الأشكال

الصفحة	الأشكال
15	شكل 01
16	شكل 02
17	شكل 03
18	شكل 04
32	شكل 05
33	شكل 06
34	شكل 07
38	شكل 08

## قائمة الجداول والمخططات

الصفحة	الجدول
19	الجدول 01
38	الجدول 02
54	الجدول 03
57	مخطط 01
99	الجدول 04
101	الجدول 05
105	الجدول 06
111	الجدول 07
115	الجدول 08
115	الجدول 09
130	الجدول 10
131	الجدول 11
135-131	الجدول 12
138	الجدول 13
139	الجدول 14
145	الجدول 15

### مقدمة:

يتواصل الناس فيما بينهم بطرق عديدة و يتفاهمون بأساليب مختلفة، و تتكامل هذه الوسائل التعبيرية الاتصالية لتشكّل أنظمة في إطار اجتماعي وضعي تتعارف عليه الجماعة الإنسانية، و تعد اللغة من أكثر الأساليب فعالية في إثراء عملية التواصل، إذ أنّها تمثل النسق الدال على عملية الممارسة الذهنية الإنسانية التي ترتقي بالإنسان و منظومة المجتمع و لقد اهتم العلماء و الباحثون منذ زمن طويل ببحث و دراسة الآثار الناجمة عن الإعاقات و فقدان السمع يكاد يعد من أشد الإعاقات صعوبة من حيث ما يترتب عليه من آثار و مشكلات في نمو الطفل، بجوانبه المعرفية و اللغوية و النفسية و الاجتماعية.

حيث قطعت الدول المتقدمة أشواطاً طويلة في التصدي لتلك المشكلات، بدراسة جوانب مختلفة من شخصية الطفل المعاق سمعياً، للوقوف على طبيعة النمو و خصائصه في تلك الجوانب و معرفة ما يعترض لها من مشكلات ناجمة عن فقدان السمع.

إذ تترك الإعاقة السمعية مظاهر متباينة على جوانب النمو المختلفة و ليس لها التأثير ذاته على جميع الأفراد المعاقين سمعياً، لأنهم لا يمثلون فئة متجانسة فلكل فرد خصائصه الفريدة إذ أنّ تأثير الإعاقة السمعية يختلف باختلاف عوامل عديدة منها نوع الإعاقة السمعية و درجتها و عمر الطفل عند الإصابة، و يمكننا تفسير الصعوبات عند الأطفال من خلال إدراكنا للدور الكبير الذي تلعبه حاسة السمع في التعلم و إعطائها المعاني الملائمة للأصوات والكلمات و الجمل.

فالمعاقون سمعياً لا يستطيعون تعلم اللغة والكلام بصفة عادية إلا من خلال اتباع طرق وأساليب تعليمية خاصة تمكنهم من استدرارك واستيعاب ما فاتهم من مراحل قبلية لاكتساب اللغة مما يجعلهم عرضة لمواجهة صعوبات جمة في استخدام نظام التواصل مع الأشخاص الآخرين لكن مع وجود تقنية الحديثة كأجهزة السمع أو المعينات السمعية، حيث أصبح المصابون بالإعاقة السمعية بالأخص ذو درجة المتوسطة أكثر قدرة على الاستفادة

## مقدمة البحث

---

من بقاياهم السمعية خاصة إذا تلقوا كفالة اطفونية جيدة ، مما يسهل للأطفال المعاقين سمعياً تعلم اللغة المنطوقة بطريقة فعالة تساعدهم على الاندماج مع الاطفال العاديين ، ويتضمن عملنا جانبين الجانب النظري يضم ثلاثة فصول :

كان الفصل الأول منه مدخل إلى الدراسة تناولنا فيه طرح الاشكالية ،الفرضيات ،المفاهيم الدراسة ، اهمية الدراسة ،أهداف الدراسة .

أما الفصل الثاني تطرقنا إلى تشريح الجهاز السمعي و فيزيولوجية السمع ،الاعاقة السمعية ،النظريات المفسرة للإعاقه السمعية ،الأسباب ،التصنيفات ،سيكولوجية الإعاقه السمعية .

وفي الفصل الثالث تعرضنا إلى اللغة تعريفها ،مراحل اكتسابها ومستوياتها ،وخصائصها ، وعلاقة الاعاقه السمعية بالنمو اللغوي للطفل المعاق سمعياً.

أما الجانب التطبيقي يتضمن فصلين ،الفصل الرابع الدراسة الاستطلاعية ،إجراء البحث ،عينة البحث ، تقنيات البحث ،وفيما يخص الفصل الخامس الذي يتمثل في تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشة الفرضيات العامة والجزئية.

## I. الإشكالية:

اللغة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الأساسية في حياة الفرد داخل المجتمع ، كما أنها تمثل مجموعة من الرموز التي تتمثل في معاني مختلفة أو هي عبارة على نظام الرموز الصوتية يستغلها الناس في الاتصال فيما بينهم ، كما أنها مهارة من المهارات التي تخص الانسان كالكلمات واللهجة والنغمة الصوتية والإشارة وتغيرات الوجه والجسم وآية رموز أخرى تستعمل للتعبير . (سعاد ابراهيمي ، 2002 – 2003)

إن اكتساب اللغة والكلام وتطورهما يحدث بشكل طبيعي لدى الأطفال ، فيولد الطفل في عالم من الاشارات والرموز عليه أن يكتسبه ويستوعبه بسرعة حتى يتمكن من الاندماج مع أقرانه ، فتعلم اللغة على حسب بيئته التي يعيش فيها ومحيطه الأسري كأداة للتواصل والاتصال مع الاخرين فيما بينهم ، حيث أن الطفل يبدأ من الولادة التلقي السمعي ويتم طيلة حياته وتعتبر مرحلة الطفولة أحسن وأسرع مراحل النمو اللغوي استقبالا وإنتاجا ، لهذا يتحسن نطقه ويختفي الكلام الطفيلي ، كما أن قدرات الطفل تزداد (الادراك ، الانتباه ، التمييز السمعي ، الادراك السمعي ، الذاكرة ، الذكاء الذي يخص القدرات الذهنية ، المستويات اللغوية) ، اذا فالمستوى اللغوي يتضمن استراتيجيات معرفية التي تشمل المستويات اللغوية كالمستوى الصوتي والفونولوجي والدلالي اللتان يعتمد عليها الطفل في تكوين رصيده اللغوي . (قدور صوفيا ، 2013 – 2014)

وعلى عكس الذين يفتقدون لبعض حواسهم مقارنة بالأطفال العاديين بمعنى يعانون من إعاقات كالإعاقة السمعية ، حيث أن المصاب بهذه الإعاقة لا يمكنه المشاركة في أي عملية من العمليات التي لها علاقة بالجانب السمعي واللغوي دون الحصول على مساعدة خاصة ، فالمعاق سمعيا السنوات الأولى من حياته تعتبر فترة حرجة لتكوين وتطوير الكثير من المهارات المهمة والضرورية كما أنها مرحلة مهمة من مراحل النمو اللغوي الضرورية . (محمد عبده ، 2000)

فافتقاد الفرد أو الطفل لحاسة السمع سواء بشكل كلي أو جزئي يؤدي إلى تضيق وحصر عالم الخبرة لديه ، كما تؤثر إعاقته على حياتهم الاجتماعية وقد تؤدي إلى انعزالهم عن المجتمع ، لذلك فهم يحتاجون إلى نوع خاص من التربية لأن عالمهم قاس خال من التمتع بكثير من المظاهر خاصة المظاهر ذات الصبغة الصوتية مما يدفعهم إلى الاحساس بالعزلة والغربة ودائما يبذلون جهدا مستمرا ومضاعفا ليحققوا أشياء يحققها أطفال عاديون بسهولة ، إضافة إلى هذا فإن بيئة الطفل تتطلب محاكاة الحديث مع الكبار والصغار وهذه الأشياء تعتبر مفقودة تماما لديهم . (محمد عبد العزيز ، 1999)

كما يرى "يانمد" (1994) أن المعاقين سمعياً يعانون من مشكلات قاسية مثل صعوبات التواصل والاعتمادية ، فإن المشكلات التي يعاني منها المعاقين سمعياً تختلف حسب درجة الإعاقة ، فالمعاق سمعياً ذو الدرجة المتوسطة التي تتراوح درجة عجزهم السمعي ما بين (56 – 70) ديسيبيل ، لهذا تترتب عليهم بعض الصعوبات في سماع الكلام ومتابعة ما يدور حولهم من أحداث المتداولة والمحادثات والمناقشة لديهم يجب أن تكون بصوت مرتفع حتى يتمكن من فهم الكلام المستقبل وترجمته ومعالجته بطريقة صحيحة لأن لديهم قصور في استخدام اللغة ودائماً يكون تواصلهم مع الآخرين مصحوب بلغة الإشارة أو الحركات مما يؤدي إلى عدم فهمها واستيعابها بدرجة كافية لأن الحصيلة اللغوية تكون محددة جداً . (هالهان، 1992)

أثبتت العديد من الدراسات السابقة مدى تأثير الإعاقة السمعية على اللغة بحيث تميل معظم الدراسات على أنهم يفتقدون إلى اللغة اللفظية فهم يرون ان فهم اللغة وإخراجها بوضوح يرتبط بدرجة فقدان السمع ، كما يرى الباحثان "عبد المنجم" و "جابر عبد الله" (1999) وهذا ما يتفق عليه "ملهم" (1994) من دراستهما ان ضعف السمع لديهم بطئ شديد في تعلم اللغة وعدم قدرتهم على التفاهم والاتصال فهم يرون أن فرص النمو الاجتماعي تتضاءل لديهم ،ومن جانب آخر الكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام و الاعاقة السمعية بشكل خاص لا تتاح لهم الفرص في الخدمات التربوية ولا يخضعون إلى الكفالة الأطفونية. (حنفي، 2007)

كما أكدت البحوث السابقة التي أجريت على البرامج المقترحة أو التي تم بناءها للإعاقة السمعية وأثارها على المستوى اللغوي ،بحيث تبين في دراسة "هالهان وكوفمان" (2003) أن من أكثر الآثار السلبية للإعاقة السمعية تظهر بوضوح في المجال اللغوي ،وعليه فالمعاقين سمعياً يعانون تأخراً واضحاً في نمو اللغة ،حيث أن النمو اللغوي هو الجانب الأكثر إصابة بالطفل ضعيف السمع يكون ذا مخزون لغوي محدود مصاحب لمشاكل نطقية وكلام بطيء ذو نبرة غير عادية دائماً نبرته مرتفعة عن النبرة الطبيعية ،فيما يخص الدراسات التي اهتمت بالنمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع .(فتحي عبد الرحيم وحليم بشاي، 199)

قام "كارينل وزورفاس" (1983) بدراسة موضوعه اللغة لدى الطفل ضعيف السمع من الإشارة إلى الكلام تبين ان لغة الإشارة لدى الطفل ضعيف السمع تنمو قبل نمو الكلام لدى الطفل عادي السمع ،اما "أوبا نكس وآخرون" (1995) وضع في دراستهم التي تشير إلى الفنون كلغة مرئية تساعد في تنمية النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع أو الصم وأسفرت النتائج عن أن المدرسين لهذه الفصول لهم القدرة التأثير على هؤلاء الأطفال ،وذلك من خلال النواحي التي تتعلق بالمشاعر الأساسية حتى يتم التمكين من تنمية اللغة وإيجاد الشكل الصحيح لبنائها ،وتمتد العلاقة إلى إدراك النواحي الداخلية لهم ويظهر ذلك في الأعمال الفنية المختلفة التي استخدمت لنمو مفردات اللغة ،في حين أن دراسة "جويبا وآخرون" (1997) التي تهدف إلى التركيز على مدى الاستفادة من الخبرات والتنمية اللغوية لهؤلاء الأطفال ،والاعتماد على أن الخبرة والمعرفة لها تأثيرها الفعال في هذه المرحلة المبكرة و تساعد على التنمية اللغوية ،وقد تطرقت دراسة "ماين" (2001) إلى تحديد مدى النتائج

المتوقعة في عملية التنمية اللغوية للأطفال منذ الولادة، وكذلك الأكبر سناً الذين يعانون من ضعف سمع، ولقد قام كل من " استربروك وآخرون" (2001) بدراستهما عن أثر اختلاف النوع في التطور اللفظي مع الأطفال الصم وضعاف السمع ، في مرحلة ما قبل المدرسة بهدف معرفة دور الجنس في التنمية اللغوية من خلال ملاحظة آراء آبائهم وتقييمهم لأبنائهم ، و النتيجة العامة كانت إيجابية في عملية تنمية اللغة لدى ضعاف السمع ولكن احد القصور في هذه الدراسة هو أن الأفراد لهم موقف من فاقد السمع . (عمرو رفعت ، 1997)

وأجري كل من "جويا و باربرا" (2001) دراسة عن اختبار مدى اكتساب التعلم الأدبي لعينة من الأطفال ويتركز البرنامج على العلاقة بين التنمية اللغوية والخبرة الأدبية لهؤلاء الأطفال ، إلا أن النتائج أظهرت نسبة صغيرة من التغيرات في بناء الممارسة والتي أظهرت فروق جوهرية في هذا الجزء الناتج عن المشاركة والنصائح ، إلا أن الأطفال استطاعوا أن يتعلموا التعبير عن اللغة ، والأطفال حققوا درجات تتناسب مع الطفل العادي ، قامت "أمل عبد الرحمن" (2001) بتقديم برنامج لأمهات المعوقين سمعياً ودراسة أثره على النمو اللغوي لأطفالهم ضعاف السمع ، وذلك بهدف كشف العلاقة بين تدريب الأمهات وأثر التدريب على النمو اللغوي لأطفالهم ، وأجري "ياشعجا وآخرون" (2002) دراسة عن التدخل المبكر مع المعاقين سمعياً أوضحت نتائج الدراسة أن النمو اللغوي يكون يتحسن بالتدخل المبكر ويتأثر بعامل العمر ، وكذلك درجة فقد السمع ، وأجري "باتشس و آخرون" (2006) دراسة لبرنامج تدريبي لتنمية اللغة التي تبينت بنتائج فعالة للبرنامج التدريبي في تنمية اللغة و خفض الاضطرابات النطقية و ذلك من خلال قراءة الفقرات الكبيرة للغة المنطوقة و زيادة القدرة. على الاسترسال في الكلام . (بدر بن فارس حمد النصيري ، 2004)

ومن خلال هذه الدراسات التي أجريت تعقيبنها هو عدم وجود البرامج الكافية للإعاقه السمعية حسب درجة العجز السمعي التي تتوافق مع العمر الزمني للأطفال لان الكفالة الارطفونية تختلف باختلاف أنواع الإعاقه السمعية وكل برنامج يخص درجة معينة للأطفال المعاقين سمعياً .

#### مشكلة الدراسة :

على حسب التطلعات التي قمنا بها من خلال عدة دراسات وأبحاث سابقة سيتم التوسع في بحثنا العلمي الذي تم تحديد موضوع دراسته الذي يتمثل في اقتراح برنامج تدريبي أرطفوني على عينة الدراسة التي تم اختيارها و تتمثل في ست (06) حالات يعانون من إعاقه سمعية متوسطة كلهم مجهزين وغير مدمجين في المدارس العمومية وإنما خاضعين في المراكز الخاصة بالمعاقين سمعياً ، مع العلم أن العينة لا تحتوي على اضطرابات مصاحبة كالتخلف الذهني أو الشلل الدماغى الحركي ، وبصفتنا أخصائيين في مجال تخصص أرطفونيا مما جعل انطلاق موضوع دراستنا باقتراح برنامج تدريبي أرطفوني يساعد هذه الفئة على تنمية المستوى اللغوي لدى المعاقين سمعياً ذو الدرجة المتوسطة وإحضاعهم للكفالة الأرطفونية بناء على البرنامج التدريبي المقترح مما يجعل الاهتمام بهذه الفئة أمر بالغ الأهمية .

ومن هذا المنطلق ارتأينا في دراستنا إلى اقتراح برنامج تدريبي أطفوني لتنمية المستوى اللغوي لدى ضعاف السمع (الدرجة المتوسطة)، ومنه يمكن طرح التساؤل العام :

هل للبرنامج التدريبي الأطفوني المقترح فعالية في تنمية المستوى اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعياً ذو درجة المتوسطة؟

وأما الأسئلة الفرعية تطرح على النحو التالي :

التساؤل الأول :

➤ هل للبرنامج التدريبي الأطفوني المقترح فعالية ايجابية في تنمية التمييز السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع ؟

التساؤل الثاني :

➤ هل للبرنامج التدريبي الأطفوني المقترح فعالية ايجابية في تنمية الادراك السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع ؟

التساؤل الثالث :

➤ هل للبرنامج التدريبي الأطفوني المقترح فعالية ايجابية في تنمية المستوى الفونولوجي الصوتي لدى الأطفال ضعاف السمع ؟

التساؤل الرابع :

➤ هل للبرنامج التدريبي الأطفوني المقترح فعالية ايجابية في تنمية المستوى المعجمي الدلالي لدى الأطفال ضعاف السمع ؟

التساؤل الخامس :

➤ هل للبرنامج التدريبي الأطفوني المقترح فعالية ايجابية في تنمية المستوى التركيبي الدلالي لدى الأطفال ضعاف السمع ؟

## II. فرضيات الدراسة:

الفرض العام:

➤ للبرنامج التدريبي الأطفوني المقترح فعالية في تنمية و رفع المستوى اللغوي لدى المعاقين سمعياً ذو الدرجة المتوسطة.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الاولى:

➤ للبرنامج التدريبي الارطفوني المقترح فعالية إيجابية في تنمية التمييز السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع.

الفرضية الثانية :

➤ للبرنامج التدريبي الأرتفوني المقترح فعالية إيجابية في تنمية الادراك السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع.

الفرضية الثالثة :

➤ للبرنامج التدريبي الارطفوني المقترح فعالية إيجابية في تنمية المستوى الفونولوجي الصوتي لدى الأطفال

ضعاف السمع .

الفرضية الرابعة :

➤ للبرنامج التدريبي الارطفوني المقترح فعالية إيجابية في تنمية المستوى المعجمي الدلالي لدى الأطفال ضعاف

السمع .

الفرضية الخامسة :

➤ للبرنامج التدريبي الارطفوني المقترح فعالية إيجابية في تنمية المستوى التركيبي الدلالي لدى الأطفال ضعاف

السمع.

.III أهداف الدراسة: تكمن أهداف دراستنا في:

- ✓ التكفل بشريحة مهمة من الاطفال الذين يعانون من الاعاقة السمعية المتوسطة.
- ✓ انشاء أداة علاجية ( برنامج تدريبي أرتفوني أو بروتوكول اعادة التربية ) من أجل تنمية لغة الطفل المعاق سمعيا.
- ✓ تسليط الضوء على فئة المعاقين سمعيا.
- ✓ نتائج المتوصل إليها من خلال البرنامج التدريبي للرفع من المستوى اللغوي لدى المعاقين سمعيا ذو درجة متوسطة .
- ✓ المساعدة والمساهمة ولو بجزء بسيط لهذه الفئة.
- ✓ توضيح مدى أهمية البرنامج التدريبي المقترح لهذه الفئة .

IV. دواعي اختيار الموضوع :

- ✓ التعرف على فئة المعاقين سمعياً عن قرب و الاحتكاك بهم وكيفية التعامل معهم.
- ✓ إثراء البحث العلمي والمكتبات الجامعية الجزائرية بدراسات في ميدان الارطوفونيا والتي هي قليلة.
- ✓ تقديم يد المساعدة للمختصين الارطوفونين قصد اعادة تربية لغة الطفل الأصم بأداة تدريبية اكلينيكية جزائرية.
- ✓ محاولة تقديم طرق التكفل بمراكز خاصة بالأطفال المعاقين سمعياً قصد مساعدتهم.
- ✓ اختيار الأسلوب المناسب باعتباره الوسيلة الأقرب للتواصل مع هذه الفئة.
- ✓ معرفة مستوى القدرات اللغوية والمعرفية التي بإمكان البرنامج التدريبي أن ينمها لدى المعاقين سمعياً.
- ✓ تعلم طرق التكفل باضطرابات اللغوية التي يعاني منها فئة ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة المعاقين سمعياً.
- ✓ اكتساب أخلاقيات التعامل مع الذين يعانون من الاعاقة السمعية .
- ✓ الكشف عن هيئة المراكز الخاصة للمعاقين سمعياً وكيفية إدماجهم.
- ✓ أغلبية الدراسات تحدثت عن الاعاقة السمعية مقارنة مع العاديين دون توضيح جيد لنوع ودرجة العينة.
- ✓

V.

**تحديد مفاهيم الدراسة:** وجب تحديد المفاهيم لها أهمية بالغة في دقة المصطلحات المستعملة في البحث، ومن المتفق عليه أن كل العلوم مرتبطة إلى حد كبير بدقة المفاهيم التي تشكلها وتميزها، فإجرائياً تسهل على القارئ فهم مقاصد البحث وتسلط الضوء على محاوره وعناصره. وتنطوي الدراسة الحالية على مجموعة من المصطلحات التي يتوجب ضبطها قبل التفصيل في البحث و من أبرزها:

- **الاعاقة السمعية :** حرمان الطفل من حاسة السمع التي تتمثل في فقدان الكلي لكلا الأذنين أو فقدان الجزئي لأحد من الأذنين إلى درجة تجعل الطفل معاقاً أو عاجز عن السمع والكلام واكتساب اللغة والتعبير عن رغباته.
- **إعاقه سمعية متوسطة :** هي فقدان الطفل جزءاً من قدراته السمعية تخص الأذن الوسطى والخارجية ويحتاج إلى وسائل سمعية معينة له لتطوير البقايا السمعية لديه.

- اللغة: هي الاداة و الوسيلة الوحيدة للتواصل بين الأفراد المجتمع فهي تعبر عن أحاسيسهم في إيصال افكارهم وتلبية أغراضهم.
- البرنامج التدريبي الأرتفوني المقترح: هو نموذج قمنا باقتراحه لتنمية المستوى اللغوي لدى أطفال ضعاف السمع، هدفه تنمية المستويات اللغوية، وبعدها عرضناه على صدق المحكمين والمصادقة عليه من طرف الاساتذة والمشرفة على المذكرة تم تطبيقه على عينة الدراسة.

## تمهيد:

لا بد أولاً وقبل كل شيء الحديث عن الإعاقة السمعية وتفصيلاتها، وذلك بالتطرق إلى السمع بشكل واضح، لذلك يعتبر السمع من الوظائف الاجبارية التي لا يمكننا الاستغناء عنها أو اغفال دورها، فالسمع يعمل على الاحساس بالمسافة ومراقبة البيئة الخارجية، كما يقوم بوظيفة دفاعية لدى معظم الكائنات، فالجهاز السمعي اذن هو جهاز معقد ذو حساسية عالية وتناغم ذبذبي حاد، فالسمع آلية حساسة بقدر كاف تستقبل اشارات صوتية من موجات ضغط منخفض.

فالجهاز السمعي جهاز منظم بدقة بشكل يمكنه من تحليل أو تمييز الذبذبات بحده عالية، فهو قادر على التعامل مع اشارات صوتية متباينة في شدتها بشكل فائق بحيث تحدث العمليات المادية للمعلومات الصوتية في ثلاثة مجموعات من التركيبات تعرف بأنها الاذن الخارجية، الوسطى والداخلية، فتبدأ العملية الوظيفية أو الفيزيولوجية في الأذن الوسطى وتستمر من خلال العصب القحفي الثامن الى الجهاز العصبي المركزي السمعي، كما أن العملية الوظيفية تبدأ أيضا في جذع الدماغ والقنطرة وتستمر الى القشرة السمعية وما بعدها.

وفي الفصل الآتي سوف نقوم بشرح الأعضاء المتدخلة في عملية السمع وتفصيلها خاصة في الإعاقة السمعية وكيفية حدوثها.

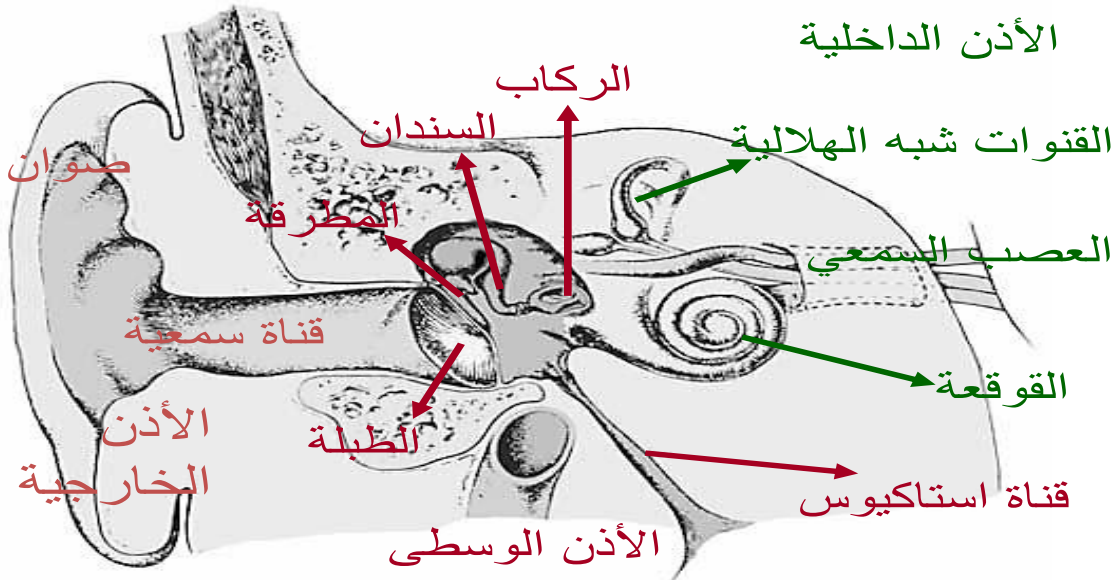
## I. أهمية حاسة السمع:

تمثل حاسة السمع القناة الرئيسية التي تنتقل من خلالها الخبرات الحياتية المسموعة ، كما أنها بمثابة الحاسة الرئيسية التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين أو مع ذاته في مختلف مناحي الحياة اليومية المختلفة ، وحدوث إعاقة سمعية من شأنه أن يحرم ذلك الفرد من الاستجابة للمثيرات الكلامية للآخرين ، نظرا لكونها المدخل الأساسي لمعظم المثيرات والخبرات الخارجية ،ومن خلالها قد يستطيع الفرد التعايش مع الآخرين ، وكذلك من شأنه أن يحدث خللا في التفاعل التواصللي للفرد نتيجة لحرمان الفرد من الاستجابة للمثيرات الكلامية للآخرين .

تكمن حاسة السمع أهميتها في الاستقبال الصوتي وفهم وتفسير الكلام المسموع كما أن لها أهمية كبرى في احداث التواصل بين الأفراد في المجتمع. (جيهان يوسف ، 2000 : 17 ؛ جيهان يوسف ، 2002 : 18)

## II. تشريح الجهاز السمعي و فزيولوجية السمع:

يعد الجهاز السمعي عند الإنسان من أعقد و أدق الأجهزة التي تدل على أهمية حاسة السمع التشريحية والوظيفية التي تكمن في استقبال الصوتي وفهم وتفسير الكلام المسموع واكتسابه ، كما لها دور كبير في توفير وسيلة التواصل بين الافراد.



شكل رقم (01) يوضح مكونات الأذن

1. التركيبات التشريحية لمكونات الجهاز السمعي:

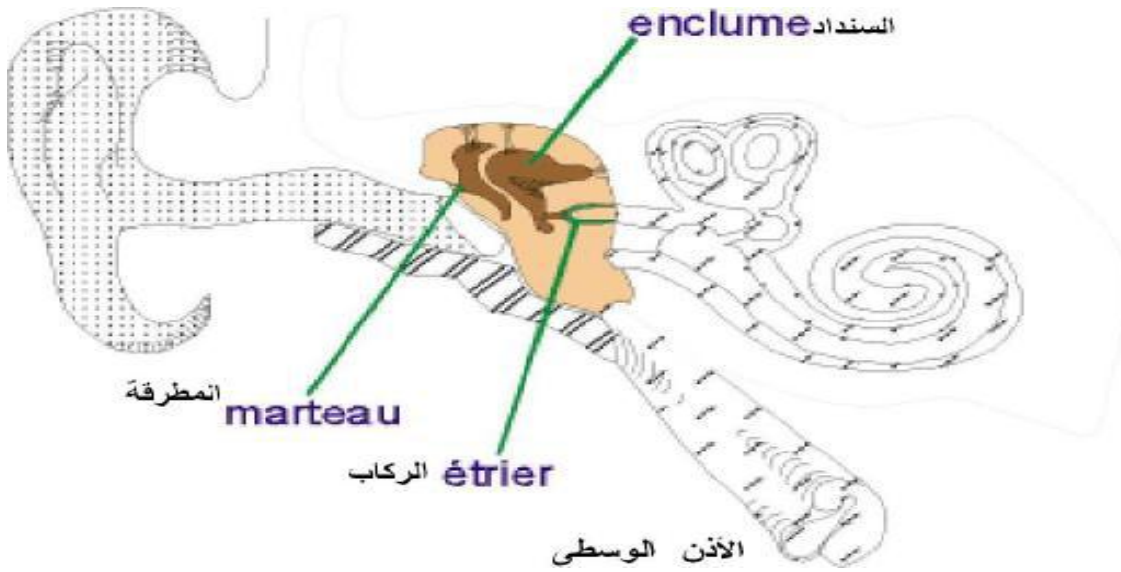
يتكون الجهاز السمعي أساسا من ثلاثة أجزاء أساسية ، وهي:

✓ الأذن الخارجية:

" تمثل الأذن الخارجية الجزء الخارجي من الأذن و تتكون من صوان الأذن و تنتهي بطبلة الأذن و مهمة الأذن الخارجية بجميع الأصوات الخارجية ونقلها إلى الأذن الداخلية بواسطة طبلة الأذن . " (فاروق الروسان ، 1999 : 139)

✓ الأذن الوسطى:

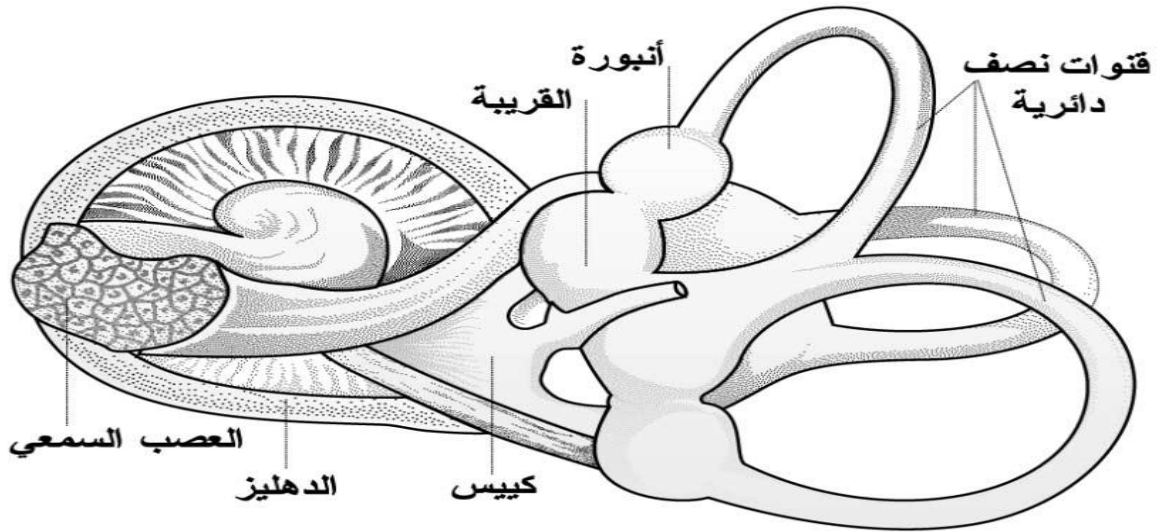
" تمثل الأذن الوسطى الجزء الأوسط من الأذن و تتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية هي المطرقة ،الركاب و السندان ،مهمة الأذن الوسطى نقل المثيرات الصوتية من الأذن الخارجية إلى الأذن الداخلية . " (فاروق الروسان ، 1999 : 136)



شكل رقم (02) يوضح لأذن الوسطى

## ✓ الأذن الداخلية:

تمثل الأذن الداخلية الجزء الداخلي من الأذن و تتكون من جزأين رئيسيين هما الدهليز و القوقعة ، و مهمة الدهليز و الذي يشكل الجزء العلوي من الأذن الداخلية ، المحافظة على توازن الفرد ، أما مهمة القوقعة فهي تحويل الذبذبات الصوتية القادمة من الأذن الوسطى إلى إشارات كهربائية تنقل إلى الدماغ بواسطة العصب السمعي . (فاروق الروسان ، 1999 : 140)



شكل رقم (03) يوضح الأذن الداخلية

## 2. فيزيولوجية السمع:

تعد وظيفة السمع و استقبال الأصوات من الوظائف الحيوية و هي مهمة أساسية من حيث علاقتها التكاملية مع الحواس و الوظائف الأخرى الخاصة بالكائن الحي ، و تتمثل آلية السمع في انتقال المثير السمعي من الأذن الخارجية إلى الوسطى ، ومن ثم إلى الأذن الداخلية ، فالعصب السمعي ، ومن ثم الجهاز العصبي المركزي حيث تفسر المثيرات السمعية . (فاروق الروسان ، 1996 : 139)

و يمكن تجزئة الجهاز السمعي من الناحية الوظيفية إلى جزأين أساسيين هما:

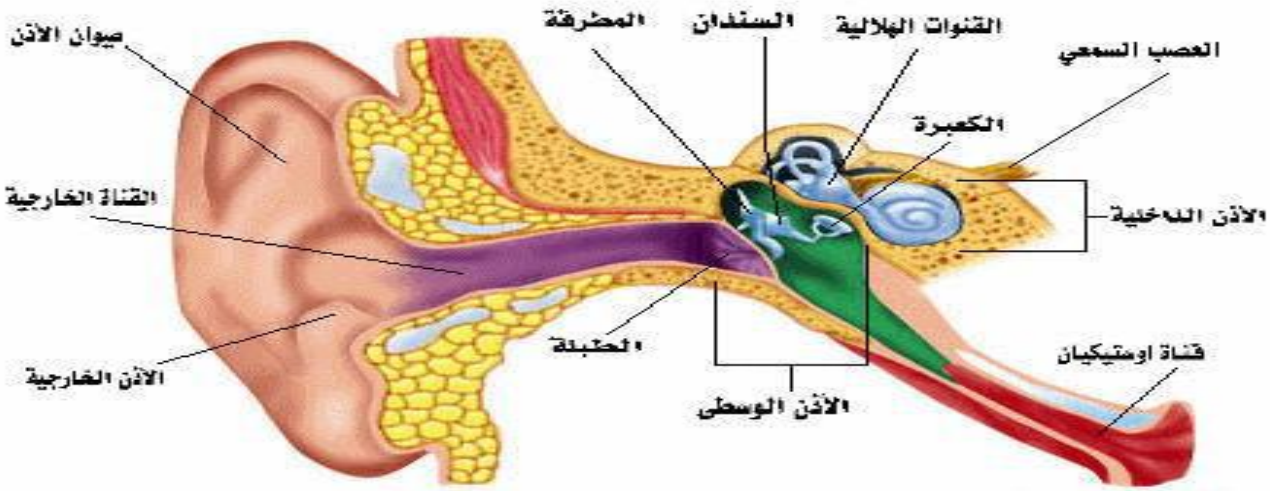
## ✓ الجزء الأول:

يختص بالتقاط الصوت و توصيله إلى الأذن الداخلية بواسطة الهواء ، حيث يؤثر الصوت في جزيئات الهواء ، فيجعلها تهتز بدورها و نظرا لاتصال المطرقة بغشاء الطبلة فإنها تتحرك بتحريك الطبلة ، و هذه الحركة تنتقل

بدورها إلى السندان ثم إلى الركاب بحيث تعمل كلها في وقت واحد كأمرها روافع، و عندما تصل هذه الحركة إلى الليف الداخلي تهتز شعيرات الخلايا السمعية، و تعمل الأذن الوسطى بواسطة غشاء الطبلة و العظيماة الثلاثة على تقوية الصوت حوالي 20 مدة، كما يمكن للصوت أن يصل إلى الأذن الداخلية، لا عن طريق الأذن الخارجية أو الوسطى، و لكن عن طريق عظام الجمجمة، كما أن عضلة الركاب تنقبض إذا زادت شدة الصوت لتحمي الأذن الداخلية من تأثير الصوت العالي الذي يؤدي إلى تآكل بعض الخلايا السمعية. " (ماجدة السيد عبيد، 2000 : 28)

### ✓ الجزء الثاني:

يقوم باستقبال الصوت و تحليل، و يبدأ بشعيرات الخلايا السمعية و العصب السمعي ثم ينتهي بالمراكز السمعية العليا و الذاكرة السمعية للمخ. فتتمثل وظيفة الجزء الثاني في تمييز الأصوات و إدراكها و يتم ذلك أولاً في الأذن الداخلية داخل القوقعة، و عندئذ يتم تحليلها طبقاً لتردداتها، حيث أن الخلايا مقسمة إلى مجموعات بحيث تختص كل مجموعة باستقبال موجات صوتية معينة فبعضها يستقبل الموجات ذات التردد العالي، و بعضها يختص باستقبال الموجات ذات التردد المنخفض، كما أن هذه الخلايا متصلة بالعصب السمعي الثامن، لذا فإن الصوت ينتقل عبرة إلى المركز السمعي في المخ. " (ماجده السيد عبيد، 2000: 29)



شكل رقم (04) تشريح الجهاز السمعي يوضح الأجزاء الرئيسية للأذن

الأجزاء الرئيسية للأذن	الأذن الخارجية	الأذن الوسطى	الأذن الداخلية
موقعها	تمثل الجزء الخارجي من الأذن	تمثل الجزء الأوسط من الأذن	تمثل الجزء من الأذن
مكوناته	تتكون من صيوان الأذن وتنتهي طبلة الأذن.	تتكون من 3 أجزاء رئيسية هي: 1. المطرقة 2. الركاب 3. السندان	تتكون من جزئين رئيسيين: - 1 الدهليز: يشكل الجزء العلوي من الأذن الداخلية مهمته : المحافظة على توازن الفرد - 2 القوقعة: مهمتها : تحويل الذبذبات الصوتية القادمة من الأذن الوسطى إلى إشارات كهربائية تنقل إلى الدماغ بواسطة العصب السمعي
مهمتها	-تجميع الأصوات الخارجية ونقلها إلى الأذن الداخلية بواسطة طبلة الأذن.	نقل المثيرات الصوتية من الأذن الخارجية إلى الأذن الداخلية	

(إيمان السيد منجود ، ب - س : 03)

جدول رقم (01) يفسر الأجزاء الرئيسية للأذن

### III. مراحل تطور السمع لدى الطفل العادي:

تتسم مراحل تطور السمع لدى الطفل بالوظيفة أي أن حاسة السمع لديه تبدأ ممارسة عملها مبكراً الأمر الذي يجعله يستشعر بالكلمات التي تبثها له الأم أو الأب أثناء فترة الحمل، وفيما يلي مراحل السمع لدى الاطفال وتطورها :

#### ➤ عند الولادة:

- ✓ يستمع الطفل للكلام.
- ✓ يستيقظ من النوم عند حدوث صوت مرتفع.

✓ ينتفض او يبكي عند حدوث صوت مرتفع.

➤ منذ الولادة إلى ثلاثة أشهر:

✓ يلتفت الطفل نحوك عندما تتكلم.

✓ يبدو وكأنه يميز صوتك فيها عند سماعه إذا كان يبكي.

✓ يتسم عند التحدث إليه.

➤ من أربعة (4) اشهر إلى ستة (6) اشهر:

✓ يبحث الطفل عن مصدر للأصوات الجديدة عليه كرنين الهاتف أو صوت المكينة الكهربائية وغيرها.

✓ يستجيب إلى كلمة لا أو عند تغيير نبرة الصوت.

✓ يلتفت انتباهه للعب التي تصدر أصوات .

➤ من سبعة (7) أشهر إلى عام:

✓ يستجيب للأوامر والطلبات البسيطة.

✓ يستطيع الطفل تمييز الكلمات الدالة على الأشياء العامة.

✓ يلتفت او يرفع نظره عند مناداته باسمه.

✓ يستمتع بالألعاب الحركية.

✓ يصغي حينما يتحدثون معه.

➤ من عام إلى عامين:

✓ يستطيع الطفل الإشارة على الصور في الكتب حين تسمى باسمها .

✓ فهم الأوامر البسيطة أو التعليمات.

✓ يستمع إلى القصص و الأغاني الخاصة بالأطفال المسلية.

➤ ما بين عامين إلى ثلاثة أعوام:

✓ فهم الطفل لاختلاف المعاني.

✓ الاستمرار في تمييز الأصوات.

✓ تنفيذ الأوامر أو التعليمات المعقدة.

✓ الاجابة عن الأسئلة البسيطة.

➤ من أربع إلى خمس سنوات:

- ✓ يستمع الطفل ويفهم معظم ما يقال في المدرسة أو البيت.
  - ✓ يستطيع فهم قصة أو فلم كرتوني أو محادثات الغير بطرح الأسئلة عليه والإجابة الصحيحة.
- (محمد النوي محمد علي، 2009: 51-53)

#### IV. الإعاقة السمعية :

##### 1. نده تاريخية عن الاعاقة السمعية:

إذا نظرنا إلى الصم كفة عامة فإننا نجدهم يتكونون من مجموعتين متميزتين طبقاً لتاريخ ظهور الصمم أو وقت فقدان السمع وهما:

- من ولد صمما (صمم ما قبل اللغة) و تسمى إعاقتهم بالصم الخلقي، وهي التي تحدث قبل تطور الكلام و اللغة و هنا يكون لدى الطفل ضعف في السمع منذ الولادة لهذا لا يستطيع التكلم تلقائياً.
- من ولد عادي يتمتع بحاسة السمع ثم أصبحت هذه الحاسة فيما بعد غير وظيفية حيث فقدت قيمتها من الناحية العلمية نتيجة لمرض أو حادث، و يعرف هذا النوع من الإعاقة السمعية بالقصور السمعي الطارئ أو المكتسب، و في هذه الحالة يبدأ الطفل بفقدان القدرات اللغوية التي تكون قد تطورت لديه إذ لم تقدم له خدمات تأهيلية خاصة. (ماجدة السيد عبيد، 2000: 37)

يشير مصطلح الإعاقة السمعية إلى القصور في السمع الذي يحدد من قدرة المعاق على التواصل السمعي – اللفظي، ويستخدم هذا المصطلح لتمييز أي فرد يعاني من فقدان السمع الكلي أو الجزئي، عرف الإنسان الإعاقة السمعية (ضعف السمع والصمم) منذ القدم، والاهتمام بتربية الصم قد ظهر بعد القرن الخامس عشر ميلادي. (الخطيب جمال، 2002: 22)

أما المعوقون سمعياً في هذه الدراسة فهم الأطفال الذين لديهم فقد سمع ما بين (56 / 70 ديسبل) إعاقة سمعية متوسطة حسي/عصبي (في الأذنين حسب المخطط السمعي، ويستخدمون المعينات السمعية، والذين يواجهون صعوبة في تمييز بعض أصوات اللغة العربية بالاعتماد على حاسة السمع سواء استخدموا المعينات السمعية، أم بدونها. (محمود زايد محمد ملكاوي، 2011: 493)

كان المعاقين سمعياً أول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة الذين قدمت لهم الخدمات التربوية و التأهيلية وتمثل ذلك في مدرسة الصم التي أسسها راهب إسباني يدعى "دي لا يون" سنة 1578م . وفي القرن الثامن عشر بدأت تظهر المدارس والمؤسسات الخاصة في أنحاء مختلفة في أوروبا. في تلك الحقبة الزمنية كان معلمو الصم \_ بكم رجال دين معروفين أو رجال دفعهم العامل الديني لمساعدة هؤلاء الأفراد. وكانت غايتهم الأساسية مساعدة الصم \_ البكم على اكتساب المفاهيم الدينية و الاخلاقية ، وكانت الخدمات تقدم لأبناء الاسر الغنية فقط ولذلك كان المعلمون يحتفظون بسر المهنة لأنفسهم .

سادت في أوروبا مدرستان فكريتان في تعليم الصم ،المدرسة الاولى في تعليم الصم وكان من دعاة هذه المدرسة الاملني "هينكي" والبريطاني "بريدود". (الحديدي منى، 1997 : 19)

في الولايات المتحدة الامريكية أنشئت المؤسسة الامريكية لتعليم الصم \_ البكم سنة 1817م وذلك على يد "توماس جالوديت" .

في القرن التاسع عشر تواصلت الجهود لإنشاء مدارس ومؤسسات يديرها القطاع الخاص والقطاع الحكومي ،وفي النصف الثاني من نفس القرن اصبح التركيز في تربية المعاقين سمعياً على تعليم الكلام والقراءة على الشفاه واللغة اليدوية (لغة الاشارة وتجهئة الاصابع) ،وكان من رواد التربية الخاصة للصم في امريكا "الكساندرجراهام بل" وهو مخترع جهاز الهاتف. (العزة سعيد حسني، 2000 : 25)

في القرن العشرين أصبح بإمكان المعاقين سمعياً الدراسة في صفوف خاصة في المدارس العادية إضافة الى الدراسة في المؤسسات الخاصة. وأخيراً الاتجاهات الجديدة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة ومن ضمنهم ذوي الإعاقة السمعية. (الروسان فاروق، 2001 : 30)

تبرز أهمية تعرّف وجهات نظر المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية على مستوى غرفة الصف ، وعلى مستوى المدرسة ككل ،فعلى مستوى غرفة الصف أظهرت نتائج الأبحاث كما أن وجهات نظر المعلمين واتجاهاتهم أكد وودي (1993) أن وجهات نظر المعلمين واتجاهاتهم تؤثر في عملية التدريس من خلال تأثيرها على توقعاتهم من طلبتهم وردود أفعالهم نحو أداء هؤلاء الطلبة .وبالتالي فإن وجهات النظر هذه التوقعات والسلوكيات تؤثر في الأداء الأكاديمي للطلبة وفي وجهات نظرهم نحو ذاتهم .فوجهات نظر المعلمين السلبية نحو الطلبة ذوي الحاجات الخاصة يمكن أن تؤثر سلباً على عملية دمج الطلبة في غرف الصف .

أما فيما يتعلق بوجهات النظر على مستوى المدرسة ككل، فإن تعرّف وجهات نظر المعلمين يساعد في الحكم على فعالية برنامج الدمج وعلى تحسين الإجراءات المتبعة في عملية الدمج. يلاحظ مما سبق، أن التحاق الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الصف العادي يؤدي إلى زيادة أعباء المعلم داخل الصف. وبالتالي فإن تقييم وجهات نظر المعلمين يُعد قضية هامة لتزويد المعلمين بالتدريب، وتقدير احتياجاتهم التدريبية، وتوفير الخدمات الداعمة لتطوير قدرتهم على مواجهة التحديات بنجاح. تشير الدراسات ومنها دراسة كنوف (1985)، ودراسة مين وفرجسون وولان (1993)، أن هناك حاجة إلى إجراء تقييم مستمر لوجهات نظر المعلمين واتجاهاتهم نحو الدمج متضمنة سؤالهم عن آرائهم حول مدى نجاحهم أو فشلهم في تزويد الطلبة بمحتوى منهاج ملائم، وإسهاماتهم في زيادة فرص التعلم الملائم للطلبة الذي تم دمجهم وانضباط الطلبة، وجهود الفريق، وإجراءات التقييم. (سهى الحسن، 2009: 2-3)

## 2. النظريات المفسرة للإعاقة السمعية:

تقوم الأذن الخارجية بجمع الموجات الصوتية وتوجيهها عبر القناة السمعية إلى طبلة الأذن، وعند اصطدام الموجات الصوتية بطبلة الأذن تتولد اهتزازات في الطبلة تؤثر على عظيمات الأذن الثلاث في الأذن الوسطى فتحركها، الأمر الذي يؤدي إلى اهتزاز النافذة البيضاوية وعندئذ يقوم السائل الذي بداخل الأذن الخارجية بتوصيل هذه الاهتزازات إلى قوقعة الأذن الداخلية التي تحتوي على آلاف من الخلايا الشعرية الصغيرة، تقوم الخلايا الشعرية بتحويل الحركة الموجبة للسائل الذي بداخل القوقعة إلى نبضات عصبية خلال العصب السمعي إلى مركز السمع في الدماغ والذي بداخله تتم ترجمة النبضات العصبية إلى أصوات يمكن للدماغ فهمها. وعند حدوث أي خلل في هذه المناطق يعذر حدوث عملية السمع، ومن ثم تنبثق نظريات الإعاقة السمعية في إطار كيفية حدوث السمع، ويتضح ذلك من خلال:

### أولاً : نظرية التواتر:

تدور حول عمل الأذن كسماعة الهاتف إذ أن هناك تواتراً قدره عشرة آلاف دورة في الثانية، ومن ثم فإن ذلك يجعل العصب السمعي يحمل عشرة آلاف إثارة في الثانية لكي ينقلها إلى الدماغ وبناء على ذلك تكون الحده متوقفة على تواتر الاثارات العصبية التي تصل للدماغ أما بالنسبة للشدة فيتوقف ذلك على الألياف العصبية المستثارة.

## ثانيا : نظرية الفرق:

ويراد بهذه النظرية أن الألياف العصبية تعمل في الفرق إذ أن هناك فرقا مختلفا في الشدة ويتم بذلك استجابة للمثيرات الخارجية ومن ثم فإن فريقا من الألياف يعمل في شدة معينة وفريقا آخر قابليته للاستشارة أكبر من غيره، إذ أن الشدة تعلق بازدياد عمق الإثارة ولذا فإن مزيدا من الإثارة يحدث في كل دفعة أما بالنسبة للحدده فهي متوقفة على عدد مرات فاعلية الفرق من الألياف وليس على عدد مرات فاعلية الألياف الفردية. (عبد المجيد عبد الرحيم، 1997: 13)

## ثالثا : نظرية المكان:

تشير هذه النظرية إلى كون أن ألياف الغشاء القاعدي الموجود بين القناة الغشائية والقناة القوقعية في الأذن تهتز للتوترات الخارجية مثل أوتار البيانو أو الجيتار ومن ثم تفترض هذه النظرية أن كل منطقة من مناطق الغشاء القاعدي تكون متناغمة بصورة خاصة مع تواتر اهتزازي معين ومن ثم يفترض منطقة معينة ضيقة من الغشاء القاعدي تستجيب بشكل كبير بالنسبة لتواتر معين على الرغم من أن الأجزاء الأخرى تستثار أيضا ولكن ليس بنفس الدرجة، فالأصوات ذات الطبقة المرتفعة تسبب صدى في أماكن أكثر قربا بالتبعية إلى الخرق الحلزوني ومن ثم تهتز الذبذبات في جزء من الغشاء القاعدي للخلايا الشعرية من الأجزاء المجاورة من عضو "كورتني" الأمر الذي يجعلها تشع ومضات عصبية تسري عبر الجزء القوقعي من العصب السمعي في المخ. (رجب علي، 1993: 71)

## رابعا : نظرية الاندفاع / الاستقبال الصوتي:

هذه النظرية توحى عند مرور الذبذبات أو الترددات الناتجة عن المثيرات الصوتية بسلاسة ومرونة في المجرى الطبيعي للمجال السمعي تحدث تلك الموجات الصوتية عملية السمع من خلال استقبالها في الأذن الخارجية بتجميعها وتكبيرها وتنقيتها وبثها في الأذن الوسطى لتمر وتصل إلى الأذن الداخلية فالعصب السمعي الذي ينقلها إلى المركز السمعي في المخ، وتكمن أهمية هذه النظرية في إيجابية عمل كل أعضاء السمع والذي يتم في إطاره مرور الموجات الصوتية والتي تترجم في مرحلتها الأخيرة إلى رموز ودلالات سمعية في المخ ويعطي ذلك الانطباع بالتلقائي والاستجابة للمثيرات الصوتية السمعية.

## خامسا : نظرية الاحجام / التعطل الصوتي:

تشير هذه النظرية من خلال تعطل الموجات الصوتية عن التجمع أو الاستقبال سواء في الأذن الخارجية حتى وان تم مرورها او ادخالها في الاذن الوسطى أو الداخلية فنجد توقفها من خلال وجود عطبا بالأذن الوسطى

أو حدوث عجز في الاذن الداخلية أو تلف في العصب السمعي الناقل للإشارات الصوتية أو العجز في حل شفرة تلك التدفقات السمعية في المخ. (محمد النوبي، 2000: 72)

### 3. مفهوم الإعاقة السمعية:

هي تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة.

يمكن تعريف الإعاقة السمعية وفق ثلاثة أبعاد:

✓ العمر عند وقوع الإعاقة.

✓ مدى الحرمان من حاسة السمع.

✓ نوعية الإعاقة السمعية. (عبد الرحمن بن عبيد البوي، 2010: 13)

لطالما كانت ولازلت الإعاقة السمعية محور اهتمام العديد من الباحثين في عدة تخصصات علمية طبية ، نفسية ، لسانية تربوية واجتماعية ، حيث تعددت التعاريف المتعلقة بالإعاقة السمعية وتنوعت حسب تصنيفاتها وباختلاف أنواعها لكن معظمها يتفق في محتواها ومضمونها.

يضم لفظ "المعوقون سمعياً" كل من فئتي الصم وضعاف السمع حيث يمكن تصنيف هؤلاء المعوقين سمعياً وفقاً لدرجة ونوع الإصابة وسن الإصابة وسبب الإصابة ، ولقد وردت تعاريف ومفاهيم كثيرة حول الإعاقة السمعية أو الصمم حيث يعرفه "المعجم الطبي" بأنه انخفاض أو انعدام السمع وهو إعاقة شائعة راجعة إلى أحد أعضاء الجهاز السمعي ، وتعني الإعاقة السمعية حسب "مجدي عزيز ابراهيم" وجود مشكلات تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه الكاملة أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة ، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة التي ينتج عنها ضعف سمعي الى الدرجات الشديدة جدا والتي ينتج عنها صمم.

كما تعرض عدة تعاريف للإعاقة السمعية من أهمها:

➤ تعاريف قواميس اللغة العربية للصم:

يعرف الصم لغويا بالمعجمين الوسيطين والوجيز صمما (ذهب سمعه). (عواطف حسانين، 1985: 26)

➤ التعاريف النفسية والاجتماعية والطبية:

الإعاقة السمعية هي تلك الإعاقة التي تعتمد على شدة فقدان السمع عند الفرد ويقاس بالديسيبال.

الطفل الاصم هو الطفل الذي لديه فقدان سمعي من 70 ديسبل وأكثر ويعيق فهم الكلام من خلال الأذن

وحدها باستعمال أو بدون استعمال السماع الطبية. (30: Moores, 1996)

في المعجم الطبي يعرف الصمم بأنه " انخفاض موحد أو ثنائي للسمع مهما كانت الدرجة أو السبب " (Padonard ;Boumerf ; 1973 : p 1301) .

يعرف الشخص الأصم من الناحية الطبية بأنه ذلك الذي حرم من حاسة السمع (من الولادة) إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيل السمع مع أو بدون المعينات السمعية، أو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو الذي فقدتها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة، ومع أن الشخص يمكنه أن يدرك ضربات الطبل، ويستجيب لصرخة، إلا أنه من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية، يعتبر أصماً إن لم يستطيع فهم الكلام. (محمد السيدحلاوة، 2001: 93)

فالطفل الأصم هو الطفل الذي لا يسمع وفقد قدرته على السمع، ونتيجة لهذا لم يستطيع اكتساب اللغة بشكل طبيعي، بحيث لا تصبح لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة. (ماجدة السيد عيسى، 2000: 18)

من المنظور الطبي هي الإعاقة التي تتسبب في حرمان الطفل من حاسة السمع منذ ولادته، أو فقدان قبل تعلم الكلام، أو بعد تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم قد فقدت بسرعة. (عطيه عطيه محمد، 2009: 44)

يعرف "عادل الأشول" الصم (1987) بأنه نقص أو تعريف حاسة السمع بصورة ملحوظة لدرجة أنها تمنع أو تعوق الوظيفة السمعية و بالتالي نجد أن حاسة السمع لا تكون الوسيلة الأساسية في تعلم الكلام واللغة.

يعرف " أحمد زكي بدوي" (1977) بأنه إصابة الشخص بعاهات سمعية بحيث تصل نسبة فقد السمع إلى حوالي % 50 و لا ينتفع الصم بحاسة سمعهم لأغراض الحياة العادية و يعرف جابر عبد الحميد و علاء الدين كفاقي (1993) الصم بأنه الغياب الجزئي أو الكلي أو فقدان الكامل لحاسة السمع.

كما "يعرف كمال دسوقي" (1998) الصمم بأنه هو قدرة محدودة على سماع الأصوات خلال المدى العادي للسمع ، فإذا كان ثمة صمم للذبذبات العالية فقط في الكلام العادي تكون صمم التردد المرتفع. (عواطف حسانين، 1985: 26)

يعرف مصطفى "فهيم" (1965) الصم من الناحية الطبية بأنه ذلك الطفل الذي حرم من حاسة السمع منذ ولادته ، أو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو هو الذي فقدتها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة.

عرف "غولا غير" (1979) الصم بأنهم الأطفال الذين لديهم حاسة السمع غير قادرة على أداء وظيفتها العادية في الحياة. (krik ,1993 :308)

كذلك عرف "بيكر" الطفل الأصم من الناحية البيولوجية هو الطفل الذي يعاني من عجز في السمع يغير من أنماط سلوكه و يقلل من مستوى خبراته إذا ما قورنت بخبرات الطفل العادية. (بيلة رشاد، 1992: 93)

➤ **التعريف الوظيفي:**

يركز هذا التعريف على مدى العجز السمعي في فهم اللغة المنطوقة ولذلك فهو يعبر أن هذه الإعاقة انحراف في السمع يحد من قدرة الفرد على التواصل السمعي اللفظي. (مجدي عزيز ابراهيم، 2002: 8)

يعتمد التعريف الوظيفي على مدى تأثير فقدان السمعي على ادراك وفهم اللغة المنطوقة، واستنادا لذلك فالإعاقة السمعية تعني انحرافا في السمع تحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي، وشدتها إنما هي نتاج لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر عند فقدان السمع، والعمر عند فقدان السمعي ومعالجته والمدة الزمنية التي استغرقتها حدوث فقدان السمعي، ونوع الاضطراب الذي أدى إلى حدوث فقدان السمع وفاعلية أدوات التضخيم، والخدمات التأهيلية المقدمة، والعوامل الاسرية والقدرات التعويضية او التكميلية .

(أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، ب-س: 8)

### ➤ **التعريف التربوي:**

الإعاقة السمعية هي تلك الإعاقة التي تؤثر على أداة الفرد التربوي، بالرغم من موضوعية هذا التعريف إلا أنه لا يتوافق مع ما هو موجود في وقتنا الحالي، فالإعاقة عموما والإعاقة السمعية خاصة لم تعد عائقا ولا حاجزا كبيرا أمامهم لأنهم استطاعوا تجاوزها بإثبات قدراتهم وكفاءتهم في شتى المجالات العلمية من خلال دمجهم في المجتمع. كما وردت تعارف كثيرة تستخدم مصطلح الإعاقة السمعية للدلالة على الأفراد الذين يعانون من مشاكل سمعية.

يقسم "مجدي عزيز ابراهيم" ذو الإعاقة السمعية إلى فئتين هما: الصم وضعاف السمع ويرى بأنه من الضروري وضع حدود فارقة للتمييز بين الفئتين في الأغراض التربوية والقانونية، فإذا كان الأطباء والعاملون في مجال القانون والإدارة يؤكدون على درجة فقدان السمعي كمعيار أساسي للفرقة بين الفئتين، فإن التربويون يهتمون بالأثر الناتج عن الإعاقة السمعية على تعلم الكلام. (مجدي عزيز ابراهيم، 2002: 9-11)

أما "سعيد حسني العزة" فيرى أن مفهوم الإعاقة السمعية يشير إلى تباين في مستويات السمع التي تتراوح بين الضعيف والبسيط فالشديد جدا، وتصيب هذه الإعاقة الفرد خلال مراحل نموه المختلفة وتحرمه من سماع

الكلام المنطوق مع أو بدون استخدام المعينات السمعية وتشمل الأفراد ضعاف السمع والصمم. (سعيد حسني العزة، 2002: 65)

يركز المنظور التربوي على العلاقة بين فقدان السمع وبين نمو الكلام واللغة، فإن المرين يفضلون أن تحل محل مصطلحات الصمم الولادي المكتسب مثلاً ما قبل تعلم اللغة وما بعد تعلم اللغة. (عطيه عطيه محمد، 2009: 45)

حسب تعريف آخر فالإعاقة السمعية بأنها أحد الإعاقات الحسية المؤثرة على الفرد وقد يترتب عليها فقدان القدرة على الكلام واكتساب اللغة مما يؤثر على أدائه التعليمي والمهني وتفاعله مع المثيرات البيئية والاجتماعية وتشمل الصمم البكم وضعاف السمع. (إيمان محمد أحمد رشوان، 2008: 10)

الأطفال الصمم هم الأطفال الذين فقدوا حاسة السمع لأسباب وراثية أو مكتسبة سواء منذ الولادة أو بعدها، الأمر الذي يحول بينه وبين متابعة الدراسة وتعلم خبرات الحياة مع أقرانه العاديين وبالطرق العادية لذا فهو في أمس الحاجة إلى تأهيل يناسب قصوره الحسي. (طارق عبد الرؤوف عامر، 2008: 30)

أوهم الأطفال الذين لا يسمعون وفقدوا قدرتهم على السمع ونتيجة لذلك لم يستطيعوا اكتساب اللغة بشكل طبيعي بحيث لا تصبح لديهم القدرة على الكلام وفهم اللغة. (ماجدة السيد عبيد، 2000: 33)

تعد الإعاقة السمعية من المشكلات الملحوظة، التي تستدعي التدخل من أجل العمل على تقليل نسبتها. فهي من المشكلات التي تواجه المجتمعات المتحضرة، والنامية، وخاصة الأطفال. (المعتوق، 1996: 494)

يقصد بالإعاقة السمعية تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي للفرد بوظائفه، أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتراوح الإعاقة السمعية في شدتها بين الدرجات البسيطة، والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجة الشديدة جداً، والتي ينتج عنها صمم. (السرطاوي، 2003: 595)

تعرف الإعاقة السمعية أيضاً على أنها العجز الحسي الذي يمنع الفرد من استقبال الأصوات المثارة في كل أو معظم أشكالها. (Tovan, 1995)

#### ➤ تعاريف بعض العلماء والمختصين في الصمم:

يعرف "دان" (1973) الصمم بأنهم هؤلاء الأطفال الفاقدون للسمع بدرجة شديدة منذ ولادتهم و في مرحلة تعلم أو قبل تعلم اللغة ( قبل سن عامين أو ثلاثة أعوام ) وهذا يعوقهم عن النمو التلقائي للحديث اللغوي. (عواطف حسنين، 1985: 26)

## 4. تصنيفات الإعاقة السمعية:

يعتبر وجود الجهاز السمعي سليم من أحد الشروط الأساسية لاكتساب اللغة وإنتاج الكلام، فأى خلل أو إصابة في أحد أعضاء الجهاز السمعي فهي تعيق الفرد عن التواصل مع الغير وتتخذ هذه الإصابة أنواعا مختلفة وهذا حسب المعايير التصنيفية، منها:

- ✓ موقع الإصابة .
- ✓ شدة أو درجة الإصابة.
- ✓ العمر عند الإصابة. (مجدي عزيز ابراهيم، 2002: 434)

كما أن الصمم ظاهرة معقدة تركز على أسس تشريحية فيزيولوجية و سلوكية ، ففي كلي دراسة عادية للطفل الأصم لابد أن يحدد نوع الصمم لأن عليه تتوقف الكفالة و الإمكانيات العلاجية ،ومن أهم العوامل التي تعتمد عليها عموما في تصنيف الصمم هي:

- درجة الصمم.
- موضع الصمم.
- تاريخ ظهور الصمم . ( V. Benoît 2000 :91 )

وعلى هذا الأساس يمكننا تصنيف الإعاقة السمعية إلى:

## أ. تصنيف حسب العمر الذي حدثت فيه الإعاقة السمعية:

يعد التصنيف وفقا للسن الذي حدثت فيه الإصابة من المتغيرات المهمة في تحديد آثار الناجمة عن الإعاقة السمعية وفي تحديد التطبيقات التربوية المتعلقة بها ،فالطفل الذي يصاب بالصمم منذ الولادة لا تتاح له فرصة التعويض لخبرة الأصوات المختلفة في البيئة.

أما الطفل الذي حدثت له الإصابة عند عمر سنتين أو ثلاث سنوات تكون له خبرة سابقة للأصوات وتعلم الكلام وهذا ما يجعل إمكانياته واحتياجاته في مجال تعلم التواصل مختلفة عن الحالة الأولى ولا ينطبق على الإعاقة السمعية البسيطة. (مجدي عزيز ابراهيم، 2002: 436)

## ✓ صمم ما قبل تعلم اللغة (صمم ما قبل اللغوي):

يطلق هذا التصنيف على تلك الفئة من المعاقين سمعياً الذين فقدوا قدرتهم السمعية قبل اكتساب اللغة، أي قبل سن الثالثة، وتتميز هذه الفئة بعدم قدرتها على الكلام لأنها لم تسمع اللغة. (إيمان السيد منجود، ب - س: 5)

يشير الصمم ما قبل اللغوي إلى حالات ضعف السمع التي تحدث منذ الولادة هو في مرحلة سابقة على تطور اللغة والكلام عند الطفل ويعتقد أن العتبة الفارقة لهذا النمط من الصمم يحدث في سن ثلاث سنوات الأولى، وفي هذه الحالة تتأثر قدرة الطفل على النطق والكلام لأنه لم يسمع اللغة المحكية بالشكل الذي يساعده على اكتسابها وتعلمها. (مجدي عزيز ابراهيم، 2002: 237)

يقصد بهذا الصمم حسب هذه المرحلة العمرية بفقدان سمعي قبل تنمية الكلام واللغة المنطوقة أو لغة الإشارة عند الطفل (قد يكون الصمم ولادياً أو مكتسباً في مرحلة عمرية مبكرة) . (التركي يوسف، 2005: 26)

## ✓ صمم ما بعد تعلم اللغة (صمم بعد اللغوي):

يطلق هذا التصنيف على تلك الفئة من المعاقين سمعياً الذين فقدوا قدرتهم السمعية كلها أو بعضها بعد اكتساب اللغة، وتتميز هذه الفئة بقدرتها على الكلام لأنها سمعت وتعلمت وتتميز هذه الفئة بقدرتها على الكلام لأنها سمعت وتعلمت اللغة. (إيمان السيد منجود، ب - س: 5)

يشير صمم بعد اللغوي إلى حالات الصمم التي تحدث بعد اكتساب الطفل مهارة الكلام واللغة وفي هذه الحالة لا يتأثر النطق أو الكلام عند الطفل بشكل كبير. (مجدي عزيز ابراهيم، 2002: 238)

يقصد بهذا الصمم حسب هذه المرحلة العمرية بفقدان سمعي بعد تنمية الكلام واللغة المنطوقة عند الطفل (قد يحدث تدريجياً في مرحلة عمرية متقدمة) . (التركي يوسف، 2005: 26)

وما لاشك فيه أن التربويون يولون اهتماماً كبيراً بالسن الذي حصل فيه فقدان السمع، إذ تعد العلاقة قوية بين فقد السمع وتأخر اللغة هي الأساس حيث أن كلما حدث فقدان السمع في وقت مبكر للطفل كلما واجه صعوبة أكبر في نمو اللغة حيث أن اكتساب اللغة أمراً حاسماً في هذا الإطار ويطلقون مصطلحان الصمم قبل اكتساب اللغة والصمم بعد اكتساب اللغة، ويختلف الخبراء في تحديد الدرجة التي تفصل بين الصمم قبل اكتساب اللغة والصمم بعد اكتساب اللغة حيث يعتقد بعضهم أن ذلك ينبغي أن يحدث في حوالي الشهر الثامن عشر من

عمر الطفل، بينما يعتقد آخرون أن هذا الأمر يجب أن يكون في سن مبكر بكثير يجب أن يحدث في الشهر الثاني عشر أو السادس عشر من عمر الطفل. ( هالاهان وكوفمان، 2008: 26-27)

ويشار إلى الصمم الذي يصيب الأطفال بعد سن الخامسة، أي بعد اكتسابهم اللغة والكلام حيث يوجد لديهم العديد من المفردات اللغوية، ولكنهم لا يستطيعون تنميتها إلا بتوافر بيئات تربية مناسبة لذلك. ويقسم كل من أحمد اللقاني وأمير القرشي (1999) تصنيف الإعاقة السمعية على أساس الوقت أو المرحلة التي حدث فيه فقدان السمع إلى نوعين هما:

#### ✓ الصمم الولادي:

ويوصف به الأفراد الذين ولدوا وهم مصابون بالصمم.

#### ✓ الصمم العارض :

ويوصف به الأفراد الذين ولدوا بقدرة سمعية عادية ولكن لم تعد الحاسة السمعية لديهم تقوم بوظيفتها بسبب حدوث مرض أو إصابة. (محمد النوي محمد علي، 2009: 27)

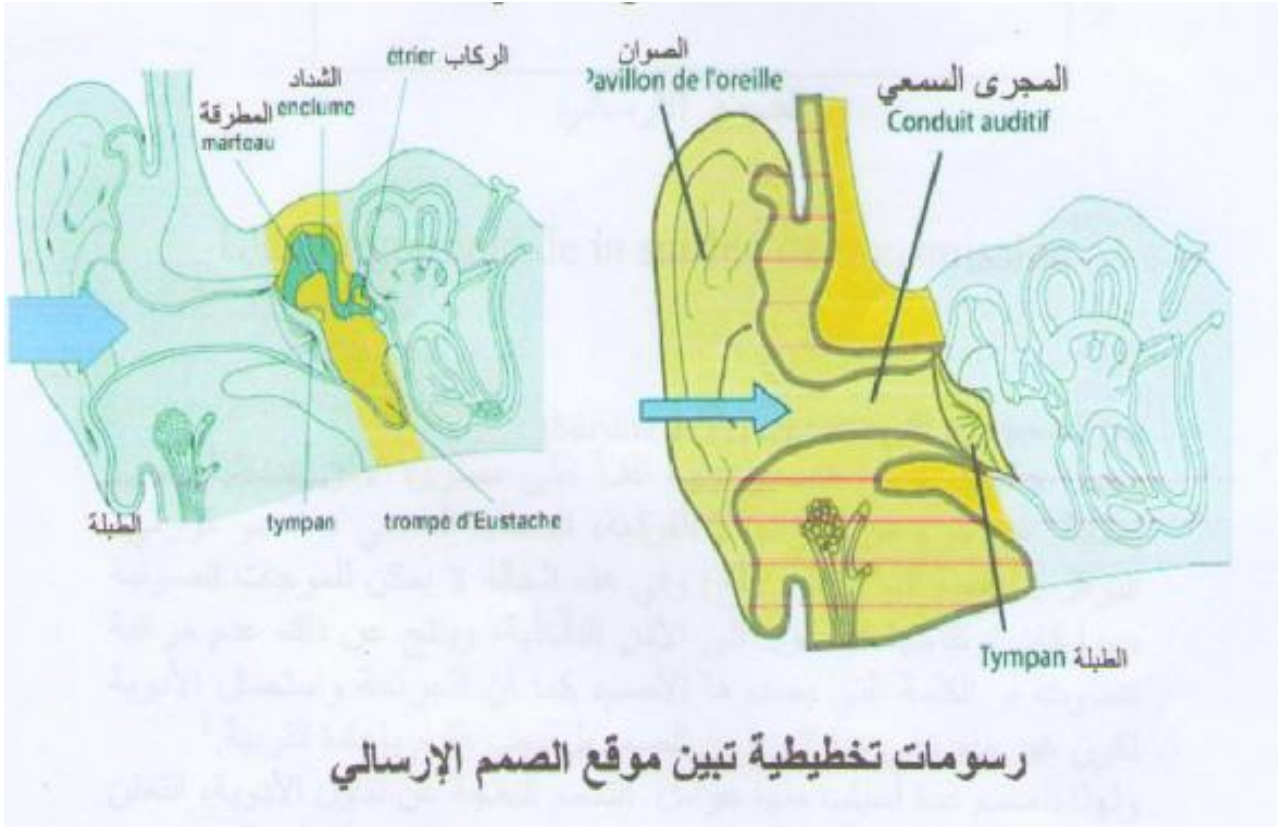
#### ب. تصنيف حسب موقع الإصابة (أنواع الإعاقة السمعية) :

يقوم هذا التصنيف على تحديد الجزء المصاب من الجهاز السمعي لأن له علاقة مباشرة بفيزيولوجية السمع ، وتقسم الإعاقة السمعية وفقا لذلك إلى:

#### ✓ فقدان السمع التوصيلي (الصمم الإرسالي) (surdit  de transmission):

ينتج عن خلل في الاذن الخارجية أو الأذن الوسطى يحول دون وصول الموجات الصوتية بشكل طبيعي إلى الاذن الداخلية رغم سلامتها وعليه يجد المصاب صعوبة في سماع الاصوات المنخفضة بينما يواجه صعوبة أقل في سماع الاصوات المرتفعة لذلك لا يتجاوز فقدان السمع الناتج عن 60 ديسيبل، وفي هذه الحالة لا تكون مشكلة في تفسير الاصوات وتحليلها وإنما في ايصالها إلى الأذن الداخلية ومناطق السمع العليا التي يمكنها تحليل وتفسير الاصوات. (سعيد حسني العزة، 2002: 13)

كما يمكن أن يكون العجز السمعي الايصالي عند الشخص المصاب بضعف أو فقدان في توصيل الصوت، وينجم ذلك خلل في طريقة توصيل الصوت المسموع إلى العصب السمعي. وتتمركز المشكلة في الأذن الوسطى او الأذن الخارجية مع بقاء الاذن الداخلية سليمة، وبالتالي تكون المشكلة في توصيل الأصوات وليس في ادراكها ، ويمكن لهذه الحالات معالجتها طبيا أو جراحيا إذا توفرت الوسائل وعادة ما تنجم عن إصابة مرضية في الأذن الوسطى في مرحلة الطفولة. (عبد الرحمن بن عبيد البوي، 2010: 14)



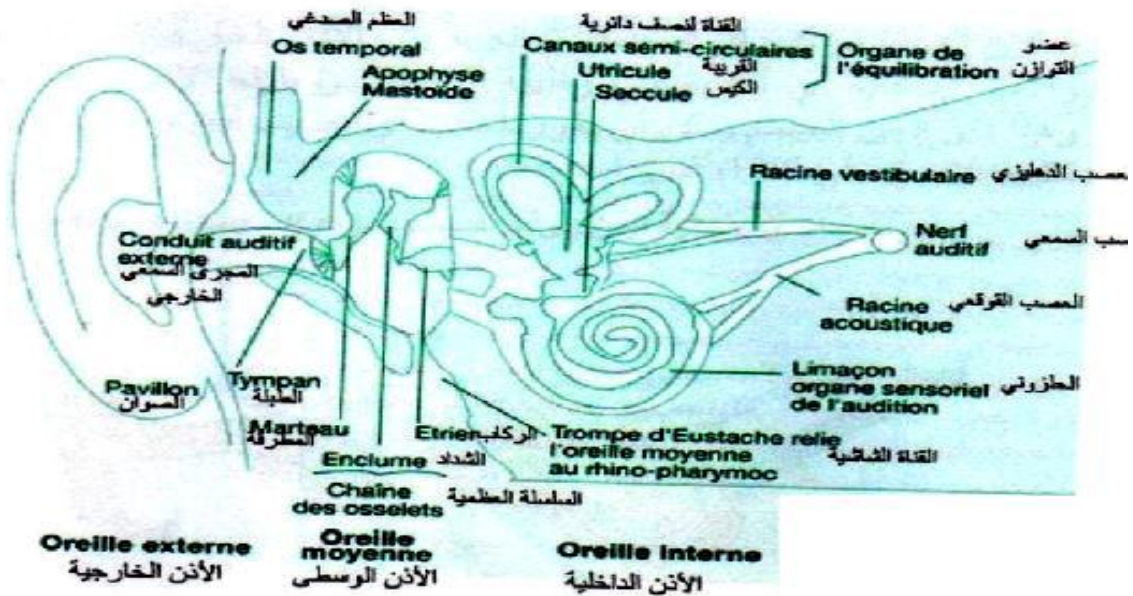
شكل رقم (05) يوضح موقع الصمم الإرسالي

### ✓ الفقدان السمعي الحس العصبي (الصمم الإدراكي) (Surdité de perception)

ينتج عن خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعي في المنطقة الواقعة ما بين الأذن ومنطقة عنق المخ مع سلامة الأذن الوسطى والخارجية فعلى الرغم من أن موجات الصوت تصل إلى الأذن الداخلية فإن تحويلها إلى شحنات كهربائية داخل القوقعة قد لا يتم على نحو ملائم أو أن الخلل يقع في العصب السمعي فلا يتم نقلها إلى الدماغ بشكل تام ولا يؤثر الفقدان السمعي الحسي العصبي فقط على القدرة على سماع الأصوات بل على فهمها أيضا، فالأصوات المسموعة تتعرض إلى تشويه يحول دون فهمها بمعنى لا تكون المشكلة في توصيل الصوت بل في عملية تحليله وتفسيره، وفي معظم الأحيان يعاني المصاب من عجز في سماع النغمات العالية، رغم أن الصعوبة السمعية ناتجة عن الفقدان السمعي الحسي عصبي تتراوح في الشدة بين الدرجة البسيطة والشديدة جدا، فإنه يمكن القول أن حالات الفقدان السمعي التي تتجاوز 70 ديسيبل . (مجدي عزيز ابراهيم، 2002: 14)

كما يكون العجز السمعي الحس العصبي خلل ناتج عن مشكلة في الأذن الداخلية وأحياناً في العصب السمعي الموصل بالملخ، وضعف أو فقدان السمع الحسي العصبي ينجم عن خلل في قوقعة الأذن أو المسار العصبي السمعي في منطقة الأذن الداخلية.

هذه المشكلة قد تكون دائمة، إذ أنما تتمثل في ادراك الأصوات وتنجم عادة عن الضجيج والتقدم في السن، وتحتاج هذه الحالة لتأهل عن طريق سماعات طبية مساعدة ومعينات سمعية لتقوية الأصوات، أو قد يلزم تدخل الجراحي لزراعة معينات سمعية داخلية في حالات معينة. (عبد الرحمن بن عبيد البوي، 2010: 14)



شكل رقم (06) يبين موقع الصمم الإدراكي

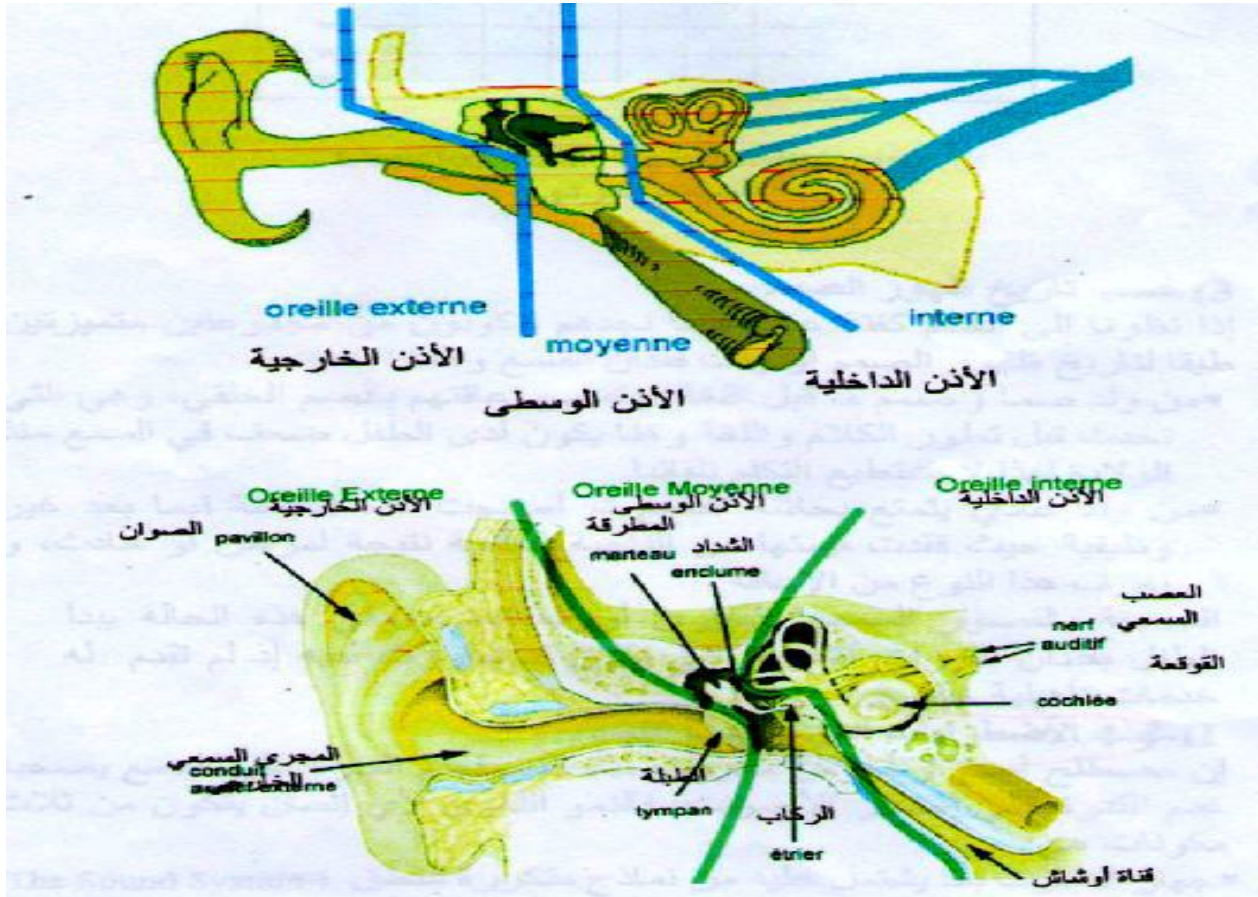
### ✓ فقدان السمعي المختلط ( فقدان السمعي المزدوج) (Surdité mixte):

يجمع هذا النوع بين الإعاقة السمعية التوصيلية والإعاقة السمعية الحس عصبية .

(محمدي عزيز ابراهيم، 2002: 438)

ضعف أو فقدان السمع نتيجة ضعف أو فقدان السمع التوصيلي مع ضعف أو فقدان السمع الحسي العصبي، ويتمثل في قصور في طريق التوصيل ومسار الحس عصبي، أي عجز عن توصيل الأصوات وإدراكها، وقد يلزم التدخل الجراحي. (عبد الرحمن بن عبيد البوي، 2010: 15)

كما أنها عبارة عن خلل يصيب الأذن الخارجية والوسطى والداخلية (فجوة كبيرة بين التوصيل الهوائي والتوصيل العظمي للموجات الصوتية) ويكون نتيجة لوجود خلل في أجزاء الأذن الثلاثة.



شكل رقم (07) يبين موقع الصمم المزدوج

✓ فقدان السمع المركزي : عبارة عن خلل يصيب الممرات السمعية في جذع الدماغ أو في

المراكز السمعية في الدماغ. ( التركي يوسف ، 2005 : 27)

يحدث فقدان السمع المركزي في حالة وجود خلل يحول دون تحويل الصوت من جذع الدماغ إلى المنطقة

السمعية في الدماغ أو عندما يصاب الجزء المسئول عن السمع في الدماغ ويعود سبب هذه الإصابة إلى الأورام أو الجلطات الدماغية أو عوامل ولادية أو مكتسبة. (مجدي عزيز ابراهيم ، 2002 : 439)

كما ان هناك خلل يصيب المراكز السمعية في الدماغ وتكون المشكلة في ادراك الأصوات. (عبد الرحمن

بن عبيد البوي ، 2010 : 15)

ت. تصنيف حسب درجة الإصابة (درجات العجز السمعي):

❖ يمثل هذا التصنيف شدة فقدان السمع من خلال قياس الحساسية للسمع بالديسبل (décibels) والذي يعد بمثابة تلك الوحدة التي يقاس بها الارتفاع النسبي للصوت وتعتبر درجة الصفر على تدرج الديسبل هي النقطة التي يتمكن الشخص العادي عندها من اكتشاف أضعف الأصوات وسماعها ، ويوضح كل رقم متوالي للديسبل لا يمكن للشخص أن يسمع الأصوات المختلفة عنده درجة معينة من فقد السمع. (هالاهان وكوفمان، 2008: 28)

وبالتالي يصنف فقدان السمع حسب شدة فقدان السمع كالتالي:

✓ فقدان سمعي بسيط جدا : ويكون ما بين (25 - 40 ديسيبل).

✓ فقدان سمعي بسيط : ويكون ما بين (41 - 55 ديسيبل)

✓ فقدان سمعي متوسط : ويكون ما بين (56 - 70 ديسيبل)

✓ فقدان سمعي شديد : ويكون ما بين (71 - 90 ديسيبل)

✓ فقدان سمعي حاد: وتكون درجة فقدان السمع من 91 ديسبل فما فوق.

(التركي يوسف، 2005: 28)

❖ يصنف B.I.A.P "مكتب الدولي للسمع والصوت" الإعاقة السمعية حسب شدتها أو درجتها، إلى:

➤ سمع عادي أو قريب من العادي:

تكون العتبة السمعية أقل من 20 ديسيبل، الطفل في هذه الحالة ليس لديه صعوبة في إدراك الكلام لكن يمكن أن تكون لديه بعض الاضطرابات النطقية.

➤ عجز سمعي خفيف (La surdit  lég re):

العتبة السمعية تكون ما بين 20 و40 ديسيبل، هناك صعوبة في إدراك أصوات الكلام كما ان الصوت الضعيف أو البعيد يكون غير مسموع إضافة إلى أن الطفل لا ينتبه، لكن التأهيل والتجهيز السمعي يساعدان الطفل على التعويض.

➤ عجز سمعي متوسط (La surdit  moyenne):

كون العتبة السمعية ما بين 40 إلى 70 ديسيبل يجب أن يكون الصوت قويا نوعا ما حتى يدركه الطفل بصفة مناسبة، في هذه الحالة عادة ما يظهر التأخر اللغوي والاضطرابات النطقية كنتيجة لهذا العجز.

➤ عجز سمعي حاد (صمم حاد) ( **La surdit  severe** ) :

العتبة السمعية في هذه الحالة تتراوح بين 70 و 90 ديسيبل ، لا يدرك الطفل إلا الصوت القوي فإذا كان الوسط العائلي منتبها يمكن ان تنمو لدى الطفل لغة أم يصل إلى سن متأخر ويبقى دون كلام.

➤ عجز سمعي عميق (صمم عميق) ( **La surdit  profonde** ):

تكون العتبة السمعية أكبر من 90 ديسيبل ،هذا العجز يتطلب إعادة التأهيل مناسبة وغلا أصبح الطفل أبكما ، فهو في هذه الحالة لا يدرك إلا الصوت القوي جدا والقريب من اذنيه.

➤ الصمم الكلي:

وهي حالة استثنائية أين يكون هناك غياب كلي وتام لحاسة السمع. (مجدي عزيز ابراهيم، 2002: 439)  
 ❖ ينصح المكتب العالمي للسمع (Bureau international d'audiophonologie) بتصنيف الصمم تبعا لمتوسط الفقدان السمعي في التوترات 500 – 1000 – 2000 هرتز الذي تحسه أحسن أذن.

✓ الصمم الخفيف ( **La surdit  l g re** ):

وعتبهته السمعية تقع بين 20- 40 ديسيبل ، الكلام العادي مسموع لكن بعض العناصر الصوتية تخفي عن الأصم ولا يفرق بين [ f ] ، [ b ] و [ P ] و هذا يعني أن الطفل يعاني من صعوبة في سماع الكلام ووجود خلل ولفضي بسيط ، وهذا النوع من العجز السمعي قد يبقى لمدة طويلة غير ظاهرة وغالبا ما يكشف عنه عن طريق اختبار سمعي مؤخر ، ففي الوسط المدرسي مثلا قد تلف الأخطاء الإملائية المتكررة الانتباه إلى وجود صمم لدى الطفل ، حيث يكون لديه خلط ما بين الصوامت ، وبهذا يحكم على الطفل بأنه غير منتبه ، غير ذكي ولا يجب العمل ، وفي الصم يمكن للمصابين الاستمرار في الأقسام العادية بدون أن تطبق عليهم طرق بيداغوجية خاصة.

✓ الصمم المتوسط ( **La surdit  moyenne** ):

يمكن تحديده بدرجتين:

الدرجة الأولى : الفقدان المتوسط يتراوح ما بين 41 – 55 ديسيبل. decibel.

الدرجة الثانية : الفقدان المتوسط يتراوح ما بين 56 – 70 ديسيبل.

الكلام مسموع إذا رفعنا الصوت ، فيفهم جيدا المصاب بالنظر إلينا و نحن نتكلم وبالتالي الطفل يسمع الأصوات و لكنه يميز بصعوبة فيما بينها ، فهو لا يستطيع أن يتعرف إلا على الأكثر بروزا من عناصر الكلام و

المقاطع ذات المصوتات المفتوحة ، تجعله أكثر قابلية لسماع المقاطع البارزة و المقاطع المؤخرة ، و تكون كلمات الربط غير مدركة ولا تظهر إلا مشتتة ، فرغم منافع الجهاز السمعي ، إلا أن الطفل لا يعفى من متابعة تعليم خاص حيث أن الأصوات المضطربة يجب أن تصحح له ، ولا يمكن أن نأمل نتائج جيدة ، إلا إذا كان التعليم يجري في وسط متخصص ، بمعنى في أقسام يكون قد يحضرا بتربية سمعية و بصرية ولا تسمح الأجهزة السمعية إلا يجعل الطفل في وضعية الاستماع العادي للكلام ، لا يفهم إلا إذا كانت معرفته للغة كافية ، وبالتالي يمكن أن نأمل بتجهيز مبكر ، و إدخال الطفل في الروضة لتحقيق الشروط الكافية للالتحاق بالمدرسة الابتدائية العادية.

(V. Benoît ,2000 :91)

### ✓ الصمم الشديد أو الحاد ( La surdit  severe ):

الفقدان السمعي يكون ما بين 70 – 90 ديسيبل ،الأصوات ذات الشدة القوية تكون مدركة ونادرا ما يتمكن المصاب بهذا الصمم من اكتساب بعض العناصر اللغوية بفضل القراءة الشفوية و أغلبية المصابين لديهم صعوبة في ذلك و بالتالي يحتاجون كلهم إلى تربية أرتوفونية. (V.Benoit ;2000.94)

### ✓ الصمم العميق ( La surdit  profonde ):

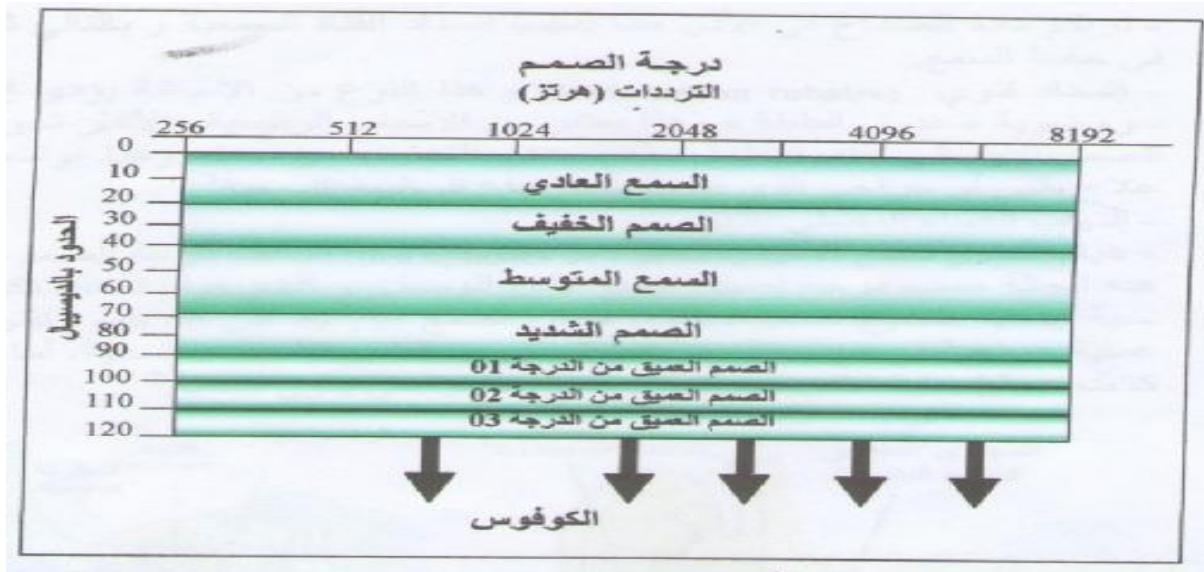
يمكن حصره في ثلاث درجات:

الدرجة الأولى :الفقدان المتوسط يتراوح ما بين 91 – 100dB .

الدرجة الثانية :الفقدان المتوسط يتراوح ما بين 101 – 110dB.

الدرجة الثالثة :الفقدان المتوسط يتراوح ما بين 111 – 119dB .الكلام غير مسموع نهائيا ، إلا

الضحيج العالي جدا هو المسموع.



شكل رقم (08) يبين درجات الصمم بالديسيبل

✓ الصمم غير العضوي :

بعض الأطفال يبدون استجابات تشبه عم قريب استجابات الطفل الأصم وهذا الصمم قد يكون معزولا أو مشتركا باضطرابات سلوكية أخرى لكن الصوت يبقى عاديا. (VICTOR FARENZI ;1974 :44)

ث. التصنيف الطبي:

يرتكز هذا التصنيف الطبي على الاضطراب السمعي نتيجة لعرض أو خلل في الجهاز السمعي ،ويتضح ذلك

كما هو في الجدول التالي:

مستوى الإعاقة السمعية	فقدان السمع	فقدان السمع	مستوى الإعاقة السمعية
ضعيف سمعي طفيف	ما بين (26-40) ديسيبل	يصل الفقدان السمعي فيه ما بين (26-54) ديسيبل	ضعيف سمعي طفيف
ضعيف سمعي معتدل	ما بين (41-55) ديسيبل	يصل الفقدان السمعي فيه ما بين (55-69) ديسيبل	ضعيف سمعي متوسط
ضعيف سمعي معتدل الشدة	ما بين (56-70) ديسيبل	تكون درجة الفقدان السمعي فيه ما بين (70-89) ديسيبل	ضعيف سمعي شديد
ضعيف سمعي عميق	أكثر من (91) ديسيبل	ويصل الفقدان السمعي به من (90) ديسيبل فأكثر	ضعيف سمعي عميق
فقدان سمعي تام	(100) ديسيبل		

جدول رقم (02) يوضح تصنيفات فقدان السمع تبعاً لدرجة فقد السمع

(محمد النوي محمد علي، 2009: 30)

### 5. العوامل المسببة للإعاقة السمعية :

هناك عوامل كثيرة لفقدان السمع منها الوراثية ،المكتسبة منها ما قبل الميلاد وما بعد الميلاد ،لهذا تشمل مسببات الصمم والإعاقة السمعية ،مايلي :

أ. الأسباب الوراثية:قد يكون الصمم متوارثا ،من أحد الوالدين أو من أحد الأقارب قد ولد اصمما فهناك خطر كبير من ان يولد لهما طفل أصم. (عبد الرحمن بن عبيد البوي ،2010 :17)

بما ان السبب الوراثي تتدخل فيه العوامل الجينية التي تحدث الإعاقة السمعية ذات اصول جينية نتيجة لانتقال حالة من الحالات المرضية من الوالدين إلى الجنين عن طريق الوراثة ويتضمن هذا النوع من الصمم الوراثي فقدان السمع بدرجة حادة ويكون غير قابل للعلاج ،وكذلك فإن هذه الحالات تكون مزدوجة أي تصيب الاذنين الاثنتين معا وتتضمن عيوب جسمية-عصبية في نفس الوقت تسبب تلف الخلايا الشعرية القوقعية الخاصة بالسمع أو اصابة العصب السمعي ،ويمكن تحديد بعض من هذه العيوب في :

- ✓ الأطفال الذين يولدون بإعاقات سمعية نتيجة للتكوين الخاطئ لعظام الأذن الوسطى تكون نتيجة لعوامل وراثية إلا أن حالات عدم التكوين الصحيح يمكن علاجها بعمليات جراحية.
- ✓ زملة أعراض "تريتشر" تتضمن اعراضها المتزامنة صغر حجم أذن الطفل واتساع الفم وخلل في تكوين الأسنان وارتجاع خلقي للذقن و العيوب الخلقية في عظام الوجه .(بدر الدين كمال عبده ،2001 :111)
- ✓ خلل في الكروموسومات أو وجود جين عند أحد الأبوين مسئول عن الصمم.
- ✓ وعدم توافق العامل الرايزيسي . (القریوتی ،2006 :29)

### ب. أسباب أثناء الحمل:

كما توجد عوامل جنينية أخرى غير وراثية تحدث أثناء الحمل ،وتتضمن:

- ✓ تسمم الأم الحامل ،او حدوث نزيف قبل الولادة.
- ✓ الولادة المبكرة ،او الولادة التي تطول مدتها وعدم وصول الاكسجين إلى مخ الجنين.
- ✓ التهابات التخصيب الغدة النكفية والزهري . (بدر الدين كمال عبده ،2001 :110)

- ✓ إصابة الأم بأمراض ،مثل :الحصبة الألمانية ،استخدام الأم لعقاقير ضارة بالجهاز السمعي أثناء الحمل ، المضادات الحيوية ذات أعراض جانبية خطيرة التي تحطم الأذن الداخلية.
- ✓ الأمراض المعدية والمزمنة وأمراض الطفولة ،مثل :التهاب السحايا ،الحصبة ،النكاف ،التهابات الأذن المزمنة قد تؤدي لإعاقات سمعية عادة أثناء الطفولة وربما لاحق . (عبد الرحمن بن عبيد البوي ،2010 :17)
- ✓ أسباب معدية متقلة ميكروبية جرثومية (Les causes infectieuses microbiennes ) مثل السفيليس ( Syphilis ) وهو نادر الوجود حاليا.
- ✓ أسباب طفيلية (Les causes parasitaires) ،مثل التوكسوبلازموس محمولة من طرف الأم بعد ستة أسابيع الأولى من الحمل . ( N.sillamy ; 1980 : 1150. ) .
- ت. أسباب أثناء الولادة أو بعدها مباشرة:
  - ✓ الكدمات أثناء الولادة.
  - ✓ الولادة العسيرة.
  - ✓ معينات الولادة .
  - ✓ سقوط الطفل خلال الولادة مباشرة أو أثناء نموه على قوقعة الاذن ، إصابة الرأس أو الأذن أثناء الولادة .
  - ✓ حوادث المرور أو الحروق.
  - ✓ التقدم في السن أو ما يطلق عليه ثقل السمع . (عبد الرحمن بن عبيد البوي ،2010 :17)
- ث. خلال مرحلة الطفولة أو بعدها:
  - ✓ إصابة الأذن الداخلية بالعدوى التي تسببها البكتيريا المنتشرة في الدم وتمر عبر السحايا ،أو عبر الأذن الوسطى إلى العناصر الحسية لتحد بها.
  - ✓ التهابات السحايا الدماغية تعتبر مسئولة على بعض حالات الصمم المكتسب عند .الطفل يمثل % 09 من حالات هذا الصمم
  - ✓ النكاف و هو التهاب غدة لعاب الأذن بسبب جرثومة خاصة تصيب خاصة الطفل والشباب الصغير وتسبب له صمم قد يكون إدراكي وأحادي الجانب . (BOUTON ;1976 :235)

## 6. مظاهر النمو عند الأطفال المعاقين سمعياً:

ينتج عن فقدان السمع مجموعة من التأثيرات على مختلف جوانب النمو لدى الطفل مما يؤثر سلباً على مجموعة الوظائف و القدرات و السلوكيات التي لها علاقة بالاكتساب و التعلم وكذا بالتواصل مع الآخرين و تكوين العلاقات الاجتماعية، ومن أهم سمات نمو الطفل المعوق سمعياً في مرحلة الطفولة المتأخرة مجموعة من الأبعاد التي تخدم دراسة نمو الشخصية وما يهم في الدراسة الحالية هو كل من:

أ. **النمو الجسمي:** إن المبدأ الأساسي في تربية الطفل ونموه يتمثل في المحافظة على صحته أعلى مستوى من الكفاءة، فصحة الطفل تكمن في سمعه فحينما يصرخ الطفل الأصم يشعر بحركات العضلية ولكنه لا يستطيع أن يسمع الصوت الذي يحدثه، فإنه يفتقد نوعاً مهماً من المثيرات والشعور بالأمان إذ أنه لا يوجد اختلاف واضح في النمو الجسمي بين الطفل الأصم والطفل العادي من ناحية السمع خاصة، ولذلك يتسم الصم في النواحي الجسمية بـ:

- ✓ الإتيان بأوضاع جسمية خاطئة .
- ✓ تأخر النمو الحركي لديهم مقارنة بالعاديين.
- ✓ يحتاجون لتعلم طرق بديلة للتواصل حتى يتطور النمو الحركي عندهم.
- ✓ قلة اللياقة البدنية لديهم.

كما يجب التغلب على الآثار السلبية للإعاقة السمعية على النمو الجسمي منذ البداية بالتدريب الحركي الموجه والمتواصل لدى الطفل الخاص بالأعضاء المتعلقة بجهاز الكلام والسمع كالصدر والحلق والحنجرة الصوتية والفم وذلك حتى لا تصاب أعضاء النطق بنوع من الركود يؤدي إلى اختلاف النمو الجسمي والحركي لها.

ويتضح أن عملية التعطيل في الجهاز السمعي وعدم دخول وخروج الصوت في الجهاز السمعي قد يؤدي بدوره إلى مشكلات بالجهاز التنفسي نتيجة لعدم تلقائية حركة الهواء في الجهاز السمعي وتعطل جهاز النطق لديه ومن ثم عدم وجود انتباه للأفعال والمؤثرات الصوتية وبالتالي فإنه قد يفتقد الاستجابة التلقائية الطبيعية والمباشرة للمثير الصوتي وبالتالي يتسم بقدرة أقل من تلك التي لدى عادي السمع . (محمد النوبي، ب-س: 23-24)

لتنمية هذا الجانب أهمية كبرى إذ أنه يتيح الفرصة لبناء جسم الطفل، ويتم ذلك عن طريق الأنشطة والرياضة المتنوعة التي يقوم بها الطفل، وهي تؤدي إلى تكوين وتنمية العضلات وكذلك أعضاء الجسم المختلفة.

(الوكيل والمفتي، 1999: 45)

بينما نجد رأياً آخر ينحاز إلى مبدأ وجود تأثير واضح للإعاقة السمعية على الطفل ذي الإعاقة السمعية، الذي يوصف بأنه شخص غير عادي بكل تأكيد، إذ أن انحرافاتة عن المعتاد يمكن ملاحظتها في النواحي الجسمية. (مختار حمزة، 1979: 120)

من متطلبات التربية للنمو الجسمي لذوي الإعاقة السمعية:

✓ العمل على استغلال الحواس في العملية التعليمية.

✓ استخدام الأجهزة التعليمية الحديثة.

✓ التدريب السمعي للمحافظة على البقايا السمعية لدى الطفل وتقويتها واستغلالها.

✓ التدريب على استعمال الأصوات بنغمات متفاوتة.

يتسم ذوي الإعاقة السمعية في النواحي الجسمية بـ :

✓ اتيان بأوضاع جسمية خاطئة.

✓ تأخر النمو الحركي لديهم مقارنة مع العاديين.

✓ يحتاجون إلى طرق بديلة للتواصل.

✓ قلة اللياقة البدنية لديهم. (محمد النوي محمد علي، 2009: 121)

ب. النمو اللغوي: إن النمو اللغوي لدى الأصم يعتمد على طبيعة العلاقة بين اللغة والكلام ويتضح هذا من خلال:

القصور في اللغة والكلام الحادث لدى الصم يجعل هناك صعوبة في ترجمة الأفكار والمشاعر إلى عبارات وكلمات مفهومة ومدركة فالأصم يفكر أولاً فيما يريد التعبير عنه ثم تبدأ الأصابع في التعبير عن ذلك من خلال الإشارات أي أن :

✓ الأفكار تترجم لدى العاديين إلى ألفاظ مسموعة ولدى الصم إلى إشارات مرئية.

✓ إن العاديين يحصلون على معلومات بواسطة الأذن أم الصم فيحصلون عليها من خلال العين.

ان لغة الإشارة لا يمكن ان تترجم كل ما هو منطوق كما انها لا تفهم بسرعة مثل الكلام والأيدي لا يمكن أن تترجم الاشارات بسرعة الأذن عند سماع الصوت كما أن اخفاق الطفل الأصم في الكلام في السن العادي وعدم قدرته على تفهم كلام الآخر وانعدام تجاوبه وتمييزه للأصوات يجعل هذا الطفل يدخل المدرسة دون رصيد لغوي ويعتمد ذلك بصفة أساسية على تنبيه حواسه وتدريب أعضائه النطق لديه ولذا فإن فقدان السمع يؤثر ليس فقط على القدرة اللفظية لأصوات الكلام بل يغير أيضاً من القدرة على تعلم الإيقاع (Rythm) الكلام وهو

التعبير الشفوي عن اللغة ويتوقف نمو كل عناصر اللغة على تغيرات النمو للجهاز العصبي المركزي وإن من الطبيعي إذا لم يسمع شخص ما اللغة المنطوقة العادية فإنه لا يستطيع أن يتكلم بفهم وإدراك ويشوب كلامه ضجيج بدائي تميزه نغمات مشحونة بالانفعالات ومن ثم فإن طبيعة اللغة لدى الأطفال الصم تعتمد على تحليل نوع الأخطاء التي يرتكبها هؤلاء الأطفال وعددها أثناء كتابتهم للغة المحصلة وحيث أن اللغة وسيلة لتفاعل الانسان مع بيئته التي يعبر من خلالها عن أفكاره ورغباته وميوله. (محمد النوبي، ب-س: 25-26)

إن تأثير الضعف السمعي على تطور الكلام واللغة يتضمن :

✓ المفردات: إن تطورها عند الأطفال الذين يعانون من الضعف السمعي بشكل أبطأ من المعدل الطبيعي، ويلاحظ تعلمهم الكلمات المادية، مثل: قطعة وخمسة وأحمر أسهل من تعلم الكلمات المجردة، مثل: قبل وبعد ويظهر لدى هؤلاء صعوبة في معرفة وظائف الكلمات مثل أدوات التعريف وفهم الكلمات متعددة المعاني .

✓ الجملة : بعض أطفال ضعاف السمع يفهمون ويتكلمون الجمل القصيرة سهلة التركيب، ويجدون صعوبة في الجمل المعقدة في تركيبها النحوي مثل المبني للمجهول، وكذلك سماع أو النطق واخر الكلمات مما يؤدي إلى سوء الفهم وعدم وضوح الكلام.

✓ النطق : يصعب على الأطفال ضعاف السمع سماع بعض الأصوات الساكنة مثل K، T،F،S، ولهذا لا تظهر هذه الأصوات في كلامهم مع صعوبة فهم ما يقولون الآخرون لهم ولأنهم لا يسمعون أصواتهم بشكل واضح فقد يتكلمون بدرجة صوتية او بسرعة أو نبرة صوتية غير ملائمة.

ثم إن النمو اللغوي لدى الاصم يعتمد على طبيعة العلاقة بين اللغة والكلام، فالقصور الحادث في اللغة لدى الصم يجعل هناك صعوبة في ترجمة الافكار والمشاعر إلى عبارات وكلمات مفهومة ومدركة. (عبد الرحمن بن عبيد البوي، 2010: 20)

كما ان النمو اللغوي يعد مظهرا من مظاهر النمو العقلي ، كما يعد في نفس الوقت عاملا مهما من العوامل التي تساعد على النمو العقلي ، فاللغة أداة هامة من ادوات التفكير ، وكذلك يساعد المنهج على لغة الطفل وزيادة حصيلته في الكلمات والتعبير فتزداد قدراته على الحصول على المعلومات وعلى فهم التراث الاجتماعي والتفاعل معه ، فاللغة عند الطفل كما عند الكبار وسيلة فعالة في الفهم والتواصل بالمجتمع والتفاعل الاجتماعي بوجه عام. (ابراهيم، 1974: 152)

فاللغة عنصر من عناصر العملية التعليمية إذ يعتمد التحصيل الدراسي على الاستعمال الفعال للغة لأنها مادة ومحتوى أي منهج، ويقدر ما تكون اللغة ومحتوياتها مفهومة وواضحة ومستمدة من القاموس اللغوي للأطفال الذين يوضع المنهج لهم يكون عاملا مؤثرا في تحقيق أهداف. (الضبع، 2001: 49-50)

### ت. النمو العقلي :

المقصود به تنمية قدرة الطفل على التفكير العلمي، بحيث يصبح قادرا على الربط بين الظواهر واستخلاص الأحكام والقوانين، كما يصبح قادرا على حل المشكلات التي تواجهه وعلى الخلق والابتكار في مجال تخصصه. (الوكيل والمفتي، 1999: 45)

تظهر الإعاقة السمعية على النمو العقلي من خلال انعكاسه على الذكاء والقدرات العقلية، إذ يكون الأصم متأخرا بحوالي عامين ويرجع ذلك إما لظروف بيئية أو أسباب عضوية، وعند مقارنة اطفال الأصم بالطفل العادي المعاني سمعيا من حيث القدرات العقلية العامة وجدت فروق وجدت فروق في القدرات العقلية العامة بينهم نتيجة الحرمان من المثبرات والخبرات المتاحة، وان استجابة الطفل الاصم لاختبارات الذكاء والتي تتفق من نوع اعاقته لا تختلف عن استجابات الطفل العادي. هناك دراسات أجراها بعض العلماء أن الإصابة بالصمم لا تؤثر على الجانب العقلي لدى الطفل، إذ أنه لا توجد فروق جوهرية بين الطفل المعاني والطفل الأصم في القدرات العقلية، وتؤكد اختبارات الذكاء أن معظم الاطفال الصم لديهم قدرات عقلية تفوق الاطفال العاديين. (عبد الرحمن بن عبيد البوي: 2010: 22-23)

من المعروف ومن الملاحظ أن حرمان الأصم من حاسة السمع له أثر في عاداته السلوكية وعدم تناسق حركاته ومدى التحكم في إصداره للأصوات وإحساسه وتقليده لها، لكن تبين من خلال عدة بحوث ودراسات أن الأطفال الصم وضعاف السمع لديهم نفس التوزيع العام في نسبة الذكاء كباقي الأطفال العاديين حيث لا توجد علاقة مباشرة بين الصمم والذكاء، إلا أن الحرمان الحسي السمعي يترك آثارا على النشاط العقلي للطفل حيث غالبا ما يوصف المعاق سمعيا بأنه بطيء التعلم بالقياس مع قرينه السوي، وقد يرجع هذه إلى درجة الفهم واستخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة والتي تظهر في صعوبات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة أو في حل المسائل الرياضية نتيجة لوجود إعاقة إدراكية وحسية.

"فلقد توصل " فيرث FURTH إلى أن عمليات التفكير للأطفال الصم مشابهة لتلك عند العاديين في السمع، وقد أكدت هذه الدراسة نظرية" بياجيه PIAGET " في أن اللغة ليست عنصرا مكونا للتفكير المنطقي". (بدر الدين كمال عبده، 2001، ص119)

هذا من جهة ،ومن جهة أخرى فلقد خلصت الدراسات المرتبطة بالمجال التعليمي للأطفال الصم وأكدت أن متوسط التأخر التعليمي للطفل الأصم يتراوح من ثلاث إلى أربع سنوات على الأقل ،بينما الأصم جزئياً يبلغ متوسط تأخره التعليمي من عام ونصف إلى عامين عن المستوى الأساسي لطفل المرحلة. (ماجدة السيد عبيد، 2000: 315)

### ث. النمو الانفعالي:

يعيش الطفل الأصم في قلق واضطراب انفعالي بسبب وجوده في عالم صامت خال من الأصوات واللغة ،كما انه معزول عن الرابطة التي تربطه بالعالم الخارجي ،وهو محروم من معاني الأصوات التي ترمز للحنان والعطف والتقدير ، ومن تم يتسم الطفل الأصم بالاضطراب النفسي والانفعالي كمرجع للانطوائية. يتم الإشارة إلى جانب آخر وهو عدم شعور الطفل الأصم خلال مرحلة الطفولة بالحنان او عطف الأمومة كما انه لا يسمع صوت امه بنغمات أثناء عنايتها به ،لذلك فإن هؤلاء الأطفال يعانون من الاحباط بسبب فقدهم لوسيلة الاتصال المتمثلة في اللغة نتيجة عدم فهم الآخرين لهم ،كما ان عدم تعبير الطفل الأصم عن مشاعره بصدق وأمانة في المواقف المختلفة م الأشخاص المختلفين في الأسباب الرئيسية يعرضه للقلق والصراع والاضطرابات النفسية.

كما أن قمع المشاعر عن التعبير يعمل على زيادة النزاعات العصبية ،ويؤدي بالطفل الأصم بالنقص وحيية الأمل وعدم الشعور ،لهذا ليس لديهم اتزان عاطفي بدرجة كبيرة إذا ما قرن بمعاني السمع ،كما أنه أكثر انطواء وعزلة وأقل حبا للسيطرة والإسراف في أحلام اليقظة ،ويتسم ببعض الصلابة والانقباض ، ومع ذلك هناك تصرفات يتسمون بها:

- ✓ تجاهل مشاعر الآخرين في معظم الأحيان.
- ✓ المبالغة والتشويش في مفهوم الذات لديهم.
- ✓ يعانون من التوافق النفسي والاجتماعي.
- ✓ الرغبة في الاشباع المباشر لحالتهم.
- ✓ يتسمون بالحركة الزائدة وعدم القدرة على ضبط النفس.
- ✓ عدم الاستقرار الانفعالي.
- ✓ تسيطر عليهم مشاعر القلق والاكتئاب بدرجة كبيرة.
- ✓ يتسمون بتقلب المزاج والسلبية بدرجة كبيرة. (عبد الرحمن بن عبيد البوي: 2010: 25-26)

المقصود به تنمية هذا الجانب والوصول بالطفل إلى حالة من التوازن النفسي بعيدا عن التوتر وأن يكون قادرا على التحكم في انفعالاته والسيطرة على سلوكه. (الوكيل والمفتي، 1999: 47)

### ج. النمو النفسي:

خلال هذه المرحلة من الطفولة المتأخرة" تتكون العواطف والعادات الانفعالية، ويبدأ الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل، ويحب المرح وتحسن علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين، ويقاوم النقد، بينما يميل إلى نقض الآخرين، ويشعر بالمسؤولية ويستطيع تقييم سلوكه الشخصي، ويعبر الطفل عن الغيرة بمظاهر سلوكية منها الضيق والتبرم مما يسبب له هذا الشعور، وتلاحظ مخاوف الأطفال بدرجات مختلفة وتغير في هذه المرحلة لتحل محل المخاوف السابقة: الخوف من المدرسة والعلاقات الاجتماعية وعدم الأمن اجتماعيا واقتصاديا، وقد تشاهد نوبات الغضب وخاصة في مواقف الإحباط، هذا فيما يخص الطفل السالم سمعيا، أما الطفل الأصم فلقد دلت الأبحاث أن الأطفال الذين يعانون من الصمم منذ ولادتهم يظهرون انحرافا أكبر في النمو الانفعالي عن أولئك الذين يصابون بالصمم بعد فترة من النمو، ويظهر ذلك في الذكور أكثر منه في الإناث. (بدر الدين كمال عبده، 2001: 123)

فمن أهم انعكاسات الصمم على النمو النفسي للطفل هو حرمانه من التواصل الطبيعي مع محيطه الخارجي ولذا يعرف بأنه متمركز حول ذاته وبشعوره بالقلق وعدم اطمئنانه كما تظهر لديه سلوكيات عدوانية واندفاعية يحاول من خلالها التكيف والتوافق مع مجتمعه، وهذا ما يراه "كولان COLIN" في قوله "أن معظم الأطفال المعاقين سمعيا يتميزون بخوف وقلق، شديدين، نظرا لعدم الاستجابة وإدراك المثيرات الصادرة من العالم الخارجي، وبالتالي يلجئون إلى استعمال وسائل خاصة بهم للتكيف مع مختلف الأوضاع الخارجية". (DOMINIQUE COLIN, 1996: 89)

### ح. النمو الانفعالي :

يعيش الطفل ذي الإعاقة السمعية في قلق واضطراب انفعالي بسبب وجوده في عالم صامت خال من الأصوات واللغة، كما أنه معزول عن الرابطة التي تربطه بالعالم الخارجي، وهو محروم من معاني الأصوات التي ترمز للحنان والعطف والتقدير، مما يعمق مشاعر النقص والعجز لديه، لذلك يؤكد "جريجوري" أنه يميل إلى العزلة والهروب من تحمل المسؤولية. (لطفى بركات، 1978: 130)

ومن تم يتسم الطفل ذي الإعاقة السمعية النفسي والانفعالي كمرجع للانطوائية.

قام "كليمك" بتحديد أهم السمات التي تنتج عن الإصابة بالإعاقة كالأتي:

- ✓ الشعور الزائد بالنقص.
- ✓ الشعور الزائد بالعجز.
- ✓ عدم الشعور بالأمن.
- ✓ عدم الاتزان الانفعالي.
- ✓ سيادة مظاهر السلوك الانفعالي. (السيد رمضان، 1984: 132)
- يسمون ذوي الإعاقة السمعية في هذا المجال بكونهم :
- ✓ يتجاهلون مشاعر الآخرين في معظم الأحيان.
- ✓ المبالغة والتشويش في مفهوم الذات لديهم.
- ✓ الرغبة في الاشباع المباشر لحاجاتهم.
- ✓ لديهم السلبية بدرجة مرتفعة والجمود وتقلب المزاج. (محمد النوي محمد علي، 2009: 132)

#### خ. النمو الاجتماعي:

- يميل الطفل من ذي الإعاقة السمعية إلى الانسحاب من المجتمع لذلك فهو غير ناضج اجتماعيا بدرجة كافية ، وذلك بسبب عاهته الحسية بالإضافة لوجود مشكلات سلوكية لديه كالعُدوان، كما أن التكيف الاجتماعي لديه غير واضح المعالم. (محمد عبد المؤمن، 1986: 133)
- يبين "بيترسون" أن الطفل ذي الإعاقة السمعية في المدارس المشتركة لذوي الإعاقة السمعية وعاديين السمع معا يميل الى اللعب مع زميله من كلتا الطرفين. (عمرو رفعت، 1998: 113)
- ومن متطلبات النمو الاجتماعي التربوي:
- ✓ يحتاجون الى الشعور بالتقبل من حولهم الذي يساعد على دور كبير في تحقيق نمو التوازن الانفعالي.
  - ✓ عدم التدخل المتعسف في اختيار المجال المهني الذي سيحقق بها مستقبله.
  - ✓ التعوذ على تحمل المسؤولية.
  - ✓ تشجيعه على تكوين علاقات جديدة مع جماعة الرفقاء.
  - ✓ الاستقلال العاطفي.
  - ✓ تكوين قيم سلوكية تتفق والفكرة العلمية الصحيحة عن العالم المتطور الذي يعيش فيه الفرد.
  - يتسمون ذوي الإعاقة السمعية في المجال الاجتماعي بكونهم:
  - ✓ يعانون من قصور بدرجة كبيرة في المهارات الاجتماعية.

- ✓ أقل توافقا اجتماعيا من العاديين.
  - ✓ أقل الماما ومعرفة بقواعد السلوك المناسب.
  - ✓ أكثر ميلا للعزلة.
  - ✓ أقل تحملا للمسؤولية.
  - ✓ يعتمدون على الآخرين مع عدم النضج الاجتماعي.
  - ✓ يلجئون الى التلامس الجسدي للفت الانتباه لديهم.
  - ✓ عدم فهم الأطفال العاديين. (محمد النوي محمد علي، 2009: 134-136)
7. مظاهر الإعاقة السمعية:

من المؤشرات الدالة على وجود إعاقة سمعية عند الطفل، ما يلي:

- ✓ خروج صديد من أذن المريض.
- ✓ شكوى المريض من ألم في احدى أذنيه على شكل وخز أو غيره.
- ✓ معاناة المريض من احتقان الحلق والرشح بشكل متكرر.
- ✓ التهاب اللوزتين المتكرر، والشكوى من أصوات في الرأس.
- ✓ التنفس من الفم.
- ✓ صوت المريض العالي جدا او المنخفض جدا.
- ✓ اصدار ألفاظ خاطئة بشدة.
- ✓ إمالة الرأس نحو مصدر الصوت، ووضع اليد على طرف الأذن وكأنه يجمع الصوت، والحرص على الاقتراب من مصدر الصوت.
- ✓ يطلب من الآخرين أصواتهم بشكل عالي وإعادة مكالمتهم وتوضيح ما يتحدثون به.
- ✓ الارتباك والتوتر عند التحدث مع الآخرين، ويخجل عندما يتكلم.
- ✓ لا يهتم بما يهتم به الآخرون .
- ✓ لا يتبع التعليمات اللفظية.
- ✓ مراقبة زملائه قبل البدء في العمل الصفّي.
- ✓ لا يستطيع انجاز عمله في أغلب الأحيان .
- ✓ أحيانا يسمع وأحيانا لا يسمع.

✓ إعطاء أجوبة لا علاقة لها بالأسئلة التي توجه إليه. (الخطيب جمال، 2002: 38)

## 7. سيكولوجية الإعاقة السمعية:

### 1. خصائص الطفل المعاق سمعياً:

يوجد عدة خصائص منها:

#### الخصائص اللغوية :

نظراً لاعتماد النمو اللغوي على السمع وتأثره به فمن المهم أن ندرس الآثار اللغوية الناجمة عن القصور السمعي إذ يعتبر الأطفال بقصور سمعي حاد أو شديد من المهارات اللغوية من أبرز المشاكل التي يعانون منها نتيجة لقصورهم .

قدم لينبرج حجج يثبت من خلالها ما أسماه بالمرحلة الحرجة والتي اقترحها كمرحلة لتعلم اللغة وهذا الافتراض يوصي بأن الكلام أو التحدث هو وظيفة ناجمة عن تغيرات في الجهاز العصبي المركزي بحيث تحدث في مراحل حرجة وخطرة من نمو الطفل فإذا لم يتم اكتساب اللغة من خلال مدة الفترة الحرجة التي يكون الطفل فيها مبرمجاً من الناحية البيولوجية لاكتسابها فإنه سيواجه صعوبات جمة في هذه العملية إذ يستطيع الطفل الوليد العادي في سمعه خلال هذه الفترة اكتساب بعض القدرات والمهارات بفعالية أكبر وفي وقت أقصر وبجهد أقل منه في غيرها من الفترات.

كذلك مما يدل على أثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوي وانخفاض أداء المعوقين سمعياً على اختبارات الذكاء اللفظية، مقارنة مع أدائهم على اختبارات الذكاء الأدائية، كما يذكر هلهان 1981 ثلاثة آثار سلبية للإعاقة السمعية على النمو اللغوي خاصة لدى الأفراد الذين يولدون صماً، وهي:

✓ لا يتلقى الطفل الأصم أي رد فعل سمعي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

✓ لا يتلقى الطفل الأصم أي تعزيز لفظي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

✓ لا يتمكن الطفل الأصم من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار كي يقلدها.

إن ذلك لا يعني أن الطفل المعاق سمعياً محروم من معرفة نتائج أو ردود أفعال الآخرين نحو الأصوات التي يقوم بها في مرحلة المناغاة.

قام برانون 1966 و 1986 بدراسات لتحليل الاستجابات اللفظية للمعاقين سمعياً استخدموا عدد

أقل من ظروف الزمان والمكان والأحوال في استجاباتهم، وكذلك الضمائر والأفعال المساعدة وبصورة أقل مما

استخدمه الأطفال العاديون في استجاباتهم. (عصام حمدي الصفدي، 2013: 232 – 234)

أما بالنسبة للتركيب البنائي للغة المكتوبة فقد أظهرت الدراسات أن كتابات الصم أقل تركيباً وتعقيداً من كتابات العاديين كما كانت أكثر صلابة وجفافاً وأكثر امتلاءً بالأخطار في القواعد والنحو من كتابات أقرانهم العاديين.

### الخصائص الجسمية والحركية:

لم يحظى النمو الجسيمي لدى الأطفال المعاقين سمعياً باهتمام كبير من قبل الباحثين في ميدان الطفولة أو التربية الخاصة لكن العض يعتقدون هناك ارتباط بين البناء الجسيمي والتوافق مثل النمط الجسيمي المعروف باسم الجلدي قد يرتبط بعدم الارتباط والشعور بالقلق، والنمط الجسيمي المعروف باسم العظمي يرتبط بالميل العدوانية والصرامة .

مشكلات التواصل التي يعانيها المعاقون سمعياً تضع حواجز وعوائق كبيرة أمامهم لاكتشاف البيئة والتفاعل معها، وادا لم يزود المعاق سمعياً باستراتيجيات بديلة للتواصل فان الاعاقة السمعية قد تفرض قيوداً على النمو الجسيمي، وعلى هذا الأساس فالمعاقون سمعياً لا يتمتعون باللياقة البدنية مقارنة مع الأشخاص العاديين ويعانون من اضطراب في التأزر الحسي الحركي .

### الخصائص العقلية :

أوضحت عدد كبير من الدراسات التي اهتمت ببحث على مستوى الأداء الذهني والعقلي في الصم لأن ذكاء الأطفال الصم يشبه في توزيعه وانتشاره ذكاء المعاقين سمعياً يعتبر مساوياً أو مشاهياً لنظيره بين أفراد المجتمع العاديين.

أنماط النمو الذهني والفكري للأطفال المعاقين سمعياً مطابقة لنظائهم في الصغار والفتيان العاديين المتمتعين بحاسة السمع، إذ أن الحقيقة هي أن عجز هؤلاء الأطفال وقصورهم اللغوي يفوق بل يمنع احتمال تطابق هذه الأنماط بحيث تجعل من الضروري القيام ببناء وتطوير برامج تربوية خاصة تسير نموهم الفكري. يشير كثير من علماء النفس التربوي إلى ارتباط القدرة العقلية بالقدرة اللغوية ويعني ذلك أداء المعاقين سمعياً من الناحية اللغوية، وذلك بملاحظة تدني أداء المعاقين سمعياً على اختبارات الذكاء وذلك بسبب تشبع تلك الاختبارات بالناحية اللفظية، يشير فيرث وآخرون 1973 إلى تشابه عمليات التفكير بين الأطفال العاديين والصم بالرغم من الصعوبات التي يواجهها الصم في التعبير عن المفاهيم وخاصة المفاهيم المجردة، كما يشير إلى الفروق في الأداء بين المعاقين سمعياً والعاديين تعود إلى النقص الواضح في تقديم تعليمات اختبارات الذكاء و

خاصة اللفظية لدى الصم ،لا إلى القدرات العقلية لدى الصم لذا يصعب اعتبار الصم معاقين عقليا على اختبارات الذكاء بسبب النقص الواضح في قدراتهم إلا إذا صممت اختبارات عقلية خاصة للصم.

### الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

ان افتقار الشخص المعاق سمعيا إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين وكذلك أنماط التنشئة الأسرية قد تقود إلى عدم النضج الاجتماعي والاعتمادية وقد استخدمت عدة دراسات مقاييس مختلفة للنضج الاجتماعي مثل مقاييس فانيلاندي وتبين أن أداء الأشخاص المعاقين سمعيا منخفض مقارنة بأداء الأشخاص العاديين .

ويعتمد التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين سمعيا اعتمادا كبيرا على قدراتهم ومهارتهم في التخاطب والتواصل الفعال من الدرجة الأولى تبادلا للأفكار بين اثنين أو أكثر من الناس ،فإن اللغة تعتبر حتى الآن أكثر الوسائل التواصل شيوعا على الاطلاق في نقل المعلومات وتبادل الأفكار في المجتمع. أما عن الحياة الاجتماعية لكثير من الصم فإنها تتشابه كثيرا مع نظيرتها بمجتمع السامعين فالفرد الأصم متوسط الحال يملك منزلا كما أن له عملا يؤديه ويجني منه رزقه وكذلك يتزوج وينجب أطفالا يرعاهم ويربهم كما يمكن المشاركة في الحياة والأنشطة الاجتماعية.

أشار سيلفر وسيمون إلى استخدام الطفل المعاق الذي يعاني من احتباس الكلام لأن الفنون الجميلة كوسيلة للاتصال والتواصل والتعبير تمكنه التذكر والتخيل وقدرات التحصيل والتعميم كما يمكنه الرسم من الاكتشاف وهذا يؤدي على اشباع حاجاته الانفعالية ويمنحه الفرصة للنمو العقلي وتفجر طاقاته الابتكارية خاصة في المناخ الخالي من القلق والتدخل من قبل الآخرين.

وفي دراسة أجراها السرطاوي في الرياض حول الخصائص الشخصية للأطفال غير العاديين كما يراها بعض طلبة جامعة الملك سعود فقد كانت كما يلي:

خصائص المعاقين سمعيا كما يراها في قسم التربية الخاصة :

- ✓ قصور في الجانب اللغوي.
- ✓ الحساسية الزائدة والقلق.
- ✓ الشك بالآخرين.
- ✓ الشعور بالنقص والدوني والانسحاب والانطوائية.
- ✓ القصور في التكيف والتوافق الاجتماعي.

- ✓ النضج الجسمي والتمتع بصحة سليمة.
- ✓ التأخر الدراسي ودم مشاركة الآخرين.
- ✓ الشعور بالتعاسة والتشتت في الانتباه.

أما الخصائص المعاقين سمعياً وسماتهم الشخصية كما يراها طلبة الجامعة كما يلي:

- ✓ قصور في الجانب اللغوي.
- ✓ الرغبة في تحقيق النجاح.
- ✓ الحساسية الزائدة والهدوء.

✓ حب العمل. (عصام حمدي الصفدي، 2013: 234-241)

## 2. طرق التواصل مع المعوقين سمعياً (لغات تخاطب الأصم) (les méthodes de communications avec les sourd)

التواصل هي عملية تبادل الأفكار والمعلومات وهي عملية نشيطة تشتمل على استقبال الرسائل وتفسيرها ، وينبغي على كل من المرسل والمستقبل أن ينتبه إلى حاجات الآخر لكي يتم تواصل الرسالة بفعالية ، ومن الوسائل الرئيسية للتواصل نجد الكلام واللغة كذلك تدخل أبعاد غير لغوية كالإيماءات ووضع الجسم والمسافة الجسمية والتواصل العيني. (ماجدة السيد عبيد، 2000: 223)

تشمل هذه الطرق تدريب الأطفال ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة على استخدام التواصل اللفظي ، أو استخدام استراتيجيات التواصل اليدوي ، بهدف التواصل مع الآخرين ومن أهمها:

### أ. التواصل الشفهي (communications orel) :

تعد من وسائل التعامل بين الأصم وثقيل السمع ، هذا التدريب يحتاج إلى فهم للغة الكلام المنطوقة في المجتمع المحيط بذوي الاحتياجات الخاصة سمعياً منذ نشأته ، أي ان التعليم يتطلب دراية بحركات الشفاه المقابلة لنطق كل حروف اللغة ، بما في ذلك القدرة على تمييز اللهجات المختلفة التي تنعكس على نطق الحروف هذا إلى جانب معرفة مدلولات الكلمات اللغوية ، غير ان تعليم القراءة على الشفاه رغم ما تعترضه من صعوبة يماثل تعليم الطفل كيفية النطق بالكلام ، لهذا يسهل على الآباء والأمهات ومدرسي تعليم الاطفال ، ولعل الفارق الوحيد بين تعليم النطق الصوتي ولغة الشفاه هو ان على المعلم التدريب على الوضوح في النطق وإخراج مقاطع الكلام ، وربما اقتضى تدريب المعلم على الفاء الأحاديث ، إذ ان بعض الناس لا يحركون شفاههم بوضوح اثناء الكلام. (عبد الرحمن بن عبيد البوي، 2010: 29)

يؤسس على تعليم الأطفال ضعاف السمع أو الصم استخدام الكلام ، كما هو الحال لمن لا يعانون إعاقة سمعية ، وقد بدأت الطريقة اللفظية تكتسب اهتماما أكبر كوسيلة من وسائل الاتصال في تعليم المعوقين سمعيا في القرن التاسع عشر.

وتستدعي عملية تعلم الطفل نطق الكلام وفهمه إجراءات مختلفة لتعويض جزء من الفقدان السمعي والتغلب على العجز الناتج عنه ، حيث يتم من خلال الطريقة تدريب البقايا السمعية عند الطفل ، وهو ما يعرف بالتدريب السمعي ، بالإضافة إلى ذلك ، فإذا تضمن تعليم الطفل قراءة الكلام ، وتؤكد على ضرورة استخدام المعينات السمعية. (مجدي عزيز ابراهيم ، 2002 : 459)

يحتوي التواصل الشفهي على :

### ❖ القراءة على الشفاه (La l'écriture la bielle) :

يقصد بذلك تنمية مهارة المعاق سمعيا على قراءة الشفاه وفهمها ويعني ذلك أن يفهم الرموز البصرية لحركة الفم والشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين ، وقد يكون مصطلح قراءة الكلام أكثر دقة من مصطلح قراءة الشفاه ، إذ يتضمن الأول عددا من المهارات البصرية الصادرة عن الوجه ، في حين يقتصر الثاني على الدلائل البصرية الصادرة عن شفهي المتكلم.

ويشير (Sanders 1971) إلى طريقتين من طرق تنمية مهارات قراءة الكلام على الشفاه لدى الأفراد المعوقين سمعيا وهما:

✓ الطريقة التحليلية : فيها يركز المعاق سمعيا على كل حركة من حركة شفهي المتكلم ثم ينظمها معا لتشكيل المعنى المقصود.

✓ الطريقة التركيبية : وفيها يركز المعاق سمعيا على معنى الكلام أكثر من تركيزه على حركة شفهي المتكلم لكل من مقاطع الكلام. (فاروق الروساني ، 2001 : 122)

ومن العوامل التي تسهل عملية قراءة الشفاه ، هي:

✓ مدى وضوح الحركات .

✓ مدى سرعة الحركات.

✓ مدى تشابه الخصائص البصرية للحركات المتضمنة في إصدار الأصوات الكلامية.

✓ مدى التفاوت بين الأفراد من حيث الخصائص المرئية للحركات المتضمنة في إصدار الأصوات الكلامية.

(جمال محمد سعيد الخطيب ، 151 ، 1998)

وهناك ثلاثة مراحل للقراءة على الشفاه يجب مراعاتها، هي:

✓ مرحلة التطلع إلى الوجه.

✓ مرحلة الربط.

✓ مرحلة الفهم المعنوي. (ماجدة السيد عبيد، 2000: 235)

❖ تعلم الحروف الأبجدية:

الحروف	طريقة تعليم الحروف
الهمزة	الهمزة حرف يخرج من المزمار نفسه لذلك يضع الطفل يده على الصدر والحنجرة ليحس برنين : الصوت وذبذبة الأوتار الصوتية.
ب	من الشفتين مع وضع اليد على الفم ليحس الطفل بكمية الهواء التي تحدث الصوت.
ت	وضع ظاهر اليد أما الفم.
ث	من طرف اللسان مع وضع ظاهر اليد أما الفم.
ج	يخرج هواء الوترين لذلك يضع الطفل بيده على حلقه ليحس بالذبذبات.
ح	تضم أطراف أصابع اليد وتوضع بمدخل الفم ليظل مفتوحا أثناء النطق.
خ	يمرر المعلم سبائته على حنجرة الطفل مع جعل الفم مفتوحا.
د - ذ	وضع ظاهر اليد أمام الفم للشعور بكمية الهواء المندفع.
ر	يلاحظ طرف اللسان مع إشارة دالة على التكرار وفقا لحركته داخل الفم.
ز	لمس الذقن ليحس الطفل بأزيز الحرف أثناء نطقه.
س	يوضع ظاهر اليد أمام الفم ليحس الطفل بمقدار الهواء الذي يحدث الصفير.
ش	يلاحظ وضع اللسان والفم والأسنان والإحساس بكمية الهواء بظاهر اليد.
ص	الإحساس بكمية الهواء التي تحدث الصفير بواسطة ظاهر اليد.
ض	توضع راحة اليد فوق الجبهة بعد ملاحظة وضع اللسان.
ط	يضع الطفل يده فوق قمة الرأس ليفرق بينه وبين صوت التاء.
ظ	يضع الطفل يده فوق قمة الرأس ليفرق بينه وبين صوت الذال.
ع	يلاحظ وضع اللسان وذبذبة الأوتار الصوتية باللمس.
غ	يلجأ بعض المدرسين إلى غزارة المياه لإعطاء قيمته الصوتية.
ف	إطفاء الشمعة.
ق	يستعمل المعلم ملعقة يدخلها في الفم ويضغط بها على اللسان.

ك	يلاحظ الفرق بينه وبين القاف عند وضعية اللسان في كل منهما.
ل	الفم مفتوح عمودياً كما الحال في صوت (أ) مقدمة اللسان متجهة إلى الأعلى بحيث تلمس سقف الحلق الصلب.
م	وضع الأصبع فوق الشفتين أثناء نطق الحرف.
ن	يضع الطفل أصبعه أمام منحنى الأنف.
هـ	لمس الحلق.
و	لف الأصابع حول الفم في شكل دائرة.
ي	ملاحظة وضع شد الذقن إلى الأسفل.

الجدول رقم(03) يوضح طريقة تعليم الحروف الأبجدية بالقراءة على الشفاه

### ب. التواصل اليدوي (Communications manuel)

تشير الطريقة اليدوية في الاتصال إلى استخدام اليدين في التعبير بدلاً من النطق اللفظي. وتنقسم الطريقة اليدوية إلى الإشارة الكلية، وأبجدية الأصابع، وغالباً ما يصطلح على الطريقة اليدوية في الاتصال بلغة الإشارة. (جمال الخطيب، 2005: 9)

كما أن الإشارات اليدوية مساعدة لتعليم النطق بأشكال عفوية من تحريك اليدين وتهدف إلى تلقين الأصم اللغة المنطوقة وتمثل بوضع اليدين على الفم والأنف والحنجرة أو الصدر، للتعبير عن طريقة مخارج الحروف من الجهاز الصوتي. (صلاح الدين مرسي، 1995: 30)

وتشير الطريقة اليدوية في الاتصال إلى استخدام اليدين في التعبير بدلاً من النطق اللفظي وتنقسم الطريقة اليدوية إلى الإشارة الكلية وأبجدية الأصابع، وغالباً ما يصطلح على الطريقة اليدوية في الاتصال بلغة الإشارة. (مجدي عزيز ابراهيم، 2002: 463)

كما أنه أسلوب غير شفوي للاتصال بين الصم تحل فيه لغة الإشارة والتهجئة بالأصابع محل النطق، يقصد بذلك تنمية مهارة الإرسال واستقبال لغة الإشارات أو الأصابع لدى المعاق سمعياً وذلك من أجل تنمية إمكانية فهم الآخرين أو التعبير عن الذات.

أنواع الإشارات التي يستعملها الصم تنقسم إلى قسمين:

✓ الوصفية : هي الإشارات اليدوية التلقائية التي تصف فكرة معينة مثل رفع اليد للتعبير عن الطول وفتح الذراعين عن الكثرة وهي كثيرة الشيوخ بين السامعين أطفالاً وكباراً.

✓ غير الوصفية: هي إشارات غير وصفية لكنها إشارات خاصة لها دلالتها وتكون مثابة لغة خاصة متداولة بين الصم. (ماجد السيد عبيد، 2000: 249)

### ت. التواصل الكلي (communications total) :

وهي عبارة عن استخدام أكثر من طريقة من الطرائق السابقة في وقت واحد للاتصال مع المعوقين سمعياً، وتعتبر من أكثر طرائق التواصل شيوعاً في الوقت الحاضر. (الخطيب جمال، 2005: 497)

كما أن الاتصال الشامل أو الكلي يقصد به استعمال الوسائل الممكنة والمتاحة ودمج كافة أنظمة الاتصال والتخاطب السمعية واليدوية والشفوية والإيماءات والإشارات وحركات اليدين والأصابع والشفاه والقراءة والكتابة لتسهيل وتيسيره. (صلاح الدين مرسي، 1995: 33)

يقصد بها أنما حق لكل طفل اصم أن يتعلم استخدام جميع الأشكال الممكنة للتواصل حتى تتاح له الفرصة الكاملة لتنمية مهارة اللغة في سن مبكرة بقدر المستطاع.

يستخدم التواصل الكلي لتحقيق هدفين رئيسيين، هما:

✓ تسهيل عملية التواصل اللفظي .

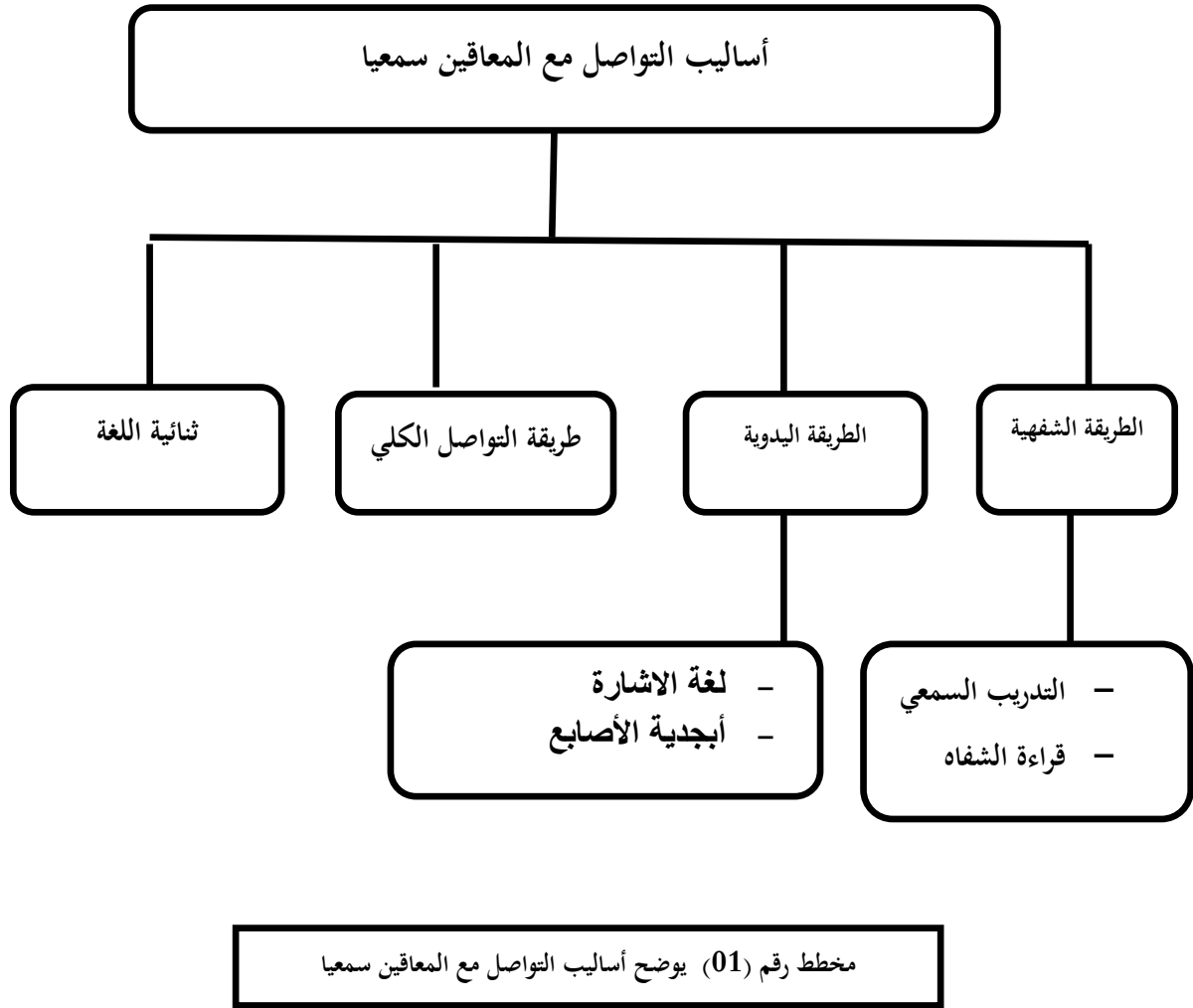
✓ توفير بدل عملي للكلام. (جمال محمد سعيد الخطيب، 2000: 162)

### ث. القراءة والكتابة (التواصل الكتابي):

تعد القراءة والكتابة من أهم طرق التواصل التي يستخدمها ذوي الإعاقة السمعية فيما بينهم أو مع العاديين عند وجود عدم فهم للرسائل بالطرق الأخرى المستخدمة في التواصل.

يشير "ماكسويل" (1985) إلى أن قدرات القراءة والكتابة للأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الغالب لا تتجاوز مستوى الصف الرابع ابتدائي ومع ذلك فأهم يستخدمون الكتابة يوميا لتبادل المعلومات في المنزل والعمل، والتواصل مع الآخرين.

تتسم الكتابة عند ذوي الإعاقة السمعية بالجملة القصيرة والبسيطة، ومن تم يستخدمون الكلمات التي تحتوي على : الأسماء، الأفعال، والصفات أكثر من الكلمات التي تشير للوظائف مثل الروابط وحروف الجر. (webester, 1986: 100)



### 3. المعينات السمعية:

تستخدم المعينات المساعد السمعي عند الذين يعانون من الإعاقة السمعية من خلال أجل التواصل مع الآخرين وهي نوع من البدائل لاكتساب اللغة، وذلك من خلال:

#### ✓ أنواع المعينات السمعية:

أ. نمط الجسم أو الجيب :

تعتبر هذه النوعية من المعينات أكثرها ضخامة وذلك عند مقارنتها بأنواع المعينات السمعية الأخرى، وسليبتها تكمن وضعها عادة على الصدر أو الظهر الأمر الذي قد يؤدي إلى صدور بعض الأصوات أو الكلام التي قد تنشأ على أحد جانبي الجسم، وقد تصل إليه بقايا طعام أو يستهلك من كثرة الحركة والاحتكاك.

## ب. نمط العدسة:

يتشابه المعين السمعي من نمط العدسة إلى حد كبير مع مستوى الأذن من حيث الكفاءة والجودة النوعية كما أن صوته رأسي التوجه ومن تم يستطيع أن يلتقط الكلام العادي بسهولة ولكن يجب الانتباه جيدا إلى جزئية تثبيت المعين السمعي وكذلك إلى نمط العدسة نظرا لهياكل المعينات السمعية تكون أكثر سمكا وأثقل في الوزن.

## ت. نمط كروس:

يستخدم من خلاله المعين السمعي من نمط "كروس" ( الأذن الصناعية) بالنسبة لفقدان السمع أحادية الجانب ، ويلاحظ في ذلك أن هناك أذن سليمة والأخرى بها عطب ما ،وتكمن وظيفة هذا النمط في حمل الصوت من الأذن ضعيفة السمع إلى جانب الأخر المقابل ،أي إلى الأذن السليمة .

## ث. نمط كروس الثنائي:

إن هناك أوجه تشابه عديدة بين المعين السمعي من نمط كروس الثنائي والعادي ،من حيث أن الصوت والكلام والذي يحمل من جانب الأذن الضعيفة إلى الأذن السليمة إلا أن لهذا النمط ميزة إضافية لمن يعانون فقداناً للسمع في كلتا الأذنين ولكن دون تساوي للفقدان السمعي في كلتا الأذنين ،وربما قد تحتاج الأذن السليمة إلى بعض التضخم والتكبير السمعي بشكل مقنن. (عبد الرحمن سليمان ،1997: 108)

## ج. معينات مستوى الأذن (خلف الأذن):

يعد هذا النمط أكثر انتشارا وتنوعا حتى بالنسبة للأطفال صغار السن ،ويمكن أن يستخدم بنجاح مع حالات فقدان السمع البينية والحادة بوضع الميكروفون بحيث يسمع بالتقاط صوت متوجه نحو الراس أو صوت أكثر وضوحا.

## ح. نمط داخل الأذن:

وهو نمط منتشر بكثرة نظرا لقدم استخدامه تميزه عن التعرض لأي معين سمعي أعلى الأذن الخارجية ،وتكمن سلبياته في صغر حجم أداة التحكم في الصوت وكيفية ضبطه ،مما يوجد صعوبة للأيدي الصغيرة لضبطه والتحكم فيه.

## خ. طريقة اللفظ المنغم (فريوتونال):

هي من أحدث الطرق تعليم ذوي الإعاقة السمعية وتهدف لتنمية مهارتي الكلام والاستماع وتساعد على ادماج هذه الفئة في المجتمع من خلال التواصل معهم عن طريق الكلام ،وتعتمد هذه الطريقة على ان الانسان لا يسمع بالأذن وحدها ،فلكل حاسة من الحواس الخمس العضو الخاص بها إلا أنه وجد أن الصوت يتم ادراكه على

هيئة ذبذبات تصل إلى المخ مباشرة حتى ولو لم تمر على الأذن، كأنها تمر من خلال أعصاب اليد أو أي جزء عظمي، ويمثل ذلك الأساس لهذه الطريقة إذ يمكن من خلالها إرسال الرسالة السمعية للمخ مباشرة، وذلك من خلال تدريبات يتلقاها ذي الإعاقة السمعية يتم من خلالها أحداث تكيف للمخ نفسه على تكوين صور سمعية ولغوية ترتبط بمدلولات معينة وتتلقى معلومات جديدة عن طريق تلك الذبذبات التي يدركها المخ.

تحتاج طريقة اللفظ المنغم إلى وجود أجهزة السوفاج (2،1) بالأشعة الحمراء، والميني سوفاج تعطي ترددات منخفضة جدا، كما أنها تحتوي على مرشحات تمكن الطفل من الوصول إلى المجال السمعي المناسب له، ولذا يستخدم معها كلا من السماعة "للضعيف السمع" والمذبذب "لذوي الصمم الكلي".

تقوم هذه النظرية على أسس علمية هامة منها:

- أن الانسان يستطيع أن يميز الصوت في مجال تردد من 20 إلى 20000 هرتز.
  - أن الانسان يستطيع أن يميز الحديث من 300 إلى 3000 هرتز.
  - أن جسم الانسان شديد التأثر بالترددات المنخفضة بدأ من 50 هرتز.
  - أن دهليز الأذن شديد التأثر بالإيقاعات الموسيقية في الترددات المنخفضة جدا بدأ من 13 هرتز.
- ولما كان الطفل ذي إعاقة سمعية لديه بقايا سمعية في الترددات المنخفضة منها كانت درجة فقدان السمع فإن أفضل طريقة لتنمية السمع والحديث هو الايقاع الحركي والموسيقي. (سميرة شند، 1997: 108-110)

#### د. زراعة قوقعة الأذن الالكترونية:

تشير أمال محمد قانصو (2002) إلى أن زراعة قوقعة الأذن (الخلزون) للأذن الداخلية باستخدام غرس قوقة الأذن تعد هي الأسلوب الفعال طبيا لعلاج حالات الصمم الكامل في كلتا الأذنين عند الأطفال والكبار على حد سواء، فذوي الإعاقة السمعية وبصفة خاصة ذوي الصمم الكلي الذين لا يستجيبون أو لديهم استجابة طفيفة للمعينات السمعية الحديثة والقوية ولديهم فرصة، والاستفادة من الزراعة بعد التقييم طبيا وسمعيًا قد استفادوا من الزراعة وأصبح لديهم حصيلة لغوية وتفاعلات اجتماعية مرتفعة.

#### د. السماعات الطبية:

#### ❖ السماعة الطبية (المعين السمعي):

وهي جهاز صغير يعمل على تكبير الأصوات إلى مستوى يسمح لضعاف السمع بسماع الأصوات بالعلو الكافي ويمكنهم من استخدام الأصوات بشكل مناسب.

## ❖ أنواع السماعات الطبية:

أولاً : من حيث الحجم:

أ. السماعات الجسمية:

تتكون من جزأين ، أحدهما داخل الأذن والآخر يتعلق على الملابس وتصل الجزآن ببعضهما بسلك مرن، وتتميز بأنها تستخدم لحالات فقدان السمع الشديد جدا وهي تستخدم للأطفال وذلك لسهولة التحكم بها وصعوبة كسرها أو تلفها.

ب. سماعات خلف الأذن:

يعد هذا الحجم هو أول جيل من السماعات الطبية ولا يزال يستخدم من قبل الأطفال وهو متوفر بألوان ومواصفات عديدة ومن بينها المقاوم للماء حيث أصبح من الممكن ارتدائها خلال الاستحمام.

ت. سماعات داخل الأذن:

هذا الحجم الذي يوضع داخل الأذن سمح لمستخدمي السماعات التي توضع خلف الأذن بالمشاركة في معظم النشاطات الرياضية بحرية تامة مع الاحتفاظ بنفس قوة ونقاوة الصوت.

ث. سماعات داخل القناة:

هذه السماعة حجمها أصغر من سماعة داخل الأذن وبالتالي ليست ملفتة لنظر الغير.

ج. السماعات الخفية:

هذا الحجم يوضع في عمق قناة الأذن فتصبح السماعة مخفية كلياً عن الأنظار مما شجع الكثيرين على ارتداء السماعات الطبية.

ح. السماعات الطبية المتصلة بالنظارة:

هذا النوع من السماعات نادر جدا لصعوبة استخدامه وصيانته ، وتستخدم هذه السماعات لمن لديهم ضعف سمعي بين المعتدل إلى المتوسط الشديد ومصاحبا بذلك ضعف في النظر .

ثانيا : من حيث طريقة العمل:

أ. السماعات الطبية التقليدية:

تسمح هذه السماعات بتحويل الخصائص الفيزيائية للصوت عن طريق متغيرات فيزيائية أخرى خارجية.

ب. السماعات الطبية المبرمجة:

تحتوي هذه السماعات على مكبر وفلتر يمكن التحكم بها عن طريق صادر رقمية خارجية.

ت. السماعات الطبية الرقمية:

تحتوي على شريحة تقوم بتحليل الاشارات الصوتية إلى أجزاء صغيرة جدا وتقوم السماعات بذاتها باختيار الصوت المناسب حسب الضجيج في المحيط.

❖ أجزاء السماعه الطبيه:

✓ الميكروفون : يلتقط الأصوات من المحيط الخارجي ويوجهها إلى وحدة التكبير في داخل السماعه.

✓ المكبر : يقوم بتكبير الأصوات.

✓ البطارية : تمد السماعه بالطاقة.

✓ المفاتيح : مفتاح التشغيل ومفتاح التحكم بشدة الصوت.

✓ المستقبل : يقوم بتحويل الموجات الصوتية التي تصل إلى الأذن. (محمد النوبي محمد علي

، 2009: 110-115)

✓ خطوات اختيار السماعه:

أ. اعتبار العمر الزمني للحالة:

الأساس المهم أثناء تركيب سماعه هو العمر الزمني التشخيصي للمريض ،حيث يشكل هذا العامل دورا كبيرا في استغلال البقايا السمعية بالرغم من نوعها فمثلا ينصح بتركيب سماعه لطفل ما قبل مرحلة المناغاة ولديه ضعف سمعي عصبي شديد مقارنة بضعف سمع متوسط ولم يتم تشخيصه مبكرا ،حيث يمكن تركيب سماعات طبية منذ الأشهر الاولى.

هناك بعض الحالات التي تصاب بضعف سمع في مراحل المدرسة وخاصة المراحل الابتدائية وينصح في مثل هذه الحالات الاكتشاف المبكر للمحافظة على لغته وصوته ،وقد اثبتت الدراسات حديثا بأنه مهما كان ضعف السمع بسيط فإنه يؤدي إلى تخلف لغوي في مراكز السمع العليا.

## ب. اعتبار جنس الحالة:

يشكل الجنس عامل أساسي في اختيار وتركيب السماعه حيث تشكل الضغوط الاجتماعية والبيئية المحيطة عنصرا أساسيا في مساعدة المفحوص على استعمال السماعه وتقبلها، فلهذا فمن الضروري القيام بعملية الارشاد الاسري والتهيئة النفسية للمريض قبل شراء السماعه .

## ت. اعتبار نوع الاعاقة :

أثناء تركيب السماعه لا بد من عمل فحص سمعي وفحص طبي من أجل تحديد نوع ضعف السمع سواء كان توصيلي أو عصبي أو مختلط بمختلف درجاتهم، فنركب سماعات لضعف السمع العصبي ولضعف السمع المختلط، أما ضعف السمع التوصيلي فنركب السماعه بعد استشارة اخصائي الانف والأذن والحنجرة.

## ث. اعتبار شدة الاعاقة:

لا تشكل شدة الاعاقة حاجزا أمام تركيب السماعه وإنما العمر الزمني، لهذا فإن نوع الشدة الاعاقة هي التي تتحكم في نوع السماعه المناسبة للحالة.

## ج. اعتبار البقايا السمعية عند الحالة:

البقايا السمعية إذا لم يتم استغلالها فليس لها فائدة، وليس هناك طفل لا يوجد لديه بقايا سمعية فالأذن حساسة لذبذبات مختلفة وعلى درجة عالية من الحده لهذا ينصح بتركيب سماعات للأطفال في المراحل اللغوية الأولى مهما كانت بقاياهم السمعية والسبب راجع إلى مراحل القصور اللغوي حيث تكون في بدايتها وتكون السماعه مفيدة في هذه المراحل.

## ح. اعتبار الحالة الصحية لأذن المعاق:

هناك عدة عوامل تتحكم في اعطاء سماعه وتحديد نوعيتها:

✓ غياب الصوان.

✓ التهاب المزمن للأذن الوسطى.

✓ ضعف السمع المركزي.

✓ ضعف السمع المصاحب لتخلف عقلي شديد. (عصام حمدي الصفدي، 2007: 73-75)

## خلاصة الفصل:

واستخلاصا مما سبق أن الإعاقة السمعية تمنع صاحبها أو المصاب بها من المشاركة التفاعلية الإيجابية مع من حوله، والطفل قبل أن يستقبل لا بد أن يسمع وهذا ما يدعونا نقول أن سمع الطفل للغة يساعده كثيرا على الانتاج.

عموما ما يمكن استنتاجه هو أن السمع لدى الأطفال سواء سمع عادي أو مجهز يتم بنفس الطريقة مقارنة بالأطفال العاديين إذا كانت هناك تربية خاصة من قبل الاخصائيين.

## تمهيد:

تعتبر اللغة هي الوسيلة الأهم التي تمكن الأطفال من التكيف مع غيرهم والتواصل وتبادل الخبرات، وتعد مرحلة ما قبل المدرسة من أسرع مراحل نمو الطفل لغوياً، ويصل المحصول اللغوي للطفل في نهاية هذه المرحلة وهي سن الخامسة إلى ما يقرب من (2500) كلمة، والتعبير اللغوي للطفل يميل نحو الوضوح، ودقة المعنى والفهم، ويعبر الطفل عن نفسه بجمل مفيدة .

يسمع الطفل الأصوات التي يصدرها بالصدفة، و يدرك و يستقبل في نفس الوقت الإحساس السمعي و الاحساسات الحركية المتعلقة بأعضاء الجسم، و ذلك بواسطة أعضاء التصويت.

## I. تعريف اللغة:

يرى الباحثين أن اللغة عبارة عن مجموعة من الرموز المنطوقة تستخدم كوسيلة للتعبير أو الاتصال مع الغير كما أنها تشمل على لغة الكتابة أو لغة الحركات المعتمدة.

و توصل علماء اللغة ال أن لغة الحيوان هي مجرد رموز وإشارات تعتمد الصوت أو الإشارة الحركية الجسمية أو التعبيرات الوجهية ،بينما تعد لغة الانسان نظاما متكاملا بين عوامل البيئة و العوامل البيولوجية إذ أن عوامل التنشئة والتربية البيئية و التركيب الفسيولوجي لجهاز النطق ،وعوامل الوراثة جميعها تعد عوامل مؤثرة في تطور اللغة واكتسابها أو عوامل مسببة أو مساعدة لحدوث اضطرابات اللغة وصعوبات النطق المختلفة التي منها بعض الناس.

ويعد الاهتمام باللغة ظاهرة مشتركة بين علم النفس و علم اللغة ،ولذلك فقد برز خلال الدراسات الحديثة ما عرف بعلم النفس اللغوي ،وأكد أندرسن أن الباحثين في اللغة يركزون على جانبيين من اللغة هما انتاجية اللغة ،من حيث القدرة على تحرير الأصوات ،وقابلية اللغة من حيث القدرة على نطق الأصوات وفق قواعد محددة ، أما علم النفس اللغوي فيهتم بمعالجة قضايا تركيب اللغة واكتسابها وتطورها وفهمها .

يعرف "ابن جني": بأن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم .

يعرف "سايبير": يرى أن اللغة طريقة إنسانية متحضرة لإيصال الأفكار والرغبات بواسطة نظام معين من الرموز اختاره أفراد مجتمع ما واتفقوا عليه.

يعرف "تشومسكي": أن اللغة هي فئة أو مجموعة من الجمل المعدودة أو غير المحدودة ويمكن بناؤها من مجموعة محددة من العناصر. (قانة حسين ،2012 : 44)

## II. مراحل اكتساب اللغة:

نحاول إبراز أهم العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة عند الطفل فالبعض منها ترجع إلى العوامل الذاتية للفرد كالذكاء والصحة البيولوجية ويرجع البعض الاخر إلى العوامل الخارجية و تتمثل في العوامل البيئية الاجتماعية كأساليب المعاملة الوالدية ،المستوى التعليمي ،الاجتماعي والاقتصادي للوالدين وتعدد اللغات .

كل هذه العوامل تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في عملية اكتساب اللغة عند الطفل:

#### أولاً: العوامل الذاتية:

من المعلوم أن الكلام عند الطفل يبدأ عندما تكون أعضاء الكلام والمراكز العصبية وصلت إلى مرحلة كافية من النضج، فالطفل لا يتعلم الاستجابات اللغوية إلا بعد أن يصل إلى النضج الذي يسمح له بتعلمها فيزداد المحصول اللفظي للطفل كلما تقدم في السن وتحدد فهم معاني الكلمات في ذهنه كلما وصل إلى نضج الجهاز الكلامي والنضج العقلي.

أوضحت كل من أبحاث العلماء " سايلر " والآخرون أن عدد الأخطاء في الكلام يتناقص تدريجياً لدرجة النضج التي يصلها الطفل وان عدد المفردات وطول الجملة يزداد وفقاً لنموه العقلي والزمني. (أنس محمد أحمد قاسم، 2005: 125)

لقد دلت أبحاث عدد من العلماء أن الطفل العادي يبدأ الكلام حين يبلغ من العمر 10 أشهر، وعند ضعف العقول يتأخر الكلام حتى سن 34 شهراً.

لقد أثبتت أغلبية الدراسات وجود علاقة بين اللغة والذكاء فالأطفال المتفوقون عقلياً يبدأون الكلام قبل غيرهم.

كما أن الأطفال الأذكى يميزون كلمات أكثر من الطفل المتوسط والأخير أكثر من الضعيف إلى جانب تخلف الأطفال الأقل ذكاءً في القدرة على التمكن من الكلمات والتراكيب وحجم المفردات وطول الجملة واستخدام المعاني المجردة وإدراك الفروق بين المعنيين المختلفين . (أحمد محي الدين حسين، 1987: 139)

كما أن الحالة الصحية الجسمية للطفل تؤثر في قدرة الطفل على اكتساب اللغة فأى تأخير في النمو الحركي في مرحلة الطفولة المبكرة بسبب المرض ينتج عنه قلة اللعب بالأصوات، هذا بالإضافة إلى أن سلامة أعصابه وأعضائه السمعية تمكنه من فهم معاني الكلمات ومما لا شك فيه أن أي عجز في أجهزة الكلام والسمع تؤثر على النمو اللغوي للطفل والدليل على ذلك حالات الصمم فالطفل الأصم يكون غير قادر على التكلم واستخدام الحمل، وقد يرجع ذلك إلى عزلة الطفل وقلة اتصاله وتفاعله مع الآخرين مما يقلل الفرص المتاحة له لتعلم الكلام.

#### ثانياً : العوامل البيئية الخارجية:

إن الطفل لا يكتسب اللغة من تلقاء نفسه بتعرضه للنماذج اللغوية بواسطة اتصاله وتفاعله مع القائمين على رعايته، فيذهب بعض الباحثين مثل " هيرش " و" تريمان " 1984 "م إلى أن القائمين على رعاية الطفل يوسعون

حوالي 25 % من تلفظات أطفالهم في عمر السنتين إلى جمل تامة وأكثر صحة من حيث التركيب ويستجيب الأطفال غالبا لهذه التوسعات بتقليدها .

كما تشير أبحاث " لورد" ر وجيزل "التي أجريت على أطفال الرياض بان الأطفال الذين ينتسبون إلى البيئات الاجتماعية الراقية يتكلمون تلقائيا ، ويعبرون بوضوح عن آرائهم وان أطفال البيئات الفقيرة يصيحون ويضحكون في ألعابهم الحرة ولا يميلون كثيرا إلى الحوار. (أنس محمد أحمد قاسم ، 2005: 155)

فان تقليد الطفل للوسط الاجتماعي ذو جانب كبير من الأهمية في اكتساب اللغة ذلك لان اللغة هي أداة الطفل للاتصال بالآخرين تلبية لحاجاته وإرضاء لمتطلباته فان علاقة الأم بطفلها في السنوات الأولى جد مهم لإثراء واكتساب الطفل للنماذج اللغوية المختلفة وخاصة الايجابية منها ، فالعلاقة الطبيعية بين - الأم والوالدين عموما - أو من يقوم مقامها والطفل وتشجيعها له على التلفظ وإصدار الأصوات يشجع على تعلم اللغة بشكل جيد ، وتشير الأدلة والنتائج التجريبية إلى أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر تشجع على اللغة والكلام وتثبت عليها ، يكونون بالفعل أكثر تفوقا من حيث المهارات اللغوية الكفاء. (جون كونجر وأخرون ، 1983: 385)

فهكذا نجد أن تنشئة الطفل في وسط أسري دافئ مشجع ومثيب لسلوك الطفل اللفظي وكلامه ، أسرة يتمتع بها الطفل بفرصة الاستماع والتحدث مع الوالدين ... الخ وكلها عوامل مشجعة على النمو اللغوي ويتضح من هنا مدى تأثير الأسرة وخطورة دورها في النمو اللغوي . فتثبت تجارب قام بها " فردريك الثاني " على اثر التربية في ظروف الحرمان النفسي (العلاقة بين الأم والطفل) حيث أرادوا التعرف على نوع وأسلوب الكلام الذي ينطق به الأطفال إذ هم نشئوا من غير أن يتحدث إليهم احد ، فكانت النتيجة أن جميع الأطفال لم ينطقوا بأي كلمات ومن نتائج هذه البحوث نكتشف أهمية وضرورة التفاعل اللفظي مع الآخرين .

كما لا ننسى أهمية مستوى الوالدين التعليمي حيث أن ثقافة وتعليم الوالدين عوامل مساعدة على زيادة الحصول اللغوي للأطفال .

وقد أكد " بروان 1964 " م أن جمل الأطفال الذين يمتلك إباؤهم ثقافة أكبر تكون أطول ، كما أنهم أكثر قدرة على التحكم في الكلام من الأطفال ذوي الآباء الأقل ثقافة ، هذا إلى جانب أن مفردات الأطفال وسلامة اللغة وصحة الكلام تختلف باختلاف مستوى تعليم الأسرة والمستوى الاجتماعي لها . فالأطفال الذين يأتون من مستويات منخفضة أفقر في الحديث ، وفي النطق وفي كمية الكلام وفي الدقة اللغوية . (صباح حنا هرمز ، 1987: 52)

لا يمكن التحدث عن اللغة بالمعنى الكامل قبل نهاية العام الأول من حياة الطفل حيث أن الطفل يكتسب اللغة من وسطه العائلي العمليات الأولية للاتصال عن طريق الغير ، فننتقل تدريجيا من النمو للتعبير عن انفعالاته التي تحرك في الطفل أعضاء جسمه وأطرافه بطريقة عشوائية لتصبح عملية الاتصال تركز على الجهاز الخاص بها ( جهاز النطق والتصويت ) ، و التعبير الحركية و الوجهية . ( عبد الفتاح رجب مطر ، 2011 : 99 )

#### أولا : المراحل قبل اللغوية:

**مراحل نمو التعبير الصوتي :** على الرغم من أن صرخة الولادة ما هي إلا رد فسيولوجي إلى نتيجة

اقتحام الهواء للمسالك التنفسية للمولود ، وفي مقدمتها فتحة الأنف واللسان تحتويان في داخلهما على السائل السيتو بلازما فهما يعتبران كأول سلوك صوتي يستهدف الطفل (بعد الولادة مباشرة) .

**أصوات التعبير الصوتي :** هي أصوات التعبير الطبيعي عن الانفعالات خلال الأسابيع الأولى من حياة

الطفل وتقوم على "روابط طبيعية" بين الجسم والتلفظ معينة متميزة حسب الحالة الجسمية للطفل ، وتظهر في مسيرة النمو التغيير الصوتي للأصوات الدالة على الألم الجسدي والجوع والأصوات المعبرة عن الألم النفسي كالحزن والفشل أما الأصوات الدالة على حالات السارة كالفرح مثلا فتأتي بعد ذلك حوالي أواخر الشهر الأول. (اسماعيل العيسى ، ب س)

**الأصوات الوجدانية الإرادية :** هي أصوات النوع السابق حينما يستعملها الطفل استعمالا إراديا كان

يعتمد البكاء والصرخ أو يتمادى فيها بشكل إرادي وكذلك الأمر بالنسبة للحركات الجسمية المصاحبة لها وخلال الأسابيع الأولى من حياة الرضيع يربط الأخير تدريجيا بين صرخاته وبكائه وبين نتائج هذه السلوكيات أي ظهور الأم لتلبية حاجياته ، حيث أن الأمر المهم في مثل هذه الوضعيات هو كما رأينا الاتصال بين الأم والطفل سواء بالتعبير اللفظية وغير اللفظية ، وعند حلول الشهر الثاني من سن الرضيع يصبح بمقدوره التعرف على شيئين هما التعرف على نتائج سلوكياته الصوتية إذا كانت لها قيمة كأداة لظهور الراشد ودفعه لتلبية حاجاته وبالتالي كوسيلة لربط العلاقات معه وكذلك التعرف على الراشد والأم من ينوب عنها كمحاولة مفصلة من خلال تبادل تعابير الصوتية التي ترافق الرضاعة أو غيرها.

**المناخاة :** بداية الشهر الرابع والخامس تظهر عملية إحداث الأصوات بطريقة إرادية لتحكم الطفل من

خلالها على حسب الهواء الذي تم دفعه أثناء الزفير عبر الفم والأنف ليحدث صوت مجهورا ، مع تحريك بعض

أعضاء النطق خاصة منها الشفتين ثم تشمل هذه الأصوات جميع أحرف اللين أي الحركات والحروف الساكنة التي يمكن أن تلفظها أعضاء النطق الإنساني كما تعتبر المناغاة كذلك شكل من أشكال اللعب لأنها تكون مركبة وقد تكون متقطعة لا تحمل أي معنى يتخذها الطفل كغاية لذاته وليس للتعبير عن شيء معين. (سهير الحلفاوي ، ب ت :4)

### ثانيا : المراحل اللغوية:

يبدأ الطفل بتقليد الأصوات اللغوية وغير اللغوية التي تبعث من الوسط المحيط به فضلا عن تقليده لبعض الأصوات التي تحويها لغة الأم وبالتالي يصبح الطفل أكثر تحكما في الأصوات التي لم تكن خاضعة في البداية إلى تسلسل خاص أو قاعدة نطقية معينة فيصوغها في قوالب مقارنة لتلك التي تفرع سمعه فهي تثير فيه الرغبة في التقليد لإثبات القدرة على التقليد أو مجرد المحاكاة أو التعبير عن رغبة في رؤية مصدر ذلك الصوت الخارجي وعلى العموم فالمرحلة اللغوية تشمل طورين يمكن تحديدهما من خلال :

**طور تعلم المفردات :** في نهاية العام الأول وبداية العام الثاني يطور الطفل الكلام بسرعة وبعد التلفظ ببعض الفونيمات مثل الصوائت ثم الصوامت الشفوية لأنها سهلة النطق عند الطفل نتيجة لتمرن عضلات الفم على حركات المص أثناء الرضاعة.

**طور إنتاج الجمل :** يبدأ الطفل في إنتاجه للمقاطع الصوتية وتميز الفونيمات تدريجيا يمكن تكوين كلمات وتلقبها مرحلة تكوين الجمل وتكون ما بين السنة الثانية والرابعة من عمر الطفل وابتداء من السنة الرابعة تكون الجمل لديه تامة وهكذا يستمر النمو اللغوي تدريجيا. (Borel Mesonny ,1975 :112)

### III. اكتساب اللغة :

يعد موضوع اكتساب اللغة من أكثر مواضيع اللغة إثارة لاهتمامات علماء علم النفس اللغوي حيث دار جدل كبير حول الطرق التي يكتسب فيها الأطفال المفردات والتراكيب اللغوية منذ السنوات الأولى من أعمارهم ، ويبدءون بتعلم كلماتهم الأولى منذ السنة الأولى ليتعلموا بعدها الجمل والتراكيب اللغوية بشكل مقبول مع عمر 4-5 سنوات من العمر .

## كيفية اكتساب اللغة :

يرى " تشومسكي " أن الكلام الذي يسمعه الطفل يدخل إلى نظام وسيلة لاكتساب اللغة ، وبواسطة العملية التي تحدث داخل هذا النظام تخلق الافكار الخاصة بقواعد اللغة لا شعوريا فالقواعد الفطرية التي تشكل وسيلة اكتساب اللغة ، و القواعد المكتسبة للغة معينة و تشكل "النحو" لهذه الامة .

وظهرت العديد من النظريات التي تفسر اكتساب اللغة وكان من أبرزها :

## 1. النظرية السلوكية:

- يختلف السلوكيون في كيفية التعلم بالضبط ، ويتفقون في أن البيئة هي العامل الأكثر أهمية .

- يصب السلوكيون دراساتهم في اللغة جل اهتمامهم على دراسة السلوكيات القابلة للملاحظة و القياس ، ويهملون "الأبنية العقلية" .

تقوم هذه النظرية أساساً على اعتبار أن الكلام ما هو إلا سلسلة من المثيرات والاستجابات ، والمثير قد يبدأ من الوجهة البيولوجية كأن يشعر الإنسان بالجوع فيطلب ممن معه عن طريق اللغة ما يسد به رمقه ، ومن ثم يكون معنى اللفظ هو ما يثيره من استجابة عند السمع ، وقد ذهب السلوكيون في تفسيرهم لنشأة اللغة عند الطفل إلى أنه يولد وذهنه صفحة بيضاء خالية من اللغة تماماً ثم يقوم باكتساب اللغة على أنها عادة من العادات نتيجة للتجريب المتواصل الذي يخضع لنظام وتحكم .

" واطسون وسكندر " و"بوهاثون" يعتقدون أن اللغة متعلمة ، فهم لا يرون أن اللغة شيء فريد مميز بين السلوكيات الإنسانية ، ويرى واطون " أن اللغة في مراحلها المبكرة هي نموذج بسيط من السلوك ، ويرى السلوكيون أن اللغة هي شيء يفعله الطفل وليس شيء يملكه الطفل ، و يرون أن اللغة متعلمة وفقاً لنفس المبادئ المستخدمة في تدريب الحيوانات ، ومثل سلوكيات الحيوانات المتعلمة هذه ، فإن السلوك اللغوي متعلم بالتقليد والتعزيز . (بيان محمد على الطنطاوي ، 2011: 148)

ومن أبرز أوجه الاختلاف مع السلوكية أن الطفل يكون سلبياً خلال عملية تعلم اللغة ، فالطفل يبدأ الحياة بجمعة لغوية خاوية ثم يصبح الطفل مستخدماً للغة حينما تمتلئ الجمعة بالخبرات التي توفرها النماذج اللغوية في بيئته .

لا شك أن التعزيز والتقليد يلعبان دوراً في النمو اللغوي إلا أنه بالرغم من ذلك فإنه من الصعوبة أن ينظر إليهم باعتبارها التفسير الوحيد لنمو الطفل اللغوي، ومن أبرز جوانب القصور في هذه النظرية هو الافتراض من أن الطفل يلعب دوراً سلبياً في اكتساب اللغة.

### نقد النظرية السلوكية :

- ✓ السرعة في اكتساب اللغة من طرف الأطفال (2 سنة) وهذا خطأ.
- ✓ اكتساب مفاهيم جديدة (فهمهم للغة أكثر من استخدامهم لها).
- ✓ التعزيز لا يعتمد دائماً على اللغة، فقد يكون يعتمد على المنطق و الواقع .
- ✓ الطفل يلعب دوراً سلبياً في اكتساب اللغة، (الأطفال يقومون بالتجريب).

### 2. النظرية التوليدية التحويلية:

يرى "تشومسكي" صاحب النظرية التحويلية التوليدية، أن البيئة تلعب دور محدود في اكتساب اللغة وإن الأطفال يولدون بقدرات فطرية، تساعدهم على اكتساب اللغة وأن الطفل يقوم بتوليد عدد من الكلمات..جمل غير متناهية، ويقوم بتحويل البنية العميقة إلى سطحية، ولهذا سميت التوليدية التحويلية.

كما أن أهم عنصر اتسمت به هذه النظرية هو أخذها لإطار من الكلام وجعله القالب لإنتاج جميع الكلام (العينة) كما أنها اتسمت بالسطحية في الوسط اللغوي، إقناعها بالسطحية في الوسط اللغوي، وإقناعها بالشكل الخارجي للغة دون الالتفات إلى المضمون أو المعنى و افتراض هذه النظرية يكمن في كون الطفل يولد مطبوعاً على قدرة خاصة تمكنه من اكتساب اللغة، أي أن اكتساب اللغة هو شيء فطري محض ولم يتعرفون البتة بالاستماع و المحاكاة و التعزيز. (بيان محمد على الطنطاوي، 2011: 150)

ويروا ذلك لسببين :

أ. الكلمات في سن الستين، ويكون قادراً على تركيب جمل لم يسبق له سماعاً في زمن (3 سنوات ) وبالتالي فإنه قادر على خلق الجمل التي يحتاج إليها في المناسبات المختلفة، وقد بنى أصحاب هذه النظرية على أن قدرة تولد مع الطفل لتكوين ما يسمى بالقواعد الكلية.

ب. وأن بزوغ الكلام، يكون تحت ضبط نضوجي صارم؛ وهنا يرى "المبرج، 1967" أن هناك حد بيولوجي فطري للسلوك اللغوي، وترى هذه النظرية أن اللغة ليست مكتسبة كلاً، ولكن البعض منها غير وُلادي.

### نقد نظرية التوليدية التحويلية :

- ✓ لم تتطرق هذه النظرية الى كيفية تعلم اللغة .
- ✓ عدم وضوح خصائص وسيلة أو الية لاكتساب اللغة و كيفية عملها بالضبط.
- ✓ عدم إثبات أن مخ الطفل يحتوي على هذه الالية الغوية الخاصة .

### 3. النظرية المعرفية :

تؤكد هذه النظرية أن اكتساب اللغة يحدث نتيجة تفاعل الطفل مع بيئته في اطار القدرة على معالجة المعلومات معرفيا وفي ضوء نمو الطفل المعرفي . ويؤكد "بياجيه" رائد هذا الاتجاه، أن الاتجاهان الفطري والسلوكي لم يوفقا في تفسير اكتساب اللغة، حيث أن اللغة عملية إبداعية تسمح بظهور التراكيب اللغوية إذا كانت ضمن الأساس المعرفي للفرد . فقبل أن يستطيع الطفل إجراء عملية المقارنة بين الأشياء، يجب على الطفل أن يتعلم مفاهيم الحجم والوزن والتصنيف وفق بنائه المعرفي الذي حدد نموه في أربع مراحل معرفية وهي الحس-حركية، وما قبل العمليات، والتفكير المادي، والتفكير المجرد.

الرموز و المفردات اللغوية التي تعبر عن مفاهيم تنشأ من تفاعل الطفل مع بيئته منذ المرحلة الأولى وهي المرحلة الحس-حركية، و دور البيئة ودور العمليات المعرفية في تنمية البناء المعرفي باستقلالية عن القوى الفطرية أو الوراثية. (بيان محمد على الطنطاوي، 2011: 149)

### 4. نظرية التفاعل الاجتماعي :

يرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة بمثابة نشاط اجتماعي ينشأ من الرغبة في الاتصال مع الآخرين في المواقف الاجتماعية التفاعلية، مع التأكيد في الوقت نفسه على الدور الذي تلعبه الخبرات التي تنشأ من الاحتكاك مع البالغين ذوي المهارة في الحديث مما يؤدي إلى تطور المهارات اللغوية.

فهذا المنظور يولي اهتمامه بجانبين :

✓ الجانب الأول : الاسس البيولوجية الفطرية.

✓ الجانب الثاني : الدور الذي تلعبه كل من الخبرات التي تنشأ من الاحتكاك بالبالغين اللذين يمدون

الاطفال الذي يحتاجونه من تدعيم وتغذية رجعية ، إضافة إلى النماذج ، وكل هذا يكون بتوفر شرطين ما التفاعل و المشاركة الحوارية .

كما أن هناك مبدئين عامين يعملان أثناء تفاعلات الطفل مع الآخرين ، وهما :

(1) ان الوالدين عموما يفسرون سلوكيات أطفالهم كمحاولة الاتصال حتى عندما لا يبدو ذلك التفسير موضوعيا

(2) لأطفال يبحثون بشكل نشيط عن علاقات بين الموضوعات والأحداث و الناس في عالمهم والسلوكيات الصوتية للقائمين على رعايتهم .

والنتيجة لهذين المبدئين هي أن الوالدين لديهم حافز للتحادث مع أطفالهم ، والأطفال تكون لديهم وسيلة لتعلم اللغة. (بيان محمد على الطنطاوي ، 2011: 155)

#### IV. مستويات اللغة:

يمكن تحليل اللغة إلى عدة مستويات يعرف كل مستوى عن طريق الوحدة اللغوية القاعدية المعتمدة ونجد انه لكل واحد من هذه المستويات التحليلية تخصص خاص به ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي:

#### 1. المستوى الصوتي:

أن تحليل المستوى الصوتي تتناوله كل من علم الأصوات وعلم وظائف الأصوات ، حيث أن علم الأصوات يهتم بتحليل طريقة نطق وإدراك الأصوات وكذلك دراسة خصائصها الفيزيائية . (زغيش وردة ، 2011: 33)

أما من الناحية الفونولوجيا فتهتم بتحليل وظائف أصوات الكلام أي تحليل الخطوات التمييزية للفونيمات التي تعتبر هي الوحدات الصغرى في السلسلة الكلامية.

يمكن التمييز هنا بين الخطوط الفونولوجية التقطيعية و الخطوط الفونولوجية فوق التقطيعية حيث أن الأولى

تختص بدراسة فونيمات وطبيعتها داخل الكلمة أي التغيرات في بنية المقاطع مثل عمليات الحذف ، الإبدال وتكرار بعض المجموعة الصوتية.

**عملية المماثلة :** مثل جهر بعض الصوامت المهموسة أو العكس أو المماثلة الحنكية كتمثيل صامت أسناني بصامت حنكي ،او المماثلة الشفوية كتمثيل صامت أسناني بصامت شفوي.

**عملية الإبدال :** إبدال صامت تسريبي بصامت حسي ،إبدال صامت متقدم بصامت متأخر كإبدال صامت حنكي بصامت أسناني أو صامت غني بأخر شفوي إبدال مجموعة صامت بصائت .

**اللغة العفوية :** وتكون بجمع عينة لغوية لأشخاص في وضعيات حوارية في محيطهم المألوف .

**الفحص الفردي :** ويكون بشكلين:

× الإعادة والتكرار : ينطق المجرّب صوتاً أو كلمة ويطلب من الطفل إعادته.

× التسمية : يطلب من الطفل تسمية شيء أو صورة. (زغيش وردة، 2001: 34)

## 2. المستوى الدلالي والمعجمي:

عادة ما نميز بين الدلالة المعجمية والدلالة التركيبية فنجد الدلالة تشمل كل ما يتعلق بالكلمات أي أنها تخص الوظيفة المرجعية بالمعنى الضيق والدقيق فهي تدرس لمنيمات والفونيمات والكلمات من ناحية دلالتها ومعانيها و مصدرها أما الدلالة التركيبية أو البنائية فتهم بدراسة البنيات من وجهة نظر دلالية أي أنها تختص بوصف الحالات الأفعال العمليات العلاقات الإضافية المكانية و الزمنية .

يجب التمييز هنا أيضا بين قدرات الفهم والإنتاج:

- **الفهم :** هناك العديد من الركائز التي تهتم بتقييم الفهم المعجمي وتمثل في اختيار التعيين الذي يطلب فيه من الطفل تعيين الصورة أو الشيء الذي يسميه من بين مجموعة من الأشياء أو الصور.

- **الإنتاج :** والمتمثل في النسبة او العلاقة بين الكلمات المختلفة و العدد الكلمات المتشعبة في عينية اللغوية تقدر غالبا بـ 100 كلمة للكلمات المنتجة .

## 3. المستوى الصوتي المورفولوجي:

يخص التحليل في هذا المستوى الناحية الشكلية للصيغ وعلاقتها التصريفية من ناحية والاشتقاقية من ناحية أخرى فالقواعد المرفولوجية تتضمن التغيرات التي تطرأ على الشكل الكلمات في حالة تغيير تركيبها وذلك بتغيير معانيها.

## 4. المستوى التركيبي:

هذا المستوى يهتم بالبحث في كلمات الجملة وترتيبها و اثر كل كلمة منها في الاخر تقديمًا وتأخيراً أي علاقة كلمات الجملة بعضها ببعض وكذلك انواع الجملة ووظائفها ،فإذن التحليل التركيبي يهتم بدراسة وتوليد وتسلسل بعض المونيمات داخل الملفوظ والجملة.

يعتبر تكملة للتحليل المرفولوجي اذ ان دراسة الوظائف يجب ان تكمل بدراسة الجمل وكذلك دراسة الجملة وتكملتها دراسة النص.

## V. فهم اللغة :

وفهم اللغة ينطوي على الاهتمام بقدرات الاستماع والقراءة على حد سواء حتى يفهم الشخص ما يسمعه وما يقرؤه ، وفهم اللغة يعني أن القارئ أو المستمع يستطيع أن يحقق الأهداف المرجوة من النص كما أرادها صاحب النص الأصلي، وبعبارة أخرى فهي العمليات العقلية التي يسعى الفرد من خلالها إلى استيعاب النص من خلال ترميزه وتخزينه على اعتبار أن مستويات الفهم متباينة إلى آخر بفعل الفروق الفردية.

وبناء على ذلك فقد حدد "أندرسون" بأن الفهم يتحقق خلال ثلاث مراحل :

- 1) مرحلة الإدراك : إدراك النص كما تم ترميزه أصلاً من خلال ممارسة عمليات الإدراك وفق نظام معالجة المعلومات في الذاكرة القصيرة لتحليلها إلى مكونات جمالية . وقد يكون هذا الإدراك حرفياً للنص من خلال فهم معانيه مباشرة ، أو يكون ضمناً أي مراعيًا للمعاني غير مباشرة للنص .
- 2) مرحلة التمثيل : تمثيل معاني الكلمات والجمل الواردة في النص المسموع أو المقروء وتخزينها أو وضعها في حالة الاستعداد للاستجابة .

3) مرحلة الاستجابة : استخدام المعاني التي تم تمثيلها في حالة النص يتطلب الإجابة على سؤال وجهه للسامع أو إتباع تعليمات معينة خلال أداء مهمة معينة للدلالة عن الفهم.

## VI. إنتاج اللغة :

يتم إنتاج اللغة بشكلين هما اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة ، واللغة منتج معرفي يحدد العلاقة بين المرسل (المنتج) والمستقبل (المتلقي) ، لذلك فإن بداية الحوار بين المرسل والمستقبل هي إنتاج اللغة.

ويجب على المرسل أن يقوم ببعض التخطيط قبل إنتاج اللغة كهدف للحوار والتفاعل ، ومعرفة المرسل لخصائص المستقبل (كمستواه الثقافي) .

ولإنتاج اللغة لابد من توفر عناصر كالمعنى والالتزام بقواعد اللغة المعروفة لتقديم منتج لغوي مكتوب أو منطوق ، وقد أجمع العلماء اللغويون على أن هناك خمس خطوات لتحقيق إنتاج لغة ، وهي كالتالي :

- تحديد مسيرة الحوار : يجب أن يحدد الشخص خطة العمل التي من خلالها يتم فتح باب الحوار مع شخص معين .
- التخطيط للجملة : يجب أن يفكر الشخص في طبيعة الجمل التي ينوي استخدامها خلال الحوار.
- تحديد مكونات الجملة اللغوية : وهنا يجب التخطيط لعناصر الجملة من خلال اختيار الكلمات والمقاطع المناسبة ووضعها في المكان المناسب من الجملة لضمان حسن تركيب الجملة .
- تحديد برنامج الحوار : وهنا يجب تحديد أسلوب الإخراج من حيث التعبيرات الوجهية وحركة الشفتين و الأطراف المصاحبة لإنتاج الجمل.
- إخراج الكلام : وهنا لابد من إخراج الجمل من خلال الصوت أو الكتابة وفق الشروط والمواصفات السابقة وبطريقة منفصلة . (سهير الحلفاوي ، ب ت : 12 - 15)

## VII. الخصائص اللغوية:

التأخر في النمو اللغوي يساير إلى حد كبير التأخر في النمو العقلي ، حيث يواجه الأفراد المعاقين عقليا صعوبات واضحة في التعلم اللغوي وبخاصة في التعبير اللفظي ، وسببه هو ارتباط النمو اللغوي بالقدرات المعرفية وما تتطلبه اللغة من إدراك للمعاني والمفاهيم.

أشارت الدراسات إلى إن الاختلاف بين العاديين والمعاقين عقليا هو اختلاف في درجة النمو اللغوي ومعدله كما يعاني معظم المعاقين عقليا من مشكلات لغوية مختلفة كالإبدال وضعف التعبير وقلة المحصول اللغوي من المفردات والجمل وأكثر المشكلات اللغوية شيوعا لديهم هي اضطرابات النطق وقلة عدد المفردات اللغوية وعدم اكتسابهم للقواعد اللغوية وتبقى مشكلات اللغوية أكثر شيوعا وانتشارا عند الأطفال المعاقين عقليا أكثر من الأطفال العاديين. تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة عامة ما بين (55 . 70) درجة وعمرهم العقلي أقصى حدوده تتراوح ما بين 7 و 11 سنة وتحصيلهم يشيع بين الأطفال شديدي الإعاقة ويكون مستوى اللغة لدى هذه الفئة بدائيا فهم يصدرن أصواتا و ألفاظا غير مفهومة وكلامهم ينقصه الوضوح والمعنى والترابط، وقد تبين أن تأخر الكلام الناجم عن ضعف في القدرة العقلية يأخذ صورا وأشكالا متعددة، أي درجة من درجات الإعاقة العقلية تؤثر في تطور الكلام وفي القدرة على النطق والتعبير فهو إما يكون على شكل إحداث أصوات لا دلالة لها يستخدمها الطفل المتخلف عقليا كوسيلة للتخاطب والتفاهم وهو في هذه الحالة يكون أقرب للطفل العادي المتأخر لغويا وأما أن يكون على شكل آخر حيث نجد الطفل متقدما في السن وتجاوز مرحلة استعمال اللغة جيدا ولكنه ما يزال يستخدم الإشارات والإيماءات وحركات الوجه والجسد. (فؤاد جوالدة، مصطفى النوري القمش، 2012: 50)

في ضوء مفهوم اللغة وتعارفها السابقة، تعددت خصائص اللغة تبعا للنظريات والتخصصات التي تناولت اللغة حيث ويمكن إيجاز أهم الخصائص التي أجمع عليها العلماء بالنقاط التالية :

- اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الناس .
- اللغة تنقسم الى نوعين لغة استقبالية و تتطلب السمع والفهم، وأخرى تعبيرية تتطلب انتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة وفق قواعد تركيب اللغة وصياغتها .
- اللغة لها معان محددة وواضحة في المجتمع الذي تنتمي إليه.
- اللغة تعبير عن خبرات الانسان وتجاربه ومعارفه.
- اللغة تتأثر بعوامل الوراثة وسلامة أجهزة النطق .
- اللغة تتأثر بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد .

- اللغة عن قوة التماسك بين أفراد الأمة الواحدة ومقوماتها .
- اللغة وسيلة التواصل بين الأجيال ونقل التراث الثقافي والحضاري عبر الزمن .
- اللغة تحمل ضمناً معلومات ومعاني عن الزمان والمكان .
- اللغة لها معاني رمزية حيث تستطيع وصف أشياء غائبة .
- اللغة قابلة للإبداع كما هو الحال في الكتابات الأدبية والفنية ، الشعرية .
- اللغة مركبة لأنها تنطلق من الحرف إلى الكلمة ثم إلى الجملة .
- اللغة محكومة بقواعد و قوانين تفرضها قواعد اللغة في المجتمع الذي تنتمي إليه .
- اللغة قابلة للتغيير والتطور بل يشير بعضهم الى أنها تميل مع التبسيط مع مرور الزمن . (فؤاد جوالدة ، نفس المرجع السابق ، 52 - 54)

### VIII . علاقة الإعاقة السمعية بالنمو اللغوي للطفل الأصم :

أن النمو اللغوي لدى الأصم يعتمد على طبيعية العلاقة بين اللغة والكلام ويتضح ذلك فيما يلي :

#### 1 . اللغة والكلام لدى الصم :

إن القصور الحادث في اللغة لدى الصم يجعل هناك صعوبة في ترجمة الأفكار والمشاعر إلى عبارات وكلمات مفهومة ومدركة ، فالأصم يفكر أولاً فيما يريد التعبير عنه ثم تبدأ الأصابع في التعبير عن ذلك من خلال الإشارات أي أن :

- الأفكار تترجم لدى العاديين إلى ألفاظ مسموعة ولدى الصم إلى إشارات مرئية .
- إن العاديين يحصلون على المعلومات بواسطة الأذن أما الأصم فيحصل عليها بالعين .
- أن لغة الإشارة لا يمكن لأن تترجم كل ما هو منطوق كما أنها لا تفهم بسرعة مثل الكلام والأيدي .
- الجمل لدى الأصم اقصر من تلك لدى العادي .

- الأصم يقوم بتكوين وبناء جمل بسيطة وغير مركبة .
- التركيبات اللغوية للأصم غير مترابطة ومفككة .

## 2. التواصل اللغوي لدى المعاقين سمعياً إلى :

### أولاً : محدودية القدرات التعبيرية :

تكون القدرات التعبيرية لدى ذوي الإعاقة السمعية محدودة بسبب تأخر مستواهم اللغوي وأخطاء النطق لديهم كما ان كثيرا لا يلقون التشجيع الكافي ليشاركوا في الحوار ، وكذلك بأن بعضهم ليست لديه القدرة على نقل الرسائل والأفكار بشكل متسلسل على النقاط المهمة في الموضوع أو كيفية استخلاص العبرة منه بالإضافة لكونهم لا يتقنون إعطاء التعليمات . (مملكة الحنين ، ب - س : 1-2)

### ثانياً : محدودية القدرات الاستقبالية :

وتكمن في محدودية القدرات الاستقبالية في عدة عوامل أهمها :

#### ● عوامل متعلقة بالإعاقة ذاتها :

إذ يتأثر كثيرا استقبال المعاقين سمعياً للكلام بسبب إعاقتهم ويزداد ذلك التأثير كلما زادت حده الإعاقة السمعية.

#### ● عوامل متعلقة بالمتكلم :

تزيد صعوبة الفهم لدى المعاقين سمعياً عندما لا يستعمل الشريك في الحوار طرقاً مساعدة ليفهم المعاق السمعي ما يقوله كأن يكون كثير الحركة أو لا يتكلم بوضوح أو يتكلم بمستوي لغوي غير مناسب للمعاق سمعياً كما أنه قد يغير مواضيع الحوار بشكل مفاجئ أو يتحدث عن أمور غير واضحة للمعاقين سمعياً .

### ثالثاً : محدودية المعلومات العامة

ان المحدودية المعلوماتية لدى المعاقين سمعياً محدودة عادة وذلك لقلة المعلومات التي يتلقونها من الأهل والمدرسين والزملاء والإعلام والمجتمع عموماً . (مملكة الحنين ، ب - س : 3)

## IX. اضطرابات على المستوى اللغوي:

الاضطرابات اللغوية متنوعة عند الطفل الأصم مما يؤدي إلى صعوبة تحديدها، و اختلافها يكون حسب سن الطفل و نوعية الإصابة، و في حالة الصمم الكلي نلاحظ انعدام اللغة لأن الطفل لا يلتقط أي تبليغ صوتي من العالم الخارجي، و بالتالي لا يمكن من إنتاجه كما أنه لا يستطيع اكتساب الحروف إلا البعض منها، كالحروف المرئية الظاهرة مثل [ M ] و [ b ]، كما يلاحظ غياب المصوتات أو تعويضها بإرسال صوتي صعب التمييز يتقرب من [ a ]، إذن الصمم كما رأينا يؤثر سلبا على اللغة بمختلف مستوياتها .

و أخيرا فأن معظم الاضطرابات النطقية نجدها عند المعاق سمعيا فهو يعاني من تأخر لغوي إلى جانب اضطرابات نطقية و اضطرابات صوتية، فالطفل يصبح في أمس الحاجة إلى تدخل المحيط لمساعدته لتجاوز هذا النقص حتى يتجاوز هذه الإعاقة و تعدد أساليب التواصل مع الأطفال المعوقين سمعيا باختلاف المواقف التعليمية. (ماجدة السيد عبيد ، 2000 : 223)

## خلاصة الفصل:

استخلاصاً مما سبق عرضه أن لغة الأطفال ومهاراتهم التواصلية تنمو على شكل قفزات سريعة، حيث يمر بأقصى سرعة له خلال هذه السنوات التي تسبق المدرسة، وهذا هو أول ارتباط مهم للغة مع شخصية الطفل! فاللغة من ضرورات الحياة والاتصال ومن أساسيات التفكير ومن الضروري استغلال هذه الفرصة لإكساب الطفل قدراً كبيراً من المفاهيم والألفاظ والكلمات التي تنمي من محصولة اللفظي، وتمكنه من اكتساب المهارات اللغوية في التعامل والتفاعل مع الآخرين.

فالطفل الذي يعاني من الإعاقة السمعية لا يتمكن خلال فترة محددة من اكتساب اللغة كالطفل العادي الذي يمكن أن يكتسب ما يقرب من خمسين مفهوماً جديداً في كل شهر وبذلك يضيف هذا الكم الهائل إلى محصولة اللفظي ليكون ثروة لفظية هائلة تمكنه من الاتصال والتجاوب مع الآخرين.

تمهيد:

وإن أهم مرحلة في مراحل البحث هي مرحلة التطبيق وتجسيد المعلومات المعروضة في الجانب النظري المكتملة للميدان والتي من خلالها يسعى الباحث إلى تحويل الكيف إلى الكم من أجل إثبات أو نفي ما تم طرحه من متغيرات في الجانب النظري وهذا مكان يتضمنه هذا الفصل من إجراءات منهجية التي لا تصح الدراسة إلا بصحتها.

ومن خلال هذا الفصل يتم عرض الإجراءات المنهجية التي تتمثل في الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية على أساس هذين الدراستين يتم ضبط منهج الدراسة وتقديم مكان البحث واختيار العينة على حسب الحالات المناسبة مع موضوع البحث ، كما سيتم عرض ادوات التي تستخدم مع العينة لضبط نتائج الدراسة وتفسيرها و التأكد من صحتها.

**I. الدراسة الاستطلاعية :**

للقيام بهذا البحث اتبعنا الخطوات التالية :

إجراء مقابلة مع الأخصائيين الارطفونيين و الأخصائيين النفسانيين بهدف جمع المعلومات حول حالات الموجودة في المراكز الخاصة للإعاقاة السمعية لأنهم غير مدجين ،هذا لمعرفة الخصائص التي تتميز بها الحالات و قدرتهم على التعبير والتواصل والمستوى اللغوي لديهم ،كما حضرنا مجموعة من الحصص مع المريات والمعلمين داخل القسم لملاحظة سلوكيات الأطفال المعاقين سمعيا ،واختيار العينة على أساس هذه الملاحظات التي تتناسب مع موضوع دراستنا ،ومن خلال هذا تم اختيار العينة لنبدا العمل معها بإتباع الخطوات التي نتقيد بها أثناء إجراء عملية البحث.

قمنا بزيارة عدة مراكز خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة يوجد مركز واحد في حجاج نواحي مستغانم ،لإجراء البحث على الأطفال الموجودين فيه تتناسب مع دراستنا ،وهنا الأطفال خاضعين للتكفل الأرتفوني بمعنى في المراكز الخاصة يوجد أخصائيين أرتفونيين ولكن العينة التي اخترناها لهم اعاقاة سمعية متوسطة فالأخصائيين الأرتفونيين يركزون على الحالات التي لها الصمم الحاد أكثر من المتوسط.

قبل أي دراسة ميدانية لابد على الباحث من القيام بدراسة استطلاعية للمكان الذي ستجري فيه الدراسة لذلك نحن قمنا بمجموعة من الخطوات لتحقيق مجموعة من الاهداف التي يمكن ذكرها فيما يلي :

- ✓ ضبط عنوان الدراسة ومتغيراتها.
- ✓ التدريب على خطوات البحث العلمي.
- ✓ الوقوف على حيثيات مجال الدراسة ،من حيث الوقوف على الحدود المكانية التي يشغلها مجتمع الدراسة.

**II. الدراسة الأساسية :****❖ منهج الدراسة المستخدم :**

يخضع البحث الارطفوني كغيره من البحوث الأخرى لمنهجية وقوانين علمية ،فينبغي على الباحث في هذا المجال الالتزام بما للوصول إلى نتائج موضوعية ،و المنهج المتبع في هذا البحث هو منهج التجريبي ،حيث يقوم هذا المنهج على جمع البيانات و المعلومات حول الحالات ،و بالتالي فان هذا المنهج يرتكز على دراسة المستوى اللغوي أساسه تنمية المهارات اللغوية .

يعتمد المنهج التجريبي كغيره من المناهج على مجموعة من الخطوات المتمثلة فيما يلي:

- ✓ تحديد الحالات أو المشكلة المراد دراستها.
- ✓ جمع البيانات الأولية و الضرورية لفهم الحالة.
- ✓ صياغة الفرضية أو الفرضيات التي تعطي التفسيرات المنطقية و المحتملة لمشكلة البحث.

ثم تأتي الخطوات المكتملة كجمع المعلومات و تحليلها وتفسيرها، واستنباط الاستنتاجات عنها، وكذلك كتابة تقرير البحث المطلوب، كما أن منهج دراسة حالة يعتمد على مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات والتي يمكن حصرها كالتالي:

- ✓ الملاحظة المتعمقة، حيث يحتاج الباحث إلى تواجده مع الحالة المعنية بالبحث لأوقات كافية و حسب ما تقتضيه ضرورة البحث، ومن ثم تسجيل ملاحظاته بشكل منظم.
- ✓ المقابلة، أي أن الباحث قد يحتاج إلى الحصول على المعلومات بشكل مباشر من الحالات المدروسة، وذلك بمقابلة الأشخاص القريبين من الحالة لتوجيهه التساؤلات والاستفسارات لهم للحصول على الإجابات و المعلومات التفسيرية المطلوبة و كذلك تسجيل الانطباعات التي قد يتطلبها البحث.
- ✓ الوثائق و السجلات المكتوبة، سواء كانت سجلات رسمية أو وثائق شخصية تفيد الباحث و تعينه في تسليط الأضواء على الحالة المدروسة، وقد تكتمل هذه المعلومات التي يحصل عليها الباحث في مقابلاته.
- ✓ يحتاج الباحث أساليب إضافية في جمع المعلومات عن الحالة مثل، الاستبيان و طلب الإجابة على بعض الاستفسارات الواردة فيه من الأشخاص و الفئات المحيطة بحالة البحث.

❖ تقديم مكان البحث:

1) تقديم المدرسة:

### 1.1 لمحة تاريخية موجزة عن المدرسة:

مدرسة صغار الصم التي أصبحت تسمى الان بمدرسة المعوقين سمعيا، تقع ببلدية حجاج دائرة سيدي لخضر ولاية مستغانم وتبعد عن مقر الولاية بـ 35 كلم، حيث تتربع على مساحة تقدر بـ 3408 م<sup>2</sup>.

تأسست مدرسة المعوقين سمعيا 1987 بالمرسوم التنفيذي رقم 259/87 المؤرخ في 1988/03/01.

فتحت أبوابها يوم 1988/03/14، بمناسبة اليوم الوطني للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، مع العلم أن طاقة استيعاب المدرسة الحقيقية هو 60 تلميذ لذوي الإعاقة السمعية، تمتاز بنظام داخلي ونصف داخلي.

تعتمد هذه المدرسة على وسيلتين:

أ. الوسائل المادية : تتكون المدرسة من :

❖ الجناح الأول : يتكون من طابق ينقسم إلى قسمين:

➤ الطابق الأول : يحتوي على مصطلحين:

– المصلحة البيداغوجية : تحتوي على ثلاثة مكاتب وهي كالآتي:

✓ مكتب المسئولة البيداغوجية.

✓ مكتب الأخصائي النفسي التربوي.

✓ مكتب المساعدة الاجتماعية.

– المصلحة الإدارية : تحتوي على عدة مكاتب :

✓ مكتب المدير.

✓ مكتب عون المحاسب.

✓ مكتب الأمانة والمستخدمين.

✓ مكتب المحاسبة المادية والمصالح الاقتصادية.

✓ المخزن.

✓ قاعة الاجتماعات.

➤ الطابق الثاني: يحتوي على ستة (06) أقسام إضافة إلى:

✓ مكتب الأخصائية التربوية.

✓ مكتب الإيقاع الجسمي.

✓ قاعة التربية النفسية الحركية.

✓ المكتبة .

✓ قاعة المطالعة.

✓ قاعة الإعلام الآلي.

❖ الجناح الثاني : يتكون من ثلاث طبقات:

➤ الطابق الأول : يحتوي على :

✓ مطبخ.

✓ مطعم.

✓ قاعة رياضة.

✓ مراحيض.

✓ مخزن.

➤ الطابق الثاني : مخصص لداخلية الذكور يوجد به مرقد التلاميذ مزودة بـ:

✓ بمكيفات هوائية.

✓ غرف نوم المناوبين.

✓ مصلى ونادي.

✓ مراحيض و مرشات.

➤ الطابق الثالث : مخصص لداخلية البنات يحتوي على :

✓ مرقد التلاميذ.

✓ غرفة نوم المربيات والمناوبين.

✓ مخزين.

✓ مرحاض ومرشات.

ب. الوسائل البشرية : يعمل بالمدرسة عمال ،نجد:

❖ فرقة عمال الإدارة : تتكون من :

✓ المدير.

✓ مقتصد.

✓ كاتب.

✓ عون إداري.

✓ عون حفظ البيانات.

✓ مخزني.

✓ مساعد المصالح الاقتصادية.

✓ سائقان.

✓ حارسان.

❖ الفرقة البيداغوجية: تتكون من:

✓ أستاذة تعليم متخصصة رئيسية ( مسئولة بيداغوجية).

✓ أخصائي نفسي عيادي درجة ثانية.

✓ أخصائي نفسي تربوي درجة أولى.

✓ أخصائي نفسي أرطفوني درجة أولى.

✓ معلم التعليم المتخصص.

✓ المراقب العام.

✓ مربّي.

✓ عمال متقاعدین.

2) الفئة المتكفل بها وخصائصها:

تتكفل المدرسة بالأطفال المعاقين سمعيا بنظام داخلي ونصف داخلي، الذين يبلغ عددهم الإجمالي 68 تلميذ منهم 50 بنظام داخلي 15 منهم متمدرسين و 3 نصف داخلي، مع قائمة انتظار 11 تلميذ.

تتميز هذه الفئة بعدة خصائص، منــــــــــــــــها:

### 1.2 الخصائص اللغوية:

تؤثر الإعاقة السمعية بشكل كبير على النمو اللغوي للفرد حيث كلما زادت درجة الإعاقة للطفل زادت المشكلات اللغوية التي يتعرض لها، فالمعاق سمعيا يعاني من تأخر واضح في النمو اللغوي.

### 2.2 الخصائص الجسمية:

تؤثر الإعاقة السمعية على حركة الأطفال حيث يعاني أفراد هذه الإعاقة من مشكلات في الاتصال والتحول دون اكتشافهم للعالم الخارجي، حيث تفرض هذه الإعاقة قيود في النمو الحركي لديهم مما يلاحظ عندهم تأخر في النمو الحركي مقارنة مع الأسياء.

### 3.2 الخصائص المعرفية:

مستوى الذكاء عند الأطفال المعاقين سمعياً لا يختلف عن مستوى ذكاء الأفراد العاديين بالرغم من تأثير الإعاقة السمعية على النمو اللغوي للطفل المعاق، هؤلاء الاطفال عندما تطبق عليهم اختبارات الذكاء لا تعتبر مؤشراً على وجود إعاقة عقلية بل على وجود مشكلات لغوية لذلك يجب تكييف اختبارات الذكاء لتكون أكثر دقة في قياس ذكاء هؤلاء الأطفال.

### 4.2 الخصائص الأكاديمية:

يعاني المعاقين سمعياً في تحصيلهم الأكاديمي مقارنة بالعاديين، خاصة التحصيل الأكاديمي مرتبط بالنمو اللغوي لذلك تتأثر مهارات القراءة والكتابة والحساب عند المعاقين سمعياً، حيث أنهم يعانون من انخفاض ملحوظ في قدراتهم العقلية.

التحصيل الأكاديمي للمعاقين سمعياً يعود لأسباب عديدة منها عدم ملائمة المناهج الدراسية لهذه الفئة، إضافة إلى أن أساليب التدريس غير مناسبة لهم.

### 5.2 الخصائص النفسية والاجتماعية :

يلاحظ على فئة الصم تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي في المجموعة ويميلون إلى مواقف التفاعل التي تتضمن فرداً واحداً أو فردين وبشكل عام يمكن القول أن المعوقين سمعياً يميلون إلى الألعاب الفردية التي لا تتطلب مشاركة مجموعة من التلاميذ، حيث يعانون من مشكلات في التكيف الاجتماعي بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية وصعوبة التعبير لفظياً عن أنفسهم وكذلك أطفال الصم يميلون للتفاعل مع أشخاص من نفس الإعاقة.

### 3) البرنامج التكفلي بالمدرسة:

تسطر المدرسة برامج تربوية يتمكن منها المعاق سمعياً من الاعتماد على نفسه وتقليل اعتماده على الآخرين وتمكنه من الاندماج في البيئة العادية بدلاً من العزل من المدارس الخاصة به، ويشمل هذا البرنامج على مراحل الدراسة التي يمر بها :

## 1.3 مرحلة ما قبل التحضيري :

بما ان السنوات الأولى من عمر الطفل لها دور رئيسي في التدريب والنمو الكلي للفرد ،خصصت المدرسة قسم يتكفل بالمعاقين سمعياً دون سن الخامسة من أجل تحضيرهم وتعليمهم لطرق التواصل مع الآخرين خاصة من طرف الوالدين.

يهدف هذا البرنامج غلى :

- ✓ إرشاد الوالدين غلى كيفية التعامل مع أطفالهم .
- ✓ تطوير مهارات الاتصال عند الطفل الاصم.
- ✓ تفاعل الأطفال المعاقين سمعياً فيما بينهم.
- ✓ الاستثمار المبكر لقدرات الأطفال في مجال السمع.
- ✓ تدريب الطفل على الاستعداد للتعليم.

## 2.3 مرحلة التعليم الأساسي:

تتبع المدرسة برنامج تعليمي مكيف حسب احتياجات هذه الفئة ،ويدرس هذا البرنامج من طرف الأستاذ التعليم المتخصص والمعلمين ،يقوم المعلمين بتدريس مجموعة من المواد حسب كل قسم من أجل تطوير مهارات القراءة والكتابة والمواد العلمية والاجتماعية للطفل المعاق سمعياً ،وتعليمهم السلوك الاجتماعي وترسيخ القيم والأخلاق الحميدة لديهم من أجل التكيف مع زملائهم وأقرانهم.

تشرف الفرقة البيداغوجية على هذا البرنامج التكفلي للمدرسة ،حيث تقوم اللجنة بتنظيم عدة اجتماعات بيداغوجية تكون في بداية كل موسم دراسي ونهاية كل فصل لتقييم التحصيل الدراسي للتلاميذ ومناقشة المشاكل التي تتلقاها الفرقة ،والعمل على تهيئة كل الظروف الملائمة للدراسة حيث تقوم بتحضير التلاميذ للامتحانات وبالأخص التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي ،ويلقي التلاميذ اهتماما كبير من قبل الفرقة البيداغوجية من أجل توفير لهم الدعم النفسي وتهيئتهم على اجتياز الامتحانات.

يضم البرنامج مجموعة من الخرجات البيداغوجية للأطفال ،وذلك من أجل تغير أجواء الدراسة والترفيه عن النفس ،كما يشارك الأطفال في الحفلات المنظمة لثناء الأعياد الدينية والوطنية ،وإلزام التلاميذ على الفحوصات الطبية بحيث تكون هناك متابعة طبية للتلاميذ.

### 3.3 التقييم العام :

في هذه المرحلة يكون هنا تقييم شامل لجمي النتائج المتحصل عليها من قبل التلاميذ والوقوف عند مستوى الدراسي للأطفال.

#### 4) كيفية تنسيق العمل في الفرقة البيداغوجية:

لإحداث التنسيق بين أعضاء الفرقة البيداغوجية ،يقوم أعضاء هذه الفرقة باجتماع كل أسبوع من أجل طرح ومناقشة كل العراقيل والمشاكل التي يواجهها المعلمين خلال الأسبوع مع إيجاد الحلول لأن أي مشكل يمكنه أن يعرقل عملية التنسيق البيداغوجي للفرقة كما تعمل هذه الأخيرة على تحقيق السير الحسن لعملية التكفل بالتلاميذ.

#### 1.4 مهام الأخصائي النفسي التربوي:

- ✓ تطبيق اختبارات نفسية تربوية مع تقييم النتائج الدراسية والتوجيهات التلاميذ والمعلم المتخصص ،وكذلك مساعدة الأساتذة والمعلمين المتخصصين في إنجاز البرامج.
- ✓ المشاركة في اجتماعات المتعددة الاختصاصات والمجلس النفسي التربوي.
- ✓ تقييم النتائج المتحصل عليها واقتراح التصحيحات الضرورية.
- ✓ مساعدة مستخدمي التعليم وإعادة التربية في تحضير برامجهم وتقديم الاستشارة لهم.

#### 2.4 مهام الأخصائي النفسي :

يضم الأخصائي النفسي العيادي كل النشاطات الوقائية والعلاجية في الميدان وتوجيه الأشخاص المتكفل بهم ويتمثل دورهم الأساسي فيما يلي:

- ✓ تطبيق الروايز النفسية وتفسيرها والقيام بالتشخيص النفسي وإبداء الرأي العيادي حسب الحالة.
- ✓ ضمان المتابعة الفردية والجماعية للأفراد المعنيين.
- ✓ ضمان الفحص الخارجي للأشخاص الذين تتوفر فيهم شروط القبول والمسجلين بقائمة الانتظار.
- ✓ إتاحة الفرصة أمام الصم لتوظيف حواسه واستخدام الوسائل البصرية و المسيه المختلفة.
- ✓ تشجيعهم على الانخراط في المجتمع والاندماج مع أقرانهم ومع الآخرين.

#### 3.4 مهام أستاذ تعليم متخصص:

حسب القانون الأساسي الخاص بالموظفين يكلف الأستاذ التعليم المتخصص بضمان تعليم للطور المتوسط في الوسط المتخصص والعادي للأشخاص المعوقين سمعيا وحركيا وذهنيا، وكما يكلف بهذه الفئة لتلقين مادة أو عدة مواد بواسطة مناهج مكيفة مع الإعاقة السمعية، كما يلزم على ضمان المتابعة والتقييم البيداغوجي للتلاميذ.

#### 4.4 مهام التعليم المتخصص :

يعمل معلم التعليم المتخصص تدريس وتطبيق البرامج التعليمية مع المشاركة في الاجتماعات البيداغوجية.

#### 5.4 مهام المربي المتخصص الرئيسي:

- ✓ تدريس داخل القسم.
- ✓ المشاركة في الاجتماعات البيداغوجية.
- ✓ المشاركة في تاطير النشاطات التربوية والترفيهية للأطفال.
- ✓ المساهمة في اعداد البرامج التعليمية والثقافية.

#### 6.4 مهام المربي المتخصص:

- ✓ يسهر على نظافة الأطفال الداخليين وطعامهم ومراجعة دروسهم.
- ✓ العمل على تحقيق النظافة الجسمية والهندامية.
- ✓ تطبيق المربين البرامج التربوية والثقافية والترفيهية وإن جاز النشاطات اليدوية.

#### 7.4 مهام رئيس المصلحة:

- ✓ ضمان السير الحسن للمصلحة البيداغوجية .
- ✓ الاشراف على انجاز البرامج التربوية.
- ✓ متابعة التقييم التربوي الخاص بالأقسام والورشات.
- ✓ الإشراف على الاجتماعات مجالس الخاص.

#### 8.4 مهام المراقب العام:

- ✓ مراقبة النظام والانضباط في المؤسسة اثناء جميع اللقاءات والتظاهرات.
- ✓ تاطير الخرجات والتنقلات خارج المؤسسة.

✓ تنظيم عمليات التحاق المقيمين ومغادرتهم المدرسة.

✓ تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة.

#### 5) مهام الأخصائي الارطفوني مع ابراز المسؤولية القانونية والأخلاقية:

حسب المادة رقم 109 من المرسوم التنظيمي للتوظيف العمومي يكلف الأطفونيين في تصحيح النطق

والتعبير اللغوي من الدرجة الأولى على الخصوص ، بما يلي:

✓ ضمان النشاطات الوقائية والعلاجية في مجال تصحيح النطق والتعبير اللغوي .

✓ القيام بإعادة تقويم الصوت والتعبير اللغوي مع القيام بتقييم المتحصل عليها بواسطة روائز خاصة.

✓ المشاركة في اجتماعات فريق التكفل المتعدد الاختصاصات أو المجلس النفسي البيداغوجي للمؤسسة.

✓ المشاركة في اعداد البرامج البيداغوجية وتنفيذها.

اضافة إلى هذا يجب على المختص الأطفوني التحلي بروح المسؤولية عند تأدية مهامه وذلك باحترام

النظام الداخلي للمؤسسة مع القيام بواجباته اتجاه هذه الفئة المتكفل بها وتحمل عواقب أي ضرر عن تصرفاته

خلال أداءه المهني ، مع توفير الحماية اللازمة للأطفال أثناء الفحص وعدم تركهم لوحدهم في المكتب ، وعند

الانتهاء من الحصة لا يجب ترك الطفل يذهب لوحده إلى القسم وهذا من أجل تفادي أي حادث أو مكروه

يمكن أن يصيب الطفل في المدرسة

كما يجب على المختص الاهتمام بالأطفال من جميع الجوانب وتوفير لهم الجو المناسب للدراسة داخل

المدرسة مع مراعاة حالاتهم النفسية وعدم التفرقة بين الأطفال ، ويلزم كذلك على المختص النفسي و

الأطفوني احترام خصوصيات الغير والتحلي بالسر المهني وعدم البوح بأسرار الأطفال عند القيام بالمقابلات

مع الأولياء.

#### 6) الصعوبات التي يتلقاها المختص الارطفوني:

✓ نقص الاختبارات والروائز الأطفونية.

✓ حبذا لو كان التربص تحت اشراف مختص أطفوني.

✓ كثرة الاطفال المسجلين في قائمة الانتظار والمتابعة الخارجية.

✓ نقص الوي عند الأولياء وعدم مشاركتهم في البرنامج التكفلي.

✓ السن المتأخر عند الأطفال مما يعيق التكفل.

✓ قلة الدورات التكوينية.

### III. عينة البحث:

تم اختيار العينة تتكون من ستة (06) حالات معاقين سمعياً ذو الدرجة المتوسطة مجهزين، بما يتماشى مع الاختبار التجريبي و ذلك من خلال :

- ✓ المجموعة من الأطفال تتكون من ستة (06) حالات غير مدمجة بمعنى يتواجدون بمركز خاص بهم ، المقصود بهذه الحالات انها مجهزة وغير خاضعة إلى تكفل أطفوني وتدرس في مركز خاص بالمعاقين سمعياً.
- ✓ السن : يتراوح سن الحالات ما بين 06 و 09 سنوات .

قمنا باختيار ستة (06) حالات من مركز خاص بالمعاقين سمعياً (حالات غير مدمجة) ، ولقد اعتمدنا في اختيارنا لهذه العينة على الشروط والمعايير التالية:

- **درجة العجز السمعي** : أن تكون درجة العجز السمعي لجميع أفراد العينة الست (06) إعاقة سمعية متوسطة ويشترط على كل حالة من هذه الحالات أن تكون مجهزة.
- **التجهيز السمعي الفردي**: توفر التجهيز السمعي شرط أساسي لكفالة الطفل ضعيف سمعياً سواء كان فردياً أو جماعياً ، فهو يسمح بالاستعمال الحسن للبقايا السمعية و المحافظة على استمرارية تلقي المتغيرات الصوتية بوضوح أكثر وفهمها في سياق الاتصال بمساعدة القراءة على الشفاه والتعبير الوجيه وهذا حسب خصوصيات درجة فقدان السمعي.
- **المستوى الدراسي** : تنتمي عينة البحث الى نفس المستوى الدراسي (السنة أولى ابتدائي) ويتلقون نفس البرنامج الدراسي الرسمي حسب وزارة التربية والتعليم.
- **السن** : يتراوح سن أفراد العينة ما بين 06 إلى 09 سنوات.

**ملاحظة:** العينة من 6 إلى 9 سنوات لهم نفس المستوى الدراسي بالرغم من فارق السن لأن هناك حالات كان لها تكفل مبكر فالسن والمستوى الدراسي متناسبان من 6 إلى 7,5 سنوات و اما الحالات التي لم تخضع إلى تكفل المبكر فتدرس مع أطفال أقل سناً منهم من 8 إلى 9 سنوات.

## تقديم الحالات :

## ✓ الحالة 1 :

طفل (س ع) يبلغ من العمر ستة (06) سنوات، يعاني من إعاقة سمعية متوسطة يدرس في مركز خاص بالمعاقين سمعياً بحجاج لبلدية سيدي علي ولاية مستغانم، مجهز ويتمتع بنسبة ذكاء 25 %، و هو شديد الانتباه والتركيز وحريص على دراسته، يحب اللعب مع أقرانه المعاقين سمعياً و غير المعاقين، كثير النشاط والحركة، وشديد الحماس في ممارسته لرياضة كرة القدم و كرة السلة.

رغم صعوباته اللغوية الشفوية إلا أنه يتواصل مع الآخرين خاصة الأطفال بشكل عادي و يهتم كثيراً بإنشاء علاقات مع الأقران و الحصول على إعجاب المعلمين، محاولة منه لتجاوز إعاقته و إثبات قدراته و إمكانياته، يتميز بطبعه الاجتماعي بتزعمه لفئة الذكور الصم المدججون لديه قدرة على تحمل المسؤولية، إلا أنه عصبي وسريع الغضب، يمارس عمر كل من رياضة كرة القدم و كرة السلة مع كل من الأطفال الصم والسالمين سمعياً سواء في المركز أو في الشارع، من أهم هواياته الرقص HIP-HOP والحاسوب بحيث يقضي وقتاً معتبراً في ممارسته لهذه الرياضات والهوايات .

كما أنه يساعد بشكل بسيط والدته في بعض أمور البيت كالترتيب و التسوق لدى الحالة مجموعة كبيرة من الأصدقاء و الزملاء منهم المعاقون سمعياً ومنهم العاديون، يشاركونهم في كل ألعابه و هواياته يوميا، كما أن علاقاته بهم جيدة لأنه يحب الاختلاط بالآخرين، ونفس الرأي أبدته الوالدة فيما يخص علاقاته الأخوية و الوالدية، لأنه طفل اجتماعي وحيوي ومحبوب من طرف الجميع.

فيما يخص اللغة المستعملة هي لغة الإشارة .

## ✓ الحالة 2 :

طفلة (ع ح) تبلغ من العمر سبع (07) سنوات، تعاني من إعاقة سمعية متوسطة تدرس في مركز خاص بالمعاقين سمعياً بحجاج لبلدية سيدي علي ولاية مستغانم، مجهزة وتتمتع بنسبة ذكاء 32 %، تمتاز بطبعها التزمعي (الزعامة) لمجموعة البنات اللاتي يدرسن معها، كثيرة النشاط و الحيوية، تحب الاختلاط مع أقرانها المعاقين سمعياً و تشاركهم بكل عفوية لكنها متحفظة نوعاً ما في علاقاتها مع السالمين سمعياً خاصة الكبار حجلاً منهم.

من أهم مميزات شخصيتها أنها شديدة الاهتمام بأمور التنظيم والترتيب إضافة إلى أنها عصبية المزاج، لدى الحالة إمكانيات جيدة فيما يخص الدراسة مما يسمح لها بالتفوق في عدة مجالات، أما من ناحية العلاقات الاجتماعية فتشارك مجموعة من الأصدقاء و الصديقات الصم وغير الصم مختلف الألعاب و النشاطات المدرسية وغير المدرسية، لكنها أحياناً تظهر بعض التحفظ في علاقاتها مع الراشدين من السالمين سمعياً واللذين لا ينتمون

إلى عائلتها، وهي تكن المحبة والمودة لأفراد عائلتها خاصة والديها رغم اختلافها أحيانا مع أختها التي تكبرها سنا. فيما يخص اللغة المستعملة هي لغة الإشارة .

### ✓ الحالة 3 :

طفلة (ب ت) تبلغ من العمر سبع (5،07) سنوات ونصف، تعاني من إعاقة سمعية متوسطة تدرس في مركز خاص بالمعاقين سمعيا بحجاج لبلدية سيدي علي ولاية مستغانم، مجهزة وتمتع بنسبة ذكاء 27 %، يتسم طباعها بالهدوء و الخجل و العناد، في بداية دخولها للمركز عانت من الانطواء على نفسها ولم تكن تجذب مشاركة أقرانها إلا في الدراسة، لكنها حاليا تظهر تفتحا و إيجابية في علاقتها بالآخرين سواء كانوا معاقين سمعيا أو عاديين، ولعل سلوكها اللغوي كان السبب في ذلك وهي حالة نشيطة و مهتمة بدراستها لكنها لا توظف كل قدراتها في ذلك بل تعتمد بشكل كبير على بقاياها السمعية.

تفضل الحالة رياضة كرة السلة و السباق بنسب متفاوتة و تمارسهما أسبوعيا في المدرسة وحتى في الشارع أثناء اللعب، و من بين هواياتها الرسم، الرقص، الحاسوب و التلفزة، كما أنها تهتم بمساعدة والدتها في شؤون البيت من تنظيف و غسل و ترتيب، تستثمر الحالة علاقات جيدة مع أقرانها في المدرسة و خارجها من خلال اللعب و المشاركة في عدد من النشاطات الجماعية، دليل على طبعها الاجتماعي و تفتح علاقاتها على الآخرين كما تتميز علاقتها بعائلتها بمشاعر المحبة و التبعية لأختها التي تكبرها سنا.

فيما يخص اللغة المستعملة هي لغة الإشارة .

### ✓ الحالة 4 :

طفلة (ب م) تبلغ من العمر سبع (08) سنوات ونصف، تعاني من إعاقة سمعية متوسطة تدرس في مركز خاص بالمعاقين سمعيا بحجاج لبلدية سيدي علي ولاية مستغانم، مجهزة وتمتع بنسبة ذكاء 34 %، تتميز شخصيتها بالهدوء والخجل إلا أن لديها قدرات تسعى دوما لإبرازها من خلال بذلها مجهودات معتبرة في النشاطات، فيما يخص علاقتها بالآخرين جيدة إلا أنها تجذب في أغلب الأحيان الانعزال، حيث تقضي وقتا محدودا في اللعب وقد يعود هذا أيضا إلى تنشئتها الاجتماعية.

أما فيما يخص تأخر سنها مقارنة بمستوى الدراسة فهذا لا يعني أنها أعادت السنة و إنما يعود إلى دخولها مركز المعاقين سمعيا في سن سبع سنوات تم مرورها بمرحلة التنطيق وبعد ذلك أي في الدخول إلى مستوى السنة أولى أساسي و السبب هنا هو عدم وعي الأولياء بضرورة التدخل والكفالة المبكرة للأطفال المعاقين سمعيا وذوي الاحتياجات الخاصة عموما، وهذا هو حال تقريبا جل الأطفال.

فيما يخص اللغة المستعملة هي لغة الإشارة .

### ✓ الحالة 5 :

طفل (س ج) يبلغ من العمر ستة (08) سنوات، يعاني من إعاقة سمعية متوسطة يدرس في مركز خاص بالمعاقين سمعيا بحجاج لبلدية سيدي علي ولاية مستغانم، مجهزة يتمتع بنسبة ذكاء 47 %، و هو شديد الانتباه

والتركيز وحرص له شخصية هادئة وهو في اغلب الأحيان خجول لكنه عنيد أيضا ،ويسود معاشه الأسري نوع من التسلط الأبوي ،كما تتميز علاقته الاجتماعية بالفتوح على الآخرين وخاصة فيما يخص اللعب ، إذ يمضي جل وقته في اللعب والمرح متناسيا بذلك واجباته المنزلية والمدرسية مما أثر سلبا على قدراته المعرفية خاصة وأنه يعاني من شرود الذهن وقلة التركيز في حين أن لديه قدرات تسمح له بتطوير مستواه إلى الأفضل .

كما أنه الذكر الوحيد في الوسط العائلي وله ثلاث أخوات اللواتي يقمن بكل الواجبات عنه مما جعله متكلم على أخواته ،لأن جل وقته في الشارع واللعب مع أصدقائه من نفس سنه والأكبر منه سنا .

فيما يخص اللغة المستعملة هي لغة الإشارة .

✓ الحالة 6 :

طفل (س ص) يبلغ من العمر ستة (09) سنوات ،يعاني من إعاقة سمعية متوسطة يدرس في مركز خاص بالمعاقين سمعيا بحجاج لبلدية سيدي علي ولاية مستغانم ،مجهز ويتمتع بنسبة ذكاء 45 % ،لديه إمكانيات معرفية جيدة فيما يخص قدراته الذهنية ، و هو ذو طبع هادئ و اجتماعي إلى حد ما لكنه لا يشارك بشكل واضح زملائه و أصدقائه في نشاطاتهم بل يصب اهتمامه في الإعلام الآلي ،كما يستثمر ذكائه و طاقته في أمور تفوق سنه و لا يهتم كثيرا كغيره من الأطفال باللعب و المرح بل يحرص على متابعة الالعاب الالكترونية و على إتقانه للحاسوب ،من اهتماماته الإعلام الآلي و الجلوس لساعات طويلة أمام الحاسوب حتى أنه يعلم و يلقن إخوته و أصدقائه كيفية استعماله وفيما يخص اللغة المستعملة هي لغة الإشارة .

رقم الحالات	اسم الحالات	الجنس	السن (6-9 سنوات)	درجة العجز السمعي (40-70)	المستوى الدراسي	التجهيز	نسبة الذكاء	مدة الحصة خلال التكفل (من 15 حتى 30 د)
1	س ع	ذكر	6	متوسطة	س 1	مجهز	25%	25 د
2	ع ح	أنثى	7	متوسطة	س1	مجهز	32%	20 د
3	ب ت	أنثى	7.5	متوسطة	س1	مجهز	27%	15 د
4	ب م	أنثى	8	متوسطة	س1	مجهز	34%	15 د
5	س ج	ذكر	8	متوسطة	س1	مجهز	47%	15 د
6	س ص	ذكر	9	متوسطة	س1	مجهز	45%	15 د

جدول رقم (04) يوضح المعلومات الادارية عن الحالات

(المعلومات المذكورة في تقديم الحالات مأخوذة من الملفات المدرسية و الطبية لكل تلميذ ، كما غيرت أسماء

التلاميذ حرصاً على السر المهني)

#### IV. أدوات أو تقنيات البحث:

استخدمنا في هذه الدراسة أدوات تشمل اختبار الذكاء NNAT يقيس نسبة الذكاء ، واختبار اللغة CHEVRIE MULLER لتحديد المستوى اللغوي ، والبرنامج التدريبي الأرتفوني المستند إلى الرفع من المستوى اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعياً (درجة العجز السمعي المتوسطة) ، وفيما يلي عرض لهذه الأدوات والإجراءات التي تم في ضوءها استخدام الأدوات وبنائها.

تم اختيار وسائل الاختبارات حسب أهداف معينة وحسب الموضوع المطروح وكانت تتمثل في ثلاثة أنواع من أدوات البحث منها:

- اختبار الذكاء NNAT لقياس نسبة الذكاء .
- اختبار اللغة CHEVRIE MULLER لتحديد المستوى اللغوي المعدل أو المترجم من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية حسب النسخة الاصلية .
- اختبار الإدراك السمعي
- البرنامج التدريبي الأرتفوني المقترح للرفع من المستوى اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

#### التناول الإجرائي الأول : اختبار الذكاء NNAT:

هو اختبار غير لفظي لقياس نسبة الذكاء للأطفال ، إسمه الكامل باللغة الأجنبية Nagliere Non Verbal Ability Test ، ليس لديه سن محددة ويطبق على الأطفال والمراهقين ويتم تطبيقه بشكل فردي أو جماعي بدون القاء التعليمات إلا الشرح المبسط للتوضيح معنى الاختبار.

يتضمن هذا الاختبار مجموعة من الصور والنشاطات والتمرينات وكل تمرين يتكون من شكل معين بحيث يتم تكملة الشكل الناقص الموضح بعلامة استفهام بإعطاء خمسة أشكال اختيارية ليتم اختيار الشكل المناسب على حسب كل تمرين ، حيث أن عدد التمرينات 38 تمرين وكل شكل مكون من ثلاثة ألوان الأزرق ، الابيض ، الأصفر.

NNAT: يحتوي هذا الاختبار على تحاليل منطقية كالتفكير التحليلي والتفكير الجزئي والتمثيل

الفضائي.

يعتبر استخدام اختبار الذكاء NNAT مناسباً لقياس القدرات الذهنية والمعرفية لدى أفراد عينة

الدراسة التي نحن بصدد دراستها كونه لا يتطلب القراءة والكتابة من قبل الفاحص أو المفحوص، ذلك لأن التعليمات غير لفظية كما أن تطبيقه سهل مع الأطفال المعاقين سمعياً بمختلف درجات الإعاقة السمعية، كما أن المهمات التي يتضمنها ويتطلبها هذا الاختبار الاستدلال الذاتي للإجابة الصحيحة.

تطبيق اختبار الذكاء NNAT لتحديد نسبة الذكاء:

التعليمة: بعد تقديم أوراق بها رسومات التمرينات نطلب من الحالات تكملة التمرين بالشكل المناسب.

التنقيط: يكون من 0 نقطة 1 نقطة.

الرقم	الحالة	السن بالأشهر	الجنس	درجة الإعاقة	نقاط الانجاز	نقاط الجدول	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	س ع	06	ذكر	متوسطة	15	88	%25	14.66	12.22
02	ع ح	07	أنثى	متوسطة	24	92	%32	15.33	12.77
03	ب ت	7,5	أنثى	متوسطة	26	90	%27	15	12,5
04	ب م	08	أنثى	متوسطة	30	93	%34	15,5	12,91
05	س ج	08	ذكر	متوسطة	33	98	%47	16.33	13.61
06	س ص	09	ذكر	متوسطة	35	97	%45	16.16	13.47

جدول رقم (05) يوضح نسب الذكاء لاختبار NNAT

التعليق :

من خلال النسب المئوية المعروضة في الجدول أعلاه تبين أن نتائج العينة لاختبار الذكاء NNAT

انطلاقاً من النسب التالية الحالة الأولى تحصل على 25% والمتوسط الحسابي 14,66 والانحراف المعياري

12,66 لأن سنه 6 سنوات، الحالة الثانية تحصل على 32% والمتوسط الحسابي 15,33 والانحراف المعياري

12,77 لأن سنه 7 سنوات، الحالة الثالثة تحصل على 27% والمتوسط الحسابي 15 والانحراف المعياري 12,5

لان سنه 7.5 سنوات، الحالة الرابعة تحصل على 34% والمتوسط الحسابي 15,5 والانحراف المعياري 12,91

لأن سنه 8 سنوات ،الحالة الخامسة تحصل على 47% والمتوسط الحسابي 16,33 والانحراف المعياري 13,61  
لأن سنه 8 سنوات أما الحالة السادسة تحصل على 45% والمتوسط الحسابي 16,16 والانحراف المعياري  
13,47 لأن سنه 9 سنوات.

انطلاقاً من هذه النتائج المعروضة فإن العمر العقلي يتوافق مع العمر الزمني لجميع الحالات بمعنى أن  
الحالات لا تعاني من تخلف ذهني.

#### الاستنتاج :

من خلال ملاحظتنا النتائج الخام والمحوّلة إلى النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبار  
الذكاء **NNAT**، تبين لنا أن هناك اختلاف في نسب الذكاء باختلاف سن الحالات وكل نسبة توافقت مع  
عمر الحالة الزمني والعقلي من ستة (06) سنوات إلى تسعة (09) سنوات على حسب المستوى المرجعي للاختبار  
،بمعنى أن الحالات المعاقين سمعياً ذو الدرجة المتوسطة على حسب عينة الدراسة ليس لهم مشاكل على مستوى  
القدرات الذهنية والمعرفية لأن مستواهم الفهمي توافقت مع تمارين ونشاطات الاختبار الذكاء **NNAT** بما أنه  
غير لفظي .

لهذا نستنتج من خلال هذا التحليل أن مستوى الفهم والذكاء لدى هذه الفئة عادي مثله مثل الطفل  
العادي سمعياً .

#### التناول الإجرائي الثاني: الاختبار القبلي

أولاً :تقديم اختبار تقييم اللغة ( **CHEVRIE MULLE** ) المعدل حسب النسخة الأصلية :

صدق المحكمين : قمنا بترجمة اختبار اللغة ( **CHEVRIE MULLE** ) المستعمل من اللغة الفرنسية  
إلى اللغة العربية وتم عرضه على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا وعددهم سبعة من  
مختلف التخصصات , وبناءً على ملاحظتهم واقتراحاتهم قمنا بمجموعة من التعديلات النحوية واللغوية لتحصل  
على الصيغة النهائية لمقياس.

الصدق التجريبي : قمنا بتطبيق اختبار اللغة ( **CHEVRIE MULLER** ) على عينة الدراسة .

اختبار اللغة ( **CHEVRIE MULLER** ) هو رائر فرنسي نشر سنة 1975 وأعيد النظر فيه سنة 1985 من طرف اكلينيكي، وهذا الرائر يطبق على كل الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي حيث يهدف إلى تقييم المستوى اللغوي عند الأطفال.

يحتوي هذا الرائر على مجموعة من الوسائل المتمثلة في الصور، قطع مختلفة الألوان والأشكال، حوضين، و أربع بطات (بطتان بدون أرجل، و بطتان بأرجل).

وهذا الرائر يطبق على كل الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي حيث يهدف إلى تقييم المستوى اللغوي عند الأطفال، وهو يفحص اللغة في مستوياتها (المستوى الصوتي، المعجمي، الدلالي، التركيبي و الاستعمالي).

### بنود chevrie Muller :

❖ **النطق:** إعادة مجموعة من الحروف بالنطق الصحيح .

❖ **الفلولوجيا:**

- تسمية الصور
- إعادة الكلمات السهلة
- إعادة الكلمات الصعبة

❖ **اللسانيات:**

أ. **التعبير:**

- مفردات التسمية
- تكوين قصة من خلال الصور

ب. **الفهم:**

- البط
- الألوان
- القرصات
- التماثل
- الفهم الشفوي

▪ تعيين الصور

ت. الاسترجاع:

▪ اعادة الأرقام

▪ اعادة الجمل الممزوج (السهلة ، الصعبة)

❖ المستوى اللساني : تسمية المفردات وسرد قصة قصيرة انطلاقا من الصورة.

❖ الفهم الشفهي : مجموعة صور للبطة ويعبر عنها الطفل في عدة وضعيات الألوان الأساسية ،

الأشكال ، قريصات ، خشيبات.

❖ الفهم اللغوي : التعرف على الكلمات انطلاقا من الصور وتعيين الصور .

الهدف منه:

✓ استخراج أي حكم ذاتي سواء أرطفوني او اكلينيكي.

✓ اكتشاف اضطرابات نطقية ولغوية.

✓ اكتشاف مختلف مستويات أو وظائف لغوية.

✓ اكتشاف التخلف عقلي أو توحد من خلال تطبيقه.

✓ رصد ومتابعة التطور اللغوي.

✓ اكتشاف لارتباطات الموجودة ما قبل المدرسة.

اللغة المستعملة : لهجة الجزائرية (الدارجة )

الأدوات المستعملة :

✓ المرآة

✓ دوائر مختلفة الأشكال والألوان.

✓ قريصات مختلفة الأشكال والألوان.

✓ دائرتين كبيرتين.

✓ عود ثقاب.

✓ شمعة.

✓ بطتان برجلين .

✓ بطتان بدون رجلين.

✓ ممحاة.

✓ مجموعة من الصور ل ( التسمية ،التعيين ،قصة في الصور)

ملاحظة : اعتمدنا على الصور التي تتناسب مع دراستنا لدى الطفل ضعيف سمعياً، كما حاولنا تبسيط التعليمات حتى تفهم بشكل واضح لدى أطفال هذه الفئة.

➤ عرض نتائج الخام لكل بنود اختبار اللغة CHEVRIE MULLER لعينة

البحث (الاختبار القبلي):

بنود الاختبار						الحالات					
بنود الاختبار						س ع	ع ح	ب ت	ن م	س ج	س ص
النطق						3	4	2	4	2	1
فونولوجيا						7	14	16	3	7	7
تسمية الصور						5	23	2	15	15	9
إعادة كلمات سهلة						2	0	2	0	1	2
إعادة كلمات صعبة						2	6	5	2	18	2
لسانيات						1	3	0	2	3	4
التعبير						8	7	4	0	5	3
مفردات تسمية						2	2	1.5	1	1.5	2.5
تعبير عن قصة						6	3.5	3	5	4	7
الفهم						5	5	5	5	5	5
البط						5	5	5	5	5	5
ألوان						5	5	5	5	5	5
قريصات						5	5	5	5	5	5
التمائل						5	5	5	5	5	5
فهم شفوي						5	7	6	8	3	6
تعيين صور						7	3	3	0	6	4

جدول رقم (06) يوضح نتائج الخام لجميع بنود اختبار اللغة CHEVRIE MULLER القبلي

التعليق : من خلال جدول النتائج المتحصل عليها في اختبار اللغة CHEVRIE MULLER للاختبار

القبلي لعينة تتكون من ستة (06) حالات يتم تفسير النتائج على أساس البنود التالية:

1. تفسير بند النطق : من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه تبين أن الحالات لم تتمكن من الحصول على النتائج المرضية على مستوى نطق الاصوات بالرغم من تعرفهم على الحروف بلغة الاشارة وفهمهم للتعليمات المقدمة لهم بالمساعدة وأخذ نتيجة التجربة الاحسن والنتائج كانت من 1 حتى 6/4.

من خلال نتائج الجدول تبين لنا أن الفئة الخاصة بالأطفال المعاقين سمعياً ذوي الدرجة المتوسطة لا تتمتع بمستوى نظقي جيد وغير سليم بحيث تحصلت الحالة الأولى 6/3 من خلال محاولتين و الحالة الثانية والرابعة 6/4 من خلال المحاولة الأولى والمحاولة الثانية و الحالة الثالثة تحصلت على 6/2، و الخامسة تحصلت على 6/2 من خلال المحاولة الأولى، والحالة السادسة تحصلت على 6/1، و من خلال تحليل نتائج لاحظنا أن معدل الفئة في مستوى النطقي لا يفوق 60 بل هو 15 و هو معدل متدني بالنسبة لأطفال لديهم إعاقة سمعية متوسطة .

## 2. تفسير بند الفونولوجيا :

✓ تسمية الصور : من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه تبين أن الحالات تعاني من صعوبات في تحقيق اللغة تعبيراً وفهماً، لأن المستوى اللغوي الذي يخص الانتاج اللغوي والتعبيري غير مكتسب سمعياً ولفظياً لدى العينة بالرغم أن لهم انتاج لغوي معتمد على الحركات الاشارية التي غير مفهومة عند العامة نتائجهم كانت من 3 حتى 28/16.

بمعنى من خلال الجدول (ملحق رقم 04) تبين أن لهذه الفئة لا تتمتع بمستوى جيد على مستوى بند الفونولوجيا الخاص بتسمية الصور لأن كل حالة لها فهمها وتركيزها الخاص بسبب فارق السن وأغلبهم لم يكن لهم نطق جيد عند تسمية الصور، فالحالة الاولى سمت سبعة (07) صور بنطق نوعاً ما مقبول وثمانية (08) صور تعرفت عليها ولكن لم تسميها نهائياً أما سبعة عشر (17) صورة سمتها بالإشارة فقط، الحالة الثانية سمت أربعة عشر (14) صورة وإثنى عشر (12) صورة تعرفت عليها ولكن لم تسميها نهائياً أما ثلاثة صور سمتها بالإشارة فقط أما سبعة (07) صور تعرفت عليها ولكن لم تسميها، الحالة الثالثة سمت ستة عشر (16) صورة وإثنى عشرة (12) سمتها بالإشارة

✓ إعادة الكلمات السهلة : من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه تبين أن الحالات

لم يتمكنوا من اعادة الكلمات السهلة حتى ان النتائج كانت غير مرضية على مستوى الاعادة

لأن الكلمات كانت دون صور والتعليمات الملقاة شفويا دون اشارات حركية مما جعل التمرين صعب على العينة ونتائجهم كانت ما بين 2 حتى 43/23.

بمعنى من خلال الجدول (ملحق رقم 04) تبين أن أطفال ذو إعاقة سمعية متوسطة لبند الفونولوجيا الخاص بإعادة الكلمات السهلة، الحالة الأولى أعادت خمس (05) كلمات، الحالة الثانية أعادت ثلاثة وعشرون (23) كلمة، الحالة الثالثة أعادت كلمتان (02)، الحالة الرابعة والخامسة أعادت خمسة عشرة (15) كلمة، الحالة السادسة أعادت تسعة (09) كلمات مع العلم أن كل الحالات لم تستطيع إعادة الكلمات المتبقية، تبين من خلال تحليل الجدول أن الحالات لهم مستوى الفهم جيد ولكنهم لا يميزون بالإدراك السمعي في إعادة الكلمات السهلة على حسب مخارج الحروف لكل كلمة بالرغم من أنهم مجهزين ولا يتمتعون بمستوى جيد في المستوى اللساني اللغوي و المستوى التعبيري.

✓ **إعادة الكلمات الصعبة** : من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه تبين أن الحالات تمكنوا من فهم التعليمات كما التعليمات السابقة التي كانت واضحة ولكن إعادة الكلمات الصعبة كانت أصعب من الكلمات السهلة لان في البند السابق تم توضيح الكلمات الغامضة بالصور لكي يفهم المقصود وتساعد على النطق، أما على مستوى هذا البند لا يمكن توضيح الكلمات بالصور وإنما هي كلمات تعبر عن مفاهيم مجردة غير ملموسة، هذا ما جعل النتائج غير مرضية وكانت محصورة ما بين 0 و 6/2.

من خلال الجدول (ملحق رقم 04) تبين أن أطفال ذو إعاقة سمعية متوسطة لبند الفونولوجيا الخاص بإعادة الكلمات الصعبة، فالحالة الأولى أعادت الكلمات ولكن بإضافة و ابدال وتغيير الصوت تحصلت على درجتان (02)، الحالة الثانية أعادت الكلمات ولكن بتغيير الصوت الكامل للكلمات وإبدال تحصلت على (0) درجة، الحالة الثالثة أعادت كل الكلمات ولكن بإبدال الحروف الحلقية فقد تحصلت على درجتان (02)، الحالة الرابعة أعادت كلمتان ولكن بتغيير الكامل للصوت تحصلت على صفر (0) درجة، الحالة الخامسة أعادت الكلمات ولكن بنفس الطريقة يعني باختصار تحصلت على درجة (01)، الحالة السادسة أعادت الكلمات ولكن مع تغيير في الصوت وإضافة

الحروف في الكلمات تحصلت على درجتان (02) ، تبين من خلال تحليل الجدول أن الحالات لهم ضعف واضح على مستوى تلفظ الكلمات الصعبة عن طريق السمع ثم إعادة تلفظها.

### 3. تفسير بند اللسانيات :

#### ✓ التعبير :

- **مفردات - تسمية :** من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه تبين أن الحالات لهم فهم واضح ذات مستوى جيد وربط كل صورة مع مفردتها ولكنهم ركزوا على الاشارات فالحالات كانت علامات السرور واضحة عليهم ،ولكن بمجرد إعطاء مجموعة من الصور أكثر من المفردات وإعطاء التعليم دون إشارات شفويا فقط فنتائجهم كانت غير جيدة ومحصورة بين 2 و 31/18. من خلال تحليل نتائج الجدول (ملحق رقم 04) تبين لنا أن الفئة الخاصة بالأطفال المعاقين سمعيا ذوي الدرجة المتوسطة أغلب الحالات لم يسمون المفردات بالرغم من تجهيزهم لأن تسميهم تحتوي على وصف للمفردات وليس التسمية ،فالحالة الأولى والرابعة سميت مفردتان (02) والباقي وصف غير مناسب ،الحالة الثانية ستة (06) مفردات والباقي بالوصف الصحيح ولكن ليس مطابق للتعليم ،الحالة الثالثة خمسة (05) مفردات والباقي تسميات غير مفهومة ،الحالة الخامسة سميت مفردتان (02) ،الحالة السادسة لم تسمي ولا مفردة إلا بلغة الاشارة ولكن ليست مطابقة لما هو معروف عند لغة الاشارة المعروفة عند المعاقين سمعيا.

- **تكوين قصة :** خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه تبين أن الحالات تمكنوا من ترتيب صور القصة وعبروا بشكل جيد بلغة الاشارة ،مما جعلنا موضوعيين والابتعاد عن الذاتية في التنقيط بالرغم من أن لهم مستوى الفهم يفوق سنهم إلا ان لهم انتاج لغوي محدود لأن هذا التمرين يركز على التعبير في سرد القصة وليس ترتيب الصور ،وننتائجهم كانت ما بين 0 و 6/4.

من خلال تحليل نتائج الجدول (ملحق رقم 04) تبين لنا أن الفئة الخاصة بالأطفال المعاقين سمعيا ذوي الدرجة المتوسطة كان لديهم انتباه عن طريق الادراك البصري للصور وترتيبها فهما بدون تعبير أكثر من التعبير عن الصور الذي يستدعي الانتاج اللغوي كما هو مبين في الجدول أعلاه.

## ✓ الفهم :

- **البطة :** من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه تبين أن الحالات تبين أن الحالات لهم مشكل على مستوى الجانبية (يمين يسار) والبنية الفضائية (فوق، تحت، على، إلى، من، جانب...)، فأغلب الحالات ألفت عليهم التعليمية بمساعدتهم و توضيح لهم كل وضعيات البطة، نتائجهم كانت محصورة بين 0 و 15/8.

من خلال تحليل الجدول (ملحق رقم 04) لنتائج اختبار اللغة لبند اللسانيات الفهم الخاص بالبطة لفئة المعاقين سمعيا درجة متوسطة تبين أن الحالات لم يكن لهم للتعليمات الموجه لديهم اغلب التعليمات أعطيت لغويا و حركيا مع التكرار لتنفيذ بعض من النشاطات بمعنى أن الفهم لديهم بمستوى جيد، وعليه فالنقاط الحالات كانت متابعة عن بعضها البعض نوعا ما ،فالحالة الأولى تحصلت على ثماني (08) نقاط ،الحالة الثانية على سبعة (07) نقاط ،الحالة الثالثة على أربع (04) نقاط ،الحالة الرابعة على صفر (0) نقطة ،الحالة الخامسة على خمسة (05) نقاط ،الحالة السادسة على ثلاثة (03) نقاط.

- **الالوان :** من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه تبين أن الحالات مكتسبة مفهوم الألوان لهذا كانت النتائج مرضية ومحصورة ما بين 1 و 3/2.5.

من خلال تحليل الجدول (ملحق رقم 04) لنتائج اختبار اللغة لبند اللسانيات الفهم الخاص بالألوان لفئة المعاقين سمعيا درجة متوسطة تبين أن الحالات تمكنوا جميعا من تسمية كل الالوان نطقا نوعا ما مقبول ولكن كل الحالات قاموا بتعيين الألوان ،فالحالة الأولى والثانية تحصلت على نقطتان (2) ،الحالة الثالثة والخامسة نقطة ونصف (1.5) ، الحالة الرابعة نقطة (1).

- **القريصات :** من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه تبين أن الحالات لهم اكتساب للأشكال والتصنيف على حسب كل تعليمة ،ولهذا كانت نتائجها مرضية ومحصورة ما بين 3-7/7.

من خلال تحليل نتائج الجدول (ملحق رقم 04) لبند اللسانيات الفهم الخاص بالقريصات تبين أن الحالات معظمهم تعرفوا على الأشكال و الألوان لأن التعليمات كانت تطبيقية وشفهية مع العلم أن النشاطات أنجزت أمام الحالات و عند إلقاء التعليمة لم يكن تطبيق النشاطات كاملا 100% ،فالحالة الأولى تحصلت على ستة (06) نقاط ،الحالة الثانية على ثلاث نقاط ونصف (3.5) ،الحالة الثالثة على ثلاثة (03) نقاط

،الحالة الرابعة على خمسة (05) نقاط ،الحالة الخامسة على أرب (04) نقاط ،الحالة السادسة على سبعة (07) نقاط.

● **التمائل :** من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه تبين أن الحالات تمكنا من تمييز الاختلاف والتشابه في الصور المنفردة (صورتين كل صورة تتكون من صورة واحدة) والصور الزوجية (صورتين كل صورة تتكون من صورتين) ،لهذا كانت نتائجها جيدة تحصلوا على نقطة كاملة 5/5 لكل العينة.

من خلال تحليل نتائج الجدول (ملحق رقم 04) للأطفال المعاقين سمعيا الدرجة المتوسطة لبند اللسانيات الفهم الخاص بالتمائل تبين ان الحالات كلهم قاموا بالتمييز بين أوجه التشابه والاختلاف لهذا الحالات الست تحصلوا كلهم على خمس (05) نقاط بمعنى كان مستوى متقارب .

● **الفهم الشفوي :** من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه تبين أن الحالات لهم فهم شفوي من الاخرين أو الشخص المتكلم معهم ولكن انتاجهم لغويا أو تعبيريا صعبا نوعا ما ،ولهذا نتائجهم غير مرضية وليست كافية محصورة من 3 إلى 17/8.

من خلال تحليل نتائج الجدول (ملحق رقم 04) لبند اللسانيات الفهم الخاص بالفهم الشفهي تبين ان الحالات لم تتمكن من الحصول على النتائج المرضية بسبب فقر الرصيد اللغوي وغياب جانب التعبير لأن في اغلب الايجابيات التعبيرية كانوا يعتمدون على لغة الاشارة وعليه فالحالة الأولى تحصلت على 17/5 ، الحالة الثانية 17/7 ،الحالة الثالثة والسادسة 17/6 ،الحالة الرابعة 17/8 ،الحالة الخامسة 17/3.

● **تعيين الصور :** من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه تبين أن العينة اعتمدوا على الادراك البصري وليس الادراك السمعي ،بمعنى عند اعطاء الكلمة دون الصورة ليس هناك تجاوب ولكن بمجرد اعطاء الكلمات مع مجموعة الصور أكثر من الكلمات كان هناك تجاوب ،لهذا لم يتحصل على نتائج مرضية محصورة 0-20/7.

من خلال تحليل نتائج المبينة في الجدول (ملحق رقم 04) تبين ان الحالات عند تقييد لهم الصور يتعرفون عليها ولكن بمجرد إعطاءهم مجموعة من الصور وإعطاء التعليمات بتعيين الصورة التي سمعت اسمها يعتمدون على الكلام الملمح وعليه فالحالة الأولى تحصلت على (7) ،الحالة الثانية تحصلت على (3) ،الحالة الثالثة

تحصلت على (3)، الحالة الرابعة اعتمد على النقل البصري لهذا تحصل على (0)، الحالة الخامسة على (6)، السادسة على (4).

➤ نتائج الاختبار CHEVRIE MULLER القبلي بالنسب المئوية والمتوسط

الحسابي والانحراف المعياري :

النسب المئوية الحالات						الاختبار		بنود
س ع	ع ح	ب ت	ب م	س ج	س ص			
50%	66%	33%	66%	33%	0%	النطق		
25%	50%	57%	10%	25%	25%	فونولوجيا		
11%	53%	4%	34%	34%	20%	تسمية الصور		
33%	0%	33%	0%	16%	33%	إعادة كلمات سهلة		
6%	19%	16%	6%	58%	6%	إعادة كلمات صعبة		
16%	50%	0%	33%	50%	66%	لسانيات		
20%	64%	26%	0%	33%	20%	مفردات تسمية		
66%	66%	50%	50%	50%	83%	التعبير		
85%	50%	42%	71%	57%	100%	تعبير عن قصة		
100%	100%	100%	100%	100%	100%	الفهم		
29%	41%	35%	47%	17%	35%	البط		
35%	15%	15%	0%	30%	45%	ألوان		
4.41	6.45	4.12	3.41	5.87	4.62	قريصات		
8.12	19.75	10.99	12.04	89.96	8.24	التمائل		
						فهم شفوي		
						تعيين صور		
						المتوسط الحسابي		
						الانحراف المعياري		

جدول رقم (07) يوضح الخام النتائج لجميع بنود اختبار اللغة CHEVRIE MULLER القبلي

**التعليق :** يوضح الجدول النتائج المتحصل عليها في اختبار اللغة CHEVRIE MULLER للاختبار القبلي لعينة تتكون من ستة (06) حالات يتم تفسير النتائج على أساس النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري :

1. **تفسير بند النطق :** نلاحظ أن نسب العينة لا تفوق 66 % ، بمعنى الحالات مخارج الحروف غير سليمة من ناحية مخرج كل صوت وعليه فإن العينة تستحق كفاءة أرتفونية لتحسين من مستوى نطق المخارج.
2. **تفسير بند الفونولوجيا :** نلاحظ أن هناك صعوبة لدى العينة في تسمية الصور نسبتها لا تتجاوز 57% ، أما إعادة الكلمات السهلة نسبتها لا تتجاوز 53 % ، وأما إعادة الكلمات الصعبة فنسبتها لا تتجاوز 33% ، بمعنى أن نسب بند الفونولوجيا متقاربة ولكنها ليست مرضية وغير كافية بالنسبة لسن العينة مقارنة مع نمو الرصيد اللغوي عند الاطفال العاديين في نفس سنهم.
3. **تفسير بند اللسانيات :** نلاحظ أن النتائج الموضحة في الجدول بالنسب المئوية تؤكد أن بند اللسانيات نتائجه غير مرضية من ناحية التعبير ، ومن ناحية الفهم فهناك نتائج مرضية حتى الجيدة ، وعليه :  
نلاحظ نتائج هذه التمارين الغير المرضية ومنخفضة تحت المتوسط لأن المستوى اللغوي مضطرب انتاجا وصوتا ونطقا ، نسبها المئوية كالتالي :

✓ تسمية المفردات لا تفوق 58%

✓ تكوين قصة والتعبير عنها لا تفوق 66%

✓ البطة نسبتها لا تفوق 64% .

✓ الفهم الشفوي من 17% حتى 47% .

✓ تعيين الصور من 10% حتى 35% .

ونلاحظ نتائج هذه التمارين المرضية وتعتبر فوق المتوسط حتى الجيد لأن العينة لها مستوى جيد من الفهم والفهم الشفاهي الاستقبالي ، نسبها المئوية كالتالي :

✓ قرصات من 42% حتى 100% .

✓ الألوان من 33% حتى 83% .

✓ تماثل 100% .

استنتاجا مما سبق تبين لنا من خلال جدول رقم (09) نتائج غير مرضية بالنسبة للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع الحالات لكل بنود الاختبار فالحالة الاولى تحصلت في المتوسط الحسابي على 4.41 والانحراف المعياري قدر بـ 8.12، الحالة الثانية تحصلت على 6.45 للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري 19.75، الحالة الثالثة المتوسط الحسابي قدر بـ 4.12 والانحراف المعياري بـ 10.99، الحالة الرابعة المتوسط الحسابي 3.41 والانحراف المعياري 12.04، الحالة الخامسة المتوسط الحسابي 5.87 والانحراف المعياري 89.96، الحالة السادسة تحصلت على 4.62 في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري قدر بـ 8.24.

ثانيا: تقديم اختبار الإدراك السمعي :

اختبار : Test d'évaluation des perceptions et production de la parole

TEPPP version Algérienne (النسخة الجزائرية) اشتملت أداة الدراسة على بند دمج المعلومة السمعي البصري، المأخوذ من اختبار تقييم الإدراك السمعي و الإنتاج الكلامي (النسخة الجزائرية)، المكيف من طرف الأستاذة بوسبته يمينه (Bousebta, 2010)، و الذي هو يتمتع بدرجة صدق و ثبات ملائم للغرض الذي كون من أجله بحيث أن معامل الثبات لهذا الاختبار يساوي 0.80 وهو معامل ثبات مرتفع وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة اقل من 0.01، وهذا الاختبار طور من طرف الأستاذ ( A. Vieu & al . 1998 ) و يفيد تقييم الإدراك السمعي وأيضا الإنتاج الكلامي. أما البند الخاص بدمج المعلومة السمعية البصرية المعتمد في الدراسة الحالية، فهو يهدف إلى تقييم قدرات الأطفال ضعاف السمع على التمييز السمعي بين كل التقابلات الصوتية الدالة، و التعرف عليها مكتوبة أو الربط بين الكلمات المسموعة وما يقابلها مكتوبة ( بوسبته يمينه 2011). و يحتوي على 20 لوحة وكل لوحة تحتوي على 3 كلمات مستوحاة من البيئة المحيطة بالطفل، في هذا البند يجب على الطفل أن يميز بين ثلاث كلمات مسموعة و يتعرف عليها و يشير لها أمامه مكتوبة و تكون هذه الكلمات مختلفة في حرف واحد .

هذا الملخص يمنحنا مجموعة من الأدوات التقييمية المختلفة و المكيفة لمختلف الأعمار التي يمكن أن نصادفها في الميدان.

**وصف الاختبار:** يتكون الاختبار " ملخص الاختبارات التقييمية للإدراك و التعبير اللفظي لدى الأطفال المصابين بالصمم " من 14 اختبارا، و التي تتمثل في:

✓ سلم التكامل السمعي ذو الإفادة للأطفال الصغار (MAIS)

✓ سلم التكامل السمعي ذو الإفادة (MAIS)

✓ اختبار الكشف عن ستة أصوات.

✓ تقييم إدراك أصوات البيئة.

✓ التعرف على الكلمات.

✓ التعرف على الجمل البسيطة.

✓ التعرف على الجمل المعقدة.

✓ اختبار التعرف على الجمل المستعملة في الحياة اليومية أثناء الضجيج و الصمت.

✓ اختبار التعرف على المعلومة السمعية البصرية.

✓ اختبار الكلمات ذات المقطع الواحد المتوازنة صوتياً.

كيفية تطبيق الاختبار: تقدم علامة (1) لكل إجابة صحيحة و تقدم علامة (0) لكل إجابة خاطئة، إذا تعذر على الطفل التعرف على جميع البنود يوقف تمرير الاختبار، و ذلك بعد اختبار الطفل في حوالي نصف عدد البنود ثم إعطائه علام (0).

البنود التي تم الاعتماد عليها : بما أننا خصصنا اختبار اللغة Chèvrerie Muller لتقييم اللغة ،سنقوم بتخصيص اختبار الادراك السمعي المستنبط من اختبار TEPPP منها :

✓ اختبار سلم التكامل السمعي ذو الافادة : البنود التي تم التطرق إليها :

– الكشف عن الأصوات باختلاف أبعاد الأماكن بالمتر ( 2م ، 4م).

– الكشف عن مقاطع دون معنى.

✓ اختبار التمييز بين الاصوات : البنود التي تم التطرق إليها :

– التعرف على عدد الاصوات .

– تمييز بين أصوات الحيوانات .

– تمييز بين ألعاب الآلات الموسيقية .

عرض النتائج: سنقوم بعرض نتائج حالات الدراسة بالنسبة للاختبارات التي تقيس الإدراك و التمييز السمعي عند الاطفال ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة :

➤ عرض نتائج الخام لكل بنود اختبار الإدراك السمعي Teep لعينة البحث (الاختبار

القبلي):

الحالات												البنود		اختبارات			
س ص		س ج		ب م		ب ت		ع ح		س ع		الكشف عن الأصوات		سلم التكامل السمعي			
4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م						
3	4	2	2	1	1	4	2	2	2	3	2						
2		1		5		4		2		3		الكشف عن مقاطع دون معنى					

1	1	1	2	2	3	تعرف على عدد الأصوات	تمييز بين الأصوات
0	3	2	1	1	0	تمييز بين اصوات الحيوانات	
1	2	0	4	0	0	تمييز بين ألعاب الآلات الموسيقية	
0	0	1	0	2	3	الكشف التمييز والتعرف على مختلف الأصوات	

الجدول رقم (08) يمثل نتائج الخام لاختبار الادراك والتمييز السمعي للعينة الدراسة

الحالات												البند	اختبارات		
س ص		س ج		ب م		ب ت		ع ح		س ع		الكشف عن الأصوات	سلم التكامل السمعي		
4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م				
3	6	6	6	3	3	3	3	3	33	3	33			الكشف عن مقاطع دون معنى	تمييز بين الأصوات
3	6	6	6	3	3	3	3	3	%	.3	%				
%20		%10		%50		%40		%20		%30		تعرف على عدد الأصوات	تمييز بين الأصوات		
0.001		0.001		0.001		0.003		0.003		50%		تمييز بين اصوات الحيوانات			
%0		%50		0.003		0.001		0.001		0%		تمييز بين ألعاب الآلات الموسيقية			
%0		%50		%		%		%		%		الكشف التمييز والتعرف على مختلف الأصوات			
1.6		1.5		1.66		1.83		1.5		1.33		المتوسط الحسابي	المتوسط		
1.31		1.29		1.33		1.13		1		0.74		المتوسط المعياري	الانحراف		

الجدول رقم (09) يمثل نتائج النسب المتوي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار الادراك والتمييز السمعي

تعليق :

بند الكشف عن الأصوات : تبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول اعلاه نتائجها غير مرضية من خلال عرض مجموعة من الأصوات حيث لم يتمكنوا من التعرف عليها جميعها فكان النتائج محصورة ما بين 2 و 4 من أصل 6 .

في حين نجد أن النتائج قد تباينت فيما يتعلق بالكشف على مختلف الأصوات فالنسبة المئوية كانت محصورة ما بين 16.33% إلى 33.33% والمتوسط الحسابي 1.33 والانحراف المعياري 0.74 .

**بند الكشف عن مقاطع دون معنى :** تبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول اعلاه نتائجها غير مرضية من خلال عرض مجموعة من الأصوات بدون معنى بحيث معظم الحالات لم يتمكنوا من التعرف على المقاطع فالنتائج كانت ما بين 1 إلى 5 من أصل 10 ما يعني انها كانت تحت المتوسط.

في حين نجد أن النتائج قد تباينت فيما يتعلق بالكشف على مقاطع دون معنى فالنسبة المئوية كانت محصورة ما بين 20% إلى 50% والمتوسط الحسابي 1.5 والانحراف المعياري 1 .

**بند تعرف على عدد الأصوات :** تبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول اعلاه نتائجها غير مرضية من خلال عرض مجموعة من الأصوات بحيث معظم الحالات لم يتمكنوا من التعرف على عدد الأصوات لأصوات الحيوانات فالنتائج كانت ما بين 1 و 3 من أصل 6 ما يعني انها كانت تحت المتوسط.

في حين نجد أن النتائج قد تباينت فيما يتعلق التعرف على عدد الاصوات فالنسبة المئوية كانت محصورة ما بين 0.001% إلى 0.003% والمتوسط الحسابي 1.83 والانحراف المعياري 1.13 .

**بند تمييز بين أصوات الحيوانات :** تبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول اعلاه نتائجها غير مرضية من خلال عرض مجموعة من الأصوات الخاصة بنمط الحيوانات بحيث معظم الحالات لم يتمكنوا من التمييز بين الاصوات كلها فالنتائج كانت ما بين 1 إلى 3 من أصل 6 ما يعني انها كانت تحت المتوسط.

في حين نجد أن النتائج قد تباينت فيما يتعلق التمييز بين مختلف الاصوات الحيوانات فالنسبة المئوية كانت محصورة ما بين 0% إلى 50% والمتوسط الحسابي 1.66 والانحراف المعياري 1.33 .

**بند تمييز بين ألعاب الآلات الموسيقية :** تبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول اعلاه نتائجها غير مرضية من خلال عرض مجموعة من الأصوات لألعاب الآلات الموسيقية بحيث معظم الحالات لم يتمكنوا من التعرف على ألعاب الموسيقية ، فالنتائج كانت ما بين 0 إلى 4 من أصل 6 ما يعني انها كانت تحت المتوسط.

في حين نجد أن النتائج قد تباينت فيما يتعلق بالتمييز بين الألعاب الموسيقية، فالنسبة المئوية كانت محصورة ما بين 0% إلى 66.66% والمتوسط الحسابي 1.5 والانحراف المعياري 1.29 .

#### بند الكشف التمييز والتعرف على مختلف الاصوات : تبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول

اعلاه نتائجها غير مرضية من خلال الكشف والتمييز والتعرف على أصوات مختلفة في نشاط واحد للربط بين النشاطات السابقة وكيفية اكتسابها، بحيث معظم الحالات لم يتمكنوا من التعرف على ألعاب الموسيقى، فالنتائج كانت ما بين 0 إلى 3 من أصل 20 ما يعني انها كانت تحت المتوسط.

في حين نجد أن النتائج قد تباينت فيما يتعلق بالكشف والتمييز والتعرف على مختلف الاصوات، فالنسبة المئوية كانت محصورة ما بين 0% إلى 15% والمتوسط الحسابي 1.6 والانحراف المعياري 1.31 .

التناول الإجرائي الثالث : البرنامج التدريبي الأرتفوني المقترح للرفع من المستوى اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعياً ذو الدرجة المتوسطة :

#### التعريف الإجرائي للبرنامج :

هو خطة محددة تشمل مجموعة من الأنشطة والتدريبات والمواقف والخبرات المتكاملة بهدف تحسين وتنمية الرفع من المستوى اللغوي وتطويره لدى المعاقين سمعياً ذي الدرجة المتوسطة.

قمنا باقتراح البرنامج التدريبي الأرتفوني لمعرفة مدى تأثير الإعاقة السمعية على النمو اللغوي واللغة الشفهية بالرغم من سلامة الجهاز النطقي، كما أنهم يمتازون بدكاء عادي مثل أقرانهم الأسوياء، بمعنى أن الأطفال الذين يعانون من الإعاقة السمعية لعجز سمعي متوسط لديهم بقايا سمعية التي يمكن استغلالها وتطويرها بشرط التجهيز لكي لا تتلاشى اللغة المتبقية لديهم مع الزمن والوقت.

#### البرامج المعتمد عليها في اقتراح البرنامج :

✓ اختبار اللغة chevrie Muller لتحديد المستوى اللغوي، أخذنا منه الصور التي لها علاقة بالقصة وظفناها في تمرين تكوين الجمل السهلة من خلال الصور وتمارين النسخ وتمارين الاملاء.

✓ القاموس الإرشادي العربي للصم تونس (2001)، تم الأخذ من هذا القاموس الكلمات التي تتوافق مع تمارين المتفق عليها عالمياً وتوظيفها في البرنامج المقترح .

✓ اثر تطبيق مناهج التعليم العام في تنمية اللغة لتلاميذ المعاقين سمعياً بمدينة الرياض من اعداد ممدوح حمود مبارك الدوسري (1427).

✓ فعالية برنامج تدريبي لتحسين نطق بعض الأصوات العربية لدى الاطفال المعوقين سمعيا اعاقه متوسطة

للدكتور محمود زايد محمد ملكاوي (2011) رياض الاطفال

\_ المحاور التي اعتمدنا عليها : محور القصص

✓ اهمية الزرع القوقعي في تنمية مهارة اللغة الشفهية عند الطفل الاصم لسمير في جامعة عنابه (2014) .

محتوى البرنامج التدريبي الأرتفوني : وهو عبارة على ثلاثة مراحل مقدمة لأطفال يتراوح سنهم ما بين

06 – 09 سنوات ، كالتالي:

#### ❖ المرحلة الاولى : التربية السمعية

##### ➤ النشاط الاول : التمييز السمعي

✓ تمرين 1 : التمييز بين الصمت والصوت

✓ تمرين 2 : التعرف على الأصوات المحيطة به

✓ تمرين 3 : تمييز الأصوات

##### ➤ النشاط الثاني : الادراك السمعي

✓ تمرين 1 : تحديد مصدر الصوت:

• من حيث الشدة

• من حيث المدة

✓ تمرين 2 : الايقاع

✓ تمرين 3 : تقليد الأصوات

#### ❖ المرحلة الثانية : المكتسبات القبلية

##### ➤ النشاط الأول :المخطط الجسدي

✓ تمرين 1 : تسمية اعضاء الجسم

✓ تمرين 2 : تسمية أعضاء الجسم بإدماج الجانبية

✓ تمرين 3 : تعليم التضاد من خلال أعضاء الجسم

##### ➤ النشاط الثاني : البنية المكانية

✓ تمرين 1 : تعليم وضعيات مفهوم المكان

✓ تمرين 2 : تسمية وضعيات الأماكن

➤ النشاط الثالث : البنية الزمنية

✓ تمرين 1 : تعليم مفهوم الزمان

✓ تمرين 2 : تعليم أيام الاسبوع

✓ تمرين 3 : تعليم الفصول السنوية

❖ المرحلة الثالثة : المستويات اللغوية

➤ النشاط الاول : المستوى الصوتي الفونولوجي

✓ تمرين 1 : نطق الحروف

✓ تمرين 2 : نطق الحروف بالحركات

✓ تمرين 3 : نطق الحروف بالمد

➤ النشاط الثاني : المستوى المعجمي الدلالي

✓ تمرين 1 : تركيب الكلمة

✓ تمرين 2 : تحديد مقاطع الكلمة

✓ تمرين 3 : معنى الكلمة

➤ النشاط الثالث : المستوى التركيبي الدلالي

✓ تمرين 1 : التسمية

✓ تمرين 2 : تكوين جملة سهلة من خلال الصور

✓ تمرين 3 : نسخ الجمل السابقة

✓ تمرين 4 : الاملاء

اهداف البرنامج التدريبي الأرتفوني :

✓ يهدف هذا البرنامج للمساعدة على التكفل بالحالات الذين يعانون من الاعاقة السمعية ذات العجز

السمعي المتوسط للأطفال المتواجدين في المراكز الخاصة بهم (غير مدمجين) .

✓ محاولة تطوير والتحسين من المستوى السمعي واللغوي عن طريق نشاطات خاصة تحد من مستوى

الاسباب التي تؤثر على الجانب اللغوي.

✓ التكفل بالحالات من الجانب السمعي والنطقي والإنتاج اللغوي .

- ✓ محاولة تجنب وإقصاء اللغة الإشارية التي تعرقل النمو اللغوي للأطفال.
  - ✓ مدى تأثير البرنامج على عينة الدراسة التي يتراوح سنهم ما بين 6 و 9 سنوات داخل المركز الخاص بالمعاقين سمعياً خاصة في فترة الامتحانات ما بعد تطبيق البرنامج مقارنة مع الأطفال لهم نفس الإعاقة ودرجة العجز السمعي والسن لم يخضعوا إلى تربية خاصة (لم يخضعوا إلى تطبيق البرنامج المقترح عليهم)
  - ✓ مراعاة قدرات هؤلاء الأطفال من خلال الفروقات الفردية وخصائصهم التعليمية وسماتهم النفسية والاجتماعية ومدى قابليتهم للتدريب والتأهيل.
  - ✓ هدف البرنامج زيادة كفاءة الطفل لغوياً التي يتلقاها من اتباع محتوى البرنامج ونشاطاته كل حسب الهدف المحدد.
  - ✓ التكفل بالمستويات اللغوية التي يتم من خلالها الانتاج والتحصيل اللغوي.
- الحدود الاجرائية للبرنامج:**
- ❖ **الحدود المكانية:** تم تطبيق البرنامج في المركز الخاص بالمعاقين سمعياً ببلدية حجاج لولاية مستغانم.
  - ❖ **الحدود البشرية:**
    - ✓ عينة الدراسة تمثلت في ستة حالات (06).
    - ✓ يتراوح سن العينة ما بين 6 إلى 9 سنوات.
  - ❖ **الحدود الزمنية:**
    - ✓ تم تطبيق البرنامج خلال الفترة الممتدة من 2017.03.19 إلى 2017.05.11 .
    - ✓ برمجة على ثلاث حصص في الأسبوع.
    - ✓ استغرق البرنامج الكلي 24 حصّة بمعنى 8 أسابيع.
    - ✓ المدة الزمنية في الحصّة الواحدة كانت ما بين 20 حتى 45 دقيقة.
    - ✓ تطبيق البرنامج خلال الفترات الصباحية من 8:00 صباحاً إلى غاية 13:00 زوالاً.
  - ❖ **تمهيد للبرنامج قبل تطبيقه للهيئة المستقبلية وأولياء الأطفال:**
    - ✓ جلسة يتم فيها التعرف بين الباحث وأمهات الأطفال وبين المساعدين المتخصصين في المركز البيداغوجي ومحاولة شرح البرنامج والهدف منه بطريقة سهلة ومبسطة.
    - ✓ جلستان يتم فيهما شرح الإعاقة السمعية وتأثيرها على اللغة والنمو اللغوي والتواصل الاجتماعي والتوافق النفسي للأطفال.

✓ جلستان يتم فيها شرح كيفية التكفل الأطفوني وكيفية التعامل مع هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

اجراءات تشخيص وتطبيق البرنامج :

✓ اجراءات التشخيص :

● تطبيق اختبار الذكاء NNAT على عينة الدراسة لتحديد نسبة الذكاء لتجنب أي ذهني أو اضطراب مصاحب .

● تطبيق اختبار اللغة CHEVRIE MULLER لتحديد المستوى اللغوي من خلال الاختبار القبلي للعينة.

● تطبيق اختبار الادراك السمعي

✓ اجراءات التطبيق :

● تطبيق البرنامج التدريبي الارطفوني التي تم اقتراحه اعتمادا على بعض بنود اختبار اللغة

.CHEVRIE MULLER

مراحل برنامج التأهيل السمعي :

❖ المرحلة الأولى : يتم فيها التدريب على التربية السمعية من خلال النشاطات التالية :

➤ النشاط الأول : التمييز السمعي

يتمل بعدة تمرينات التي لا يستطيع تمييزها في حياته ويستعملها يوميا.

✓ التمرين 1 : التمييز بين الصمت والصوت

قمنا بإعطاء الحالة علبتين ،علبة فيها قريصات وعلبة فارغة .

التعليمية : الحالة تستدير إلى الحائط ونقول لها عندما تسمع علبة فيها الصوت ارفع يدك وعندما لا تسمع

صفق.

الأدوات :علبتين و قريصات.

الهدف :التعرف على الصوت والصمت لأن الحالة كانت في عالم الصمت من قبل.

## ✓ التمرين 2 : التعرف على الأصوات المحيطة به

قمنا بإسماع الحالة مجموعة من الأصوات التي لها علاقة بحياته اليومية ، كل صوت على حده وبعد عدة حصص من التعرف الحالات على الأصوات قمنا بإغماض عينين الحالة والبقاء وراءه واستعمال أصوات مختلفة بعد أن تعرف عليها وسمعتها لجميع الانماط.

التعليمية : تعرف على الاصوات التالية:

- أصوات مألوفة ومتداولة في المنزل (قرع الباب ،جرس ،هاتف ،صوت أواني)
- أصوات الانسان (ضحك ،بكاء ،صراخ ،ألم)
- أصوات حيوانات (كلب ،قط ،دجاجة ،بقرة ،حروف)

الادوات : \_ مسجلة أصوات لكل تصنيف على حده.

\_ مجموعة من الصور التي لها علاقة بالأصوات.

الهدف : \_ التعرف على الاصوات الضرورية في الحياة.

\_ الانتباه والاستدارة للأصوات الخارجية.

\_ الاعتماد على نفسه والابتعاد عن توجيهات الآخرين.

## ✓ التمرين 3 : تمييز الاصوات

قمنا بإسماع الحالة مجموعة من الاصوات التي تعرف عليها من خلال تدريبات التمرين الثاني عن طريق مسجلة ومجموعة من الألعاب التي لها علاقة بالأصوات التي تصدر من المسجلة مع العلم أن بين كل صوت وصوت تباعد لكي لا تختلط الأصوات على الحالة.

التعليمية : أعطيني اللعبة التي تسمع صوتها من المسجلة وكل لعبة لها علاقة بالصوت كالتالي :

سيارة ،جرس ،قرع على الباب ،هاتف.

الأدوات : مسجلة أصوات ومجموعة من الألعاب

الهدف : ربط الصورة الذهنية الموجودة في مخيلته مع الأصوات المصاحبة لها صوتا وصورة.

➤ النشاط الثاني : الإدراك السمعي

يتمثل هذا النشاط في عدة تمرينات التي تم تدريبها والتعرف عليها في النشاط الأول الخاص بالتمييز السمعي.

✓ التمرين 1 : تحديد مصدر الصوت

- 1) من حيث الشدة : قمنا بإعطاء الحالة بطاقات مرسومة عليها دوائر كبيرة تعبر عن ضربات قوية ، و بطاقة عليها دوائر صغيرة تعبر ضربات ضعيفة ثم نسمع الطفل الضربات القوية والضعيفة .  
 التعليمية : قم بإظهار البطاقة المناسبة لكل الضربات المسموعة وأشر بيدك من أي اتجاه الصوت صادر .  
 الأدوات : بطاقة عليها دوائر كبيرة و بطاقة عليها دوائر صغيرة .  
 الهدف : \_ التمييز بين الصوت القوي والصوت الضعيف .  
 \_ التعرف على شدة الأصوات .  
 \_ تحديد مصادر الأصوات .

- 2) من حيث المدة : قمنا بتقديم للحالة رسمين ، رسم عليه خط قصير يمثل الصوت القصير في بطاقة ورسم عليه خط طويل يمثل صوت طويل أو ممتد ، ثم قمنا بإصدار الصوتين القصير والممتد  
 التعليمية : على الحالة اظهار البطاقة التي فيها الرسم المشابه للصوت المسموع .  
 الأدوات : بطاقة عليها رسم خط طويل ، و بطاقة عليها رسم خط قصير .  
 الهدف : إدراك الاصوات القصيرة والأصوات الممتدة .

✓ التمرين 2 : الايقاع

- قمنا بإصدار ضربات تحت الطاولة أمام الحالة بواسطة قلم .  
 التعليمية : أعد نفس الضربات التي سمعتها فوق الطاولة ، كالتالي :

\* / \* / \*

\*\* / \*\* / \*\*

\*\*\* / \*\*\* / \*\*\*

- الأدوات : طاولة مسطحة وقلم .

- الهدف : \_ من الايقاع هو ان الاطفال ضعفي السمع لهم مشكل في القوقعة وهي المسئولة عن التوازن .  
 \_ اكتساب الادراك السمعي من خلال الضربات التي أعادها كما سمعها .  
 \_ الاعتماد على الادراك السمعي وليس الادراك البصري .

### ✓ التمرين 3 : تقليد الأصوات

قمنا أمام الحالة بتقليد أصوات مختلفة لنمط وسائل النقل.

التعليمية : قلد الاصوات التي اصدرتها كما سمعتها مع تسمية كل صوت لوسيلة النقل التي يصدرها .

الأدوات : أصوات وسائل النقل

الهدف : \_\_ تقليد الأصوات مما يؤكد من دقة السمع.

\_\_ ربط الاصوات مع وسائل النقل .

\_\_ الاعتماد على الصورة الذهنية من خلال الربط بين الصوت ومخيلته.

❖ المرحلة الثانية : يتم فيها التدريب على المكتسبات القبلية من خلال النشاطات التالية:

#### ➤ النشاط الأول : المخطط الجسدي

يتميز بعدة تمرينات التي تعبر عن مخططه الجسدي ولا يستطيع تسميها .

### ✓ التمرين 1 : تسمية أعضاء الجسم

قمنا بتسمية اعضاء الجسم للحالة مقابل المرأة عضو بعضو لملاحظة كل عضو وتسميته بالنطق الصحيح.

التعليمية : قابل المرأة وسمي أعضاء جسمك كلها.

الأدوات : المرأة

الهدف : اكتساب تسمية المخطط الجسدي

### ✓ التمرين 2 : تسمية أعضاء الجسم بإدماج الجانبية

قمنا بمقابلة الحالة وجها لوجه وبدأنا تسمية أعضاء الجسم بالاعتماد على الجانبية

التعليمية : قابلني و أريني : \_\_ يدك اليمنى بالنسبة لي يدي اليسرى

\_\_ يدك اليسرى بالنسبة لي يدي اليمنى

\_\_ رجلك اليمنى بالنسبة لي رجلي اليسرى

\_\_ رجلك اليسرى بالنسبة لي رجلي اليمنى

الهدف : \_\_ اكتساب الصورة الجسدية

\_\_ اكتساب الجانبية

### ✓ التمرين 3 : تعليم التضاد من خلال الجسم

قمنا بتعليم الحالة التضاد من خلال جسمه وذلك من خلال الجهة اليمنى مضادة للجهة اليسرى

التعليمية : أريني مضاد : \_ عينك اليمنى

\_ يدك اليمنى

\_ رجلك اليسرى

\_ نصف جسمك الايسر

الهدف : اكتساب مفهوم التضاد من خلال جسمه وبعدها تجسيده على الواقع

➤ النشاط الثاني : البنية المكانية

يتميز بعدة تمرينات التي تعبر عن مفهوم المكان ولا يستطيع تسميها .

✓ التمرين 1 : تعليم وضعيات مفهوم المكان

قمنا بتعليم الحالة جميع وضعيات مفهوم المكان التي يستعملها ويجهلها.

التعليمية : \_ ضع يدك اليمنى فوق يدك اليسرى

\_ ضع يدك اليمنى فوق رأسك

\_ ضع رجلك اليسرى على رجلك اليمنى

\_ ضع شفاهك العليا على شفاهك السفلى

\_ اخرج لسانك من داخل فمك

\_ ضع يدك وراء ساقك

\_ ضع رأسك على كتفك اليمنى ثم اليسرى

الهدف : \_ اكتساب مفهوم المكان

\_ التعرف على الاماكن بتسميتها

\_ إدراك البنية المكانية

✓ التمرين 2 : تسمية وضعيات الاماكن

قمنا بوضع الكتاب فوق الطاولة والكرة بجانبه والقلم وسط الكتاب.

التعليمية : سمي وضعيات كل من الكتاب والقلم والكراس كما هي.

الادوات : الكتاب ، القلم ، الكراس

الهدف : تطبيق واستعمال البنية المكانية في الحياة العملية.

➤ النشاط الثالث : البنية الزمنية

يتميز بعدة تمرينات التي تعبر عن مفهوم الزمان ولا يستطيع تسميها .

### ✓ التمرين 1 : تعليم مفهوم الزمان

قمنا بتعليم الحالة جميع وضعيات مفهوم الزمان من خلال فترات التي يعيشها الطفل خلال حياته اليومية الليل (النوم) ، الصباح (الشمس) ، الزوال (الفتور) ، الشتاء (المطر) ، الربيع (الورد) ، الصيف (البحر).

التعليلة : تعرف على وضعيتك الزمنية التي انت فيها .

الهدف : \_ اكتساب مفهوم الزمان

\_ التعرف على الفترات التي يمر بها والتي مر بها

### ✓ التمرين 2 : تعليم ايام الأسبوع

قمن بتعليم الحالة أيام الأسبوع من الأيام التي يقضها في المركز الخاص بهم وخاصة استعمال الزمان

التعليلة : سمي أيام الأسبوع

الهدف : اكتساب تسمية الأيام

### ✓ التمرين 3 : تسمية الوقت (الساعة)

قمنا بعرض الساعة على الحالة لتعليم الأوقات التي تكون مربوطة بمدة زمنية محددة

التعليلة : أعطيني استعمال زمنك من خلال عملك اليومي خلال الأسبوع

الهدف : \_ التعرف على الفترات الزمنية من خلال الاشغال التي يقوم بها

\_ ربط الوقت بعمل محدد

❖ المرحلة الثالثة : يتم فيها التدريب على المستويات اللغوية من خلال النشاطات الثلاث مع العلم ان

الحالات متمدرسين في المركز الخاص بهم ،التالية :

### ➤ النشاط الاول : المستوى الصوتي الفونولوجي

هذا المستوى يخص الاصوات من المخرج والصفة وكيفية نطق الأصوات بالرغم من أن الحالة متعرفا على

الأصوات كتابيا وليس نطقيا .

### ✓ التمرين 1 : نطق الحروف

قمنا بتعليم الحالة كيفية نطق الحروف من حيث الصفة والمخرج كل حرف بوضعية مناسبة مقابل المرآة.

التعليلة : أعد نطق جميع الحروف بالترتيب كما تم تدريبك وتعليمك نطقها

الادوات : المرآة والشمعة

**الهدف :** \_ كيفية نطق الحروف بمخارجها وصفاتها

\_ ابراز الاصوات الشفوية والحلقية

\_ اهتزاز الأحبال الصوتية باستعمال اليد

\_ تعديل الصوت والنطق

✓ **التمرين 2 : نطق الحروف بالحركات**

قمنا في المرحلة السابقة بتدريب الحالات على كيفية نطق الحروف بمخارجها وصفاتها دون الحركات وبعدها

قمنا بتدريب الحالة على كيفية نطقها بالحركات التي تتمثل في الفتحة ،الضمة ،الكسرة ليكون نطق الحروف شامل لجميع الحركات.

**التعليمية :** أعد نطق جميع الحروف بالترتيب وكل حرف مع جميع الحركات التي تعلمتها

الادوات : المرآة

**الهدف :** \_ الفرق بين الحروف الساكنة والمتحركة

✓ **التمرين 3 : نطق الحروف بالمد**

قمنا في هذه المرحلة بإدخال على الحروف المد (آ ،أو ،إي) .

**التعليمية :** أعد نطق جميع الحروف بإدخال عليها المد .

الادوات : المرآة

**الهدف :** \_ الفرق بين الحروف الساكنة وحروف المد

\_ اختلاف المخارج من حيث المد والمتحركة والساكنة

\_ النطق العفوي

\_ اختلاف الحروف كتابيا باختلاف الحركات

➤ **النشاط الثاني : المستوى المعجمي الدلالي**

يهتم هذا المستوى بدلالة الكلمة في سياقها اللغوي او استقلالها عن السياق اللغوي

✓ **التمرين 1 : تركيب الكلمة**

قمنا بعرض مجموعة من الحروف في بطاقات على الحالات.

**التعليمية :** كون الكلمات حسب الحروف المعروضة عليك ثم اقرأها.

الادوات : بطاقات الحروف

**الهدف :** \_ الفرق بين الحروف المنفصلة والحروف المركبة.

\_ التعرف على مقاطع الكلمة.

\_ تكوين الكلمة من خلال حروف مشوشة.

### ✓ التمرين 2 : تحديد مقاطع الكلمة

قمنا بعرض مجموعة من الكلمات والحروف على الحالة بإتباع نمط الحيوانات في بطاقات.

**التعليمية :** قم بتقطيع او فك الكلمات إلى مقاطع كل كلمة على حده بالاعتماد على بطاقات الحروف.

**الأدوات :** بطاقات الكلمات والحروف.

**الهدف :** \_ تفكيك الكلمة إلى حروف

\_ الفرق بين الحروف المتصلة والحروف المنفصلة

### ✓ التمرين 3 : معنى الكلمات

قمنا بعرض مجموعة من الكلمات ذات نمط مختلف على الحالات مع العلم أن الكلمات عامية وملموسة

وغير مجردة.

**التعليمية :** ما المقصود بهذه الكلمات التالية : كرسي ، بيت ، مفتاح ، حيوان ، احمر.

**الادوات :** كلمات في بطاقات

**الهدف :** \_ فهم معاني الكلمات

\_ ربط مفهوم الكلمات بالصورة الذهنية والجانب الملموس

\_ انتاج من رصيده اللغوي

### ➤ النشاط الثالث : المستوى التركيبي الدلالي

يتضمن هذا المستوى العلاقة بين التراكيب انطلاقا من معانيها

### ✓ التمرين 1 : التسمية

قمنا بتوزيع على الحالات مجموعة من الصور التي لها علاقة بالمخطط الجسدي والفواكه .

**التعليمية :** \_ سمي كل انواع الفواكه التي امامك

\_ ركب المخطط الجسدي مع التسمية لأعضائه

**الادوات :** \_ صور المخطط الجسدي

\_ صور الفواكه

الهدف : تنمية المفاهيم اللغوية

✓ التمرين 2 : تكوين جملة سهلة من خلال الصور

قمنا بعرض صورتان على الحالة :

صورة 1 : الطفل يمسك الكلب بالخيوط

صورة 2 : الطفل والكلب سقطا في الوحد

التعليمية : كون جملتين سهلة من تعبيرك الخاص من خلال الصورتين .

الادوات : صورتان

الهدف : \_ امكانية تركيب جملة سهلة

\_ استخدام الكلمات المبسطة للتعبير

\_ اضافة كلمات جديدة في الرصيد اللغوي

\_ التسلسل والربط بين الافكار

✓ التمرين 3 : نسخ الجمل السابقة

قمنا بعرض الجملتين المكتوبتين بخط واضح على الحالات .

التعليمية : أعد كتابة الجملتين كما هما

الادوات : ورقة وقلم

الهدف : \_ الترسيع الكلمات عن طريق الادراك البصري

✓ التمرين 4 : الاملاء

قمنا باملاء جملتين على الحالة :

جملة 1 : الطفل يستحم لتنظيف جسمه لأنه سقط في الوحد

جملة 2 : الطفل يرى نفسه في المرآة بعد الاستحمام

التعليمية : أكتب الجملتين كما تسمعها

الهدف : \_ الانتقاء الجيد للكلمات

\_ تمييز الكلمات من حيث مخارج الحروف .

\_ إعادة ترسيخ الحروف المرسومة لديه في الذاكرة

\_ الاسترجاع العفوي للكلمات المحتفظ بها .

صدق اداة الدراسة:

✓ صدق المحتوى :

تم تمرير البرنامج المقترح في صورته الالية على عينة متكونة من عشرة (10) محكمين ، ثلاثة (03) منهم أساتذة في الجامعة ، و (02) مختصين في علم النفس العيادي بمؤسسات استشفائية للأمراض العقلية ، و خمسة (05) مختصين أرطفونيين .

الدرجة العلمية	التخصص	اسماء المحكمين	عدد المحكمين	الجامعة والمؤسسة
أستاذة	أرطفونيا	يحيوي	03	جامعة مستغانم
أستاذة	أرطفونيا	وطواط		
أستاذة	علم النفس	تواتي		
مختصة نفسانية	علم النفس العيادي	جميلة عيني	02	المؤسسة الاستشفائية للأمراض العقلية
مختصة نفسانية	علم النفس العيادي	هجيرة		
مختصة ارطفونية	أرطفونيا	يقاش غنية	05	خضانة فردوس
مختصة ارطفونية	أرطفونيا	غبريني زهيرة		مستشفى شيقفارة
مختصة أرطفونية	أرطفونيا	طيب مختارية		المركز الصحي
مختص ارطفوني	أرطفونيا	قانة حسين		المركز البيداغوجي للاطفال المتخلفين ذهنيا
مديرة المركز الطفولة المسعفة	أرطفونيا	فايزة		مركز الطفولة المسعفة

الجدول رقم (10) يوضح المحكمين وتخصصهم

✓ طبيعة التحكيم :

غير مناسبة	مناسبة	التغيرات	المحكمين
20%		إعادة النظر في المستويات والبرامج السابقة	أ. يحيوي
	40%	إعادة ترتيب تمرينات الادراك السمعي والتمييز السمعي	أ.وطواط
	70%	تصحيح المنهجية	أ.تواتي
	85%	قراءة المحتوى	جميلة عيني
	89%	قراءة المحتوى	هجيرة
	75%	إضافة النسخ	يقاش مغنية
	90%	محتوى البرنامج قيم	غبريني زهيرة

طيب مختارية	إعادة النظر في نطق الحروف لا يلائم الاطفال المعاقين سمعيا الدرجة المتوسطة	%70	
قناة حسين	تغيير في ترتيب المستويات	%80	
فايزة	يلائم الاطفال المعاقين سمعيا	%100	

جدول رقم (11) يوضح النسب المئوية لمحاوَر البرنامج المقترح من قبل المحكمين على صدق المحتوى

تطبيق البرنامج التدريبي الأَرطفوني المقترح للرفع من المستوى اللغوي لدى الأطفال ضعاف سمعيا على عينة البحث :

أ. تقديم جدول البرنامج المقترح :

قبل تطبيق البرنامج التدريبي الأَرطفوني المقترح تم تطبيق اختبار الذكاء NNAT لتحديد درجة الذكاء للعينة واستبعاد اي اضطرابات مصاحبة كالتخلف الذهني للحالات ،وبعدها تم تطبيق الاختبار القبلي الذي يتمثل في اختبار اللغة CHEVRIE MULLER لتقييم المستوى اللغوي واختبار الادراك السمعي على أساس البنود المضطربة يتم اقتراح البرنامج التدريبي المقترح لتنمية المستوى اللغوي .

و هذا البرنامج يحتوي على ثلاث مراحل بحيث طبقناه على عينة البحث المتكونة من ست (06) حالات يعانون من الاعاقة السمعية المتوسطة ،حيث قمنا بعرض النتائج المتحصل عليها لكل وحدة في هذا الجدول وهي كالآتي :

عرض نتائج البرنامج المقترح في جدول لعينة البحث :

الحالات						البرنامج التدريبي الأَرطفوني		
حالة 6	حالة 5	حالة 4	حالة 3	حالة 2	حالة 1	التمريبات	النشاطات	المراحل
تمكن من التمييز بدون محاولات	تمكن من التمييز بدون محاولات	تمكن من التمييز بالمحاولة 3	تمكن من التمييز بدون محاولات	تمكن من التمييز بالمحاولة 3	تمكن من التمييز بالمحاولة 2	1 التمييز بين الصمت والصوت	الاول : التمييز السمعي	التربية السمعية
تمكن من عدة	تمكن من عدة	تمكن من عدة	تمكن من عدة	تمكن من عدة محاولات لكل	تمكن من عدة محاولات	2 التعرف الأصوات		

محاولات لكل صوت	محاولات لكل صوت	محاولات لكل صوت	محاولات لكل صوت	صوت	لكل صوت	المحيطة به		
ميز بين الأصوات بسهولة	ميز بين الأصوات بسهولة	ميز بين الأصوات ليس بدقة	ميز بين الأصوات بسهولة	ميز بين الأصوات بصعوبة	ميز بين الأصوات بصعوبة	3 تمييز الأصوات		
ميز المدة والشدة بسهولة	ميز المدة والشدة بسهولة	ميز المدة والشدة بصعوبة	ميز المدة أحسن من الشدة	ميز الشدة أحسن من المدة	ميز الشدة أحسن من المدة	1 تحديد مصدر الصوت : - من حيث الشدة - من حيث المدة	الثاني : الادراك السمعي	
أدرك كل الايقاعات	أدرك كل الايقاعات	أدرك كل الايقاعات	أدرك كل الايقاعات	أدرك كل الايقاعات	أدرك كل الايقاعات	2 الايقاع		
قلد الاصوات كلها بسهولة	قلد الاصوات كلها بسهولة	قلد الاصوات بسهولة إلا صوتان	قلد الاصوات كلها بسهولة	قلد الاصوات بصعوبة إلا صوت واحدة	قلد الاصوات كلها بصعوبة بعد عدة محاولات	3 تقليد الاصوات		
سمى بعدة محاولات	سمى بعدة محاولات	سمى بعدة محاولات	سمى بعدة محاولات	سمى بعدة محاولات	سمى بعدة محاولات	1 تسمية أعضاء الجسم	الأول : المخطط الجسدي	المكتسبات القبلية
سمى مع الجانية بسهولة	سمى بصعوبة مع الجانية	سمى بسهولة مع الجانية	سمى بسهولة مع الجانية	سمى بصعوبة مع الجانية	سمى بصعوبة مع الجانية	2 تسمية أعضاء الجسم بإدخال الجانية		
تعلم التضاد بسهولة	تعلم التضاد بسهولة	تعلم التضاد بسهولة بعد كررتين	تعلم التضاد بصعوبة مع التكرار	تعلم التضاد بسهولة بعد كررتين	تعلم التضاد بصعوبة مع التكرار	3 تعليم التضاد من خلال أعضاء الجسم		
تعلم المكان والوضعيات بصعوبة	تعلم المكان والوضعيات بصعوبة	تعلم المكان والوضعيات بصعوبة	تعلم المكان والوضعيات بصعوبة	تعلم المكان والوضعيات بصعوبة	تعلم المكان دون الوضعيات	1 تعليم وضعيات مفهوم	الثاني : البنية المكانية	

						المكان		
سمى وضعية الاماكن بسهولة	سمى وضعية الاماكن بسهولة	سمى وضعية الاماكن بسهولة	سمى وضعية الاماكن بسهولة	سمى وضعيات الاماكن بسهولة	سمى الاماكن وليس الوضعية	2 تسمية وضعية الاماكن		
تعلم الزمان بصعوبة	تعلم الزمان بصعوبة	تعلم الزمان بصعوبة	تعلم الزمان بصعوبة	تعلم الزمان بصعوبة	تعلم الزمان بصعوبة	1 تعليم مفهوم الزمان	الثالث :	البنية الزمانية
تعلمها بسهولة بعدة محاولات	تعلمها بسهولة بعدة محاولات	تعلمها بسهولة بعدة محاولات	تعلمها بسهولة بعدة محاولات	تعلمها بسهولة بعدة محاولات	تعلمها بسهولة بعدة محاولات	2 تعليم ايام الأسبوع		
تعلمها بصعوبة اقل من زملائه	تعلمها بسهولة بعدة محاولات	تعلمها بسهولة بعدة محاولات	تعلمها بسهولة بعدة محاولات	تعلمها بسهولة بعدة محاولات	لم يتعلم الفصول إلا فصل الصيف	3 تعليم الفصول السبوعية		
كان يعرف نطق الحروف	كان يعرف نطق الحروف	كان يعرف نطق الحروف كلها	كان يعرف نطق الحروف كلها	تعلم نطق الحروف كلها	تعلم نطق الحروف كلها	1 نطق الحروف	الأول :	المستويات اللغوية
تعلمها كلها	تعلمها كلها	تعلمها كلها	تعلمها كلها	تعلمها كلها	تعلمها كلها	2 نطق الحروف بالحركات	الصوتي والفونولوجي	
تعلمها كلها	تعلمها كلها	تعلمها كلها	تعلمها كلها	تعلمها كلها	تعلمها كلها	3 نطق الحروف بالممد		
ركب الكلمات كلها /kursi/ /bait/ /mefteh/ /hajawen/ /ahmer/	ركب الكلمات كلها /kursi/ /bait/ /mefteh/ /hajawen/ /ahmer/	ركب الكلمات كلها /kursi/ /bait/ /mefteh/ /hajawen/ /ahmer/	ركب كلمتين /mefteh/ /bait/	ركب كلمتين /bait/ /kursii/	ركب كلمة /ahmer/	1 تركيب الكلمات	الثاني :	المستوى المعجمي الدلالي
تمكن من تقطيع كل الكلمات /k//r//s//i/ / /b//j//t/	تمكن من تقطيع كل الكلمات /k//r//s//i/ / /b//j//t/	تمكن من تقطيع كل الكلمات /k//r//s//i/ / /b//j//t/	تمكن من تقطيع كل الكلمات /k//r//s//i/ / /b//j//t/	تمكن من تقطيع كل الكلمات /k//r//s//i/ /b//j//t/ /m//f//t//h/	تمكن من تقطيع كل الكلمات /k//r//s//i/ /b//j//t/ /m//f//t//	2 تحديد مقاطع الكلمة		

/m//f//t// h/ /h//j//w// n	/m//f//t// h/ /h//j//w// n	/m//f//t// h/ /h//j//w// n	/m//f//t// h/ /h//j//w// n	/h//j//w//n	h/ /h//j//w// n		
تمكن من تفسير معنى كل الكلمات	تمكن من تفسير معنى كل الكلمات	تمكن من تفسير معنى كل الكلمات	تمكن من تفسير معنى كل الكلمات	تمكن من تفسير معنى كل الكلمات	تمكن من تفسير معنى كل الكلمات	3 معنى الكلمات	
سمى الفواكه مع تركيب أعضاء الجسم وسماهم	سمى الفواكه مع تركيب أعضاء الجسم وسماهم	سمى الفواكه مع تركيب أعضاء الجسم وسماهم	سمى نوعين من الفواكه مع تركيب المخطط الجسدي بالتسمية	لم يسمي كل الفواكه وركب المخطط الجسدي مع التسمية	سمى أعضاء الجسم دون الفواكه	1 التسمية	الثالث : المستوى التركيب الدلالي
Tful gadb kalb bel xait استطاع تكوين جملة للصورة 1	Tful gadb kalb bel xait استطاع تكوين جملة للصورة 1	Tful gadb kalb bel xait استطاع تكوين جملة للصورة 1	Tful gadb kalb bel xait استطاع تكوين جملة للصورة 1	Tful jamsi m 3a kalb استطاع تكوين جملة للصورة 1	Jamso كلمة في معنى جملة للصورة 1	2 تكوين جملة سهلة من خلال الصور	
Taho fi rahba استطاع تكوين جملة كاملة للصورة 2	Tah tful wa kalb fa treb mosx استطاع تكوين جملة كاملة للصورة 2	Tah tful wa kalb fa wsax استطاع تكوين جملة كاملة للصورة 2	Tah tful wa kalb fa wsax استطاع تكوين جملة كاملة للصورة 2	Tah tfl w kalb استطاع تكوين جملة سهلة ولكن ناقصة للصورة 2	Taho kifkif تمكن من تكوين كلمتين للصورة 2		
/Tah tful wa kalb fa wsax/ النقل دون اخطاء لغوية للجملة 1	/Tah tful wa kalb fa wsax/ النقل دون اخطاء لغوية للجملة 1	/Tah tful wa kalb fa wsax/ النقل دون اخطاء كتابية للجملة 1	/Tah tful wa kalb fa wsax/ النقل دون اخطاء كتابية للجملة 1	/Tah tful wa kalb fa wsax/ النقل دون اخطاء كتابية للجملة 1	/Tah tful wa kalb fa wsax/ النقل دون اخطاء كتابية للجملة 1	3 النسخ	
/eltifl ba3da	/eltifl ba3da	/eltifl ba3da	/eltifl ba3da	/eltifl ba3da	/eltifl ba3da		

elistihm em jara nafsaho fi lmir/ النقل دون أخطاء كتابية للجملة 2	elistihm em jara nafsaho fi lmir/ النقل دون أخطاء كتابية للجملة 2	elistihm em jara nafsaho fi lmir/ النقل دون أخطاء كتابية للجملة 2	elistihm em jara nafsaho fi lmir/ النقل دون أخطاء كتابية للجملة 2	elistihme m jara nafsaho fi lmir/ النقل دون أخطاء كتابية للجملة 2	elistihm em jara nafsaho fi lmir/ النقل دون أخطاء كتابية للجملة 2			
لم يستطيع كتابة الجملتين دون أخطاء في الروابط	لم يستطيع كتابة الجملتين دون أخطاء في الروابط	لم يستطيع كتابة الجملتين دون أخطاء في الروابط	لم يستطيع كتابة الجملتين دون أخطاء في الروابط	لم يستطيع كتابة الجملتين دون أخطاء في الروابط	لم يستطيع كتابة الجملتين دون أخطاء في الروابط	4 الاملاء		

جدول رقم (12) يوضح نتائج المتحصل عليها من خلال البرنامج التدريبي الأرففوني المقترح لعينة البحث

ب. التحليل الكيفي لنتائج البرنامج التدريبي المقترح لعينة البحث :

✓ تفسير نتائج الوحدة الأولى للتربية السمعية:

تدل النتائج المتحصل عليها لست حالات يعانون من إعاقة سمعية متوسطة في النشاط الأول الخاص بالتمييز السمعي، حيث تمكن معظم الحالات في التمرين 1 التمييز بين الصمت والصوت بطريقة صحيحة إلا الحالة 1، 2، 4، تمكنوا بعد عدة محاولات أقصاها ثلاث مرات، أما التمرين 2 تمكنوا كل الحالات من التعرف على كل الأصوات المحيطة بهم بمحاولات عديدة، وفيما يخص التمرين 3 تمكنوا كل الحالات من تمييز الاصوات بكل سهولة بعد المحاولة الأولى إلا الحالة 1، 2، ميزوا بصعوبة بين الأصوات والحالة 4 ميزت بين الأصوات ولكن بدون الدقة في الصوت المحدد .

أما النشاط الثاني الخاص بالإدراك السمعي توضح النتائج من خلال التمرين 1 تحديد مصدر الصوت من حيث الشدة والمدة، فالحالة 1، 2 استطاعوا تمييز الشدة أحسن من المدة بعد المحاولة الأولى، فالحالة 3 ميز المدة أحسن من الشدة، فالحالة 4 ميز بين المدة والشدة بصعوبة، فالحالة 5 و6 ميز بين الشدة والمدة من المحاولة الأولى أما التمرين 2 الخاص بالإيقاع تمكنوا كل الحالات من إدراك كل الإيقاعات بانتظام مع الدقة من المحاولة الأولى، وفيما يخص التمرين 3 المتمثل في تقليد الأصوات فالحالة 1 قلد الأصوات كلها بصعوبة قاسية بعد عدة محاولات متكررة، فالحالة 2 قلد الأصوات كلها إلا صوت واحد لم يتمكن من تقليده، فالحالة 4 قلد الأصوات كلها

بسهولة إلا صوتان لم يتمكن من تقلدهما بسبب عدم حبه للطائرة والشاحنة، أما الحالات 3، 5، 6، قلدوا الأصوات كلها بسهولة بعد المحاولة الأولى.

#### ✓ تفسير نتائج الوحدة الثانية للمكتسبات القبلية :

تدل النتائج المتحصل عليها لست حالات يعانون من إعاقة سمعية متوسطة في النشاط الأول الخاص بالمخطط الجسدي توضح نتائجه المعروضة في الجدول أعلاه للتمرين 1 تمكنوا كل الحالات من تسمية أعضاء الجسم كله بعد محاولات من خلال التدريبات المقدمة لهم، فالتمرين 2 المتمثل في تسمية أعضاء الجسم بإدخال الجانبية فالحالات 1، 2، 3 استطاعوا تسمية أعضاء الجسم بدمج الجانبية بصعوبة، أما الحالات 3، 4، 6 استطاعوا تسمية أعضاء الجسم بدمج الجانبية بسهولة دون محاولات، فالتمرين 3 المتمثل في تعلم التضاد من خلال أعضاء الجسم فالحالة 1، 3 تعلموا التضاد بصعوبة مع التكرار، فالحالات 2، 4 تعلموا التضاد بسهولة بعد محاولتين وأما الحالات 5، 6 تعلموا التضاد بسهولة دون محاولات .

أما النشاط الثاني الخاص بالبنية المكانية، فالتمرين 1 المتمثل في تعليم وضعيات مفهوم المكان فالحالة 1 تعلم المكان دون الوضعيات والحالات 2، 3، 4، 5، 6 تمكنوا من تعلم مفهوم المكان والوضعيات بصعوبة مع عدة محاولات، فالتمرين 2 المتمثل في تسمية وضعية الأماكن فالحالة 1 سمى الأماكن بدون وضعيات بمعنى تعلم مفهوم المكان فالحالة 2، 3، 4، 5، 6 تمكنوا من تسمية وضعيات الأماكن بسهولة دون المحاولات المتكررة.

وفيما يخص النشاط الثالث الخاص بالبنية الزمنية فالتمرين 1 المتمثل في تعليم مفهوم الزمان فجميع الحالات تعلموا مفاهيم الزمان بصعوبة بعد محاولات متكررة، فالتمرين 2 المتمثل في تعليم أيام الأسبوع فكل الحالات تمكنوا من تعلم أيام الأسبوع حسب مسارهم اليومي بعد عدة محاولات عديدة، فالتمرين 3 المتمثل في تعليم الفصول السنوية فالحالة 1 لم يتعلم جميع الفصول إلا فصل الصيف فالحالات 2، 3، 4 تعلمها بسهولة بعد محاولات متكررة فالحالة 6 تعلمها بسهولة أقل من زملائه.

#### ✓ تفسير نتائج الوحدة للمستويات اللغوية :

تدل نتائج المتحصل عليها في نشاط الأول الخاص بالمستوى الصوتي الفونولوجي، فالتمرين 1 المتمثل في نطق الحروف فالحالة 1، 2 تعلموا نطق الحروف كلها لأن مخرج الحرف وصفته كان لديهم مضطرب ونظهم له كان بلغة الإشارة بالرغم من معرفتهم للحروف كتابيا أما الحالات 3، 4، 5، 6 كانوا متعلمين نطق الحروف كلها مما

لا يستدعي تعليمهم الحروف وإنما فحصهم لها من جانب النطق والفرق راجع بين الحالات إلى فارق السن ،  
فالتمرين 2 استطاعوا كل الحالات تعلم نطق الحروف بالحركات بمعنى كل حرف إدخال عليه جميع الحركات  
(الفتحة، الضمة، الكسرة) ،فالتمرين 3 تمكنوا كل الحالات بنجاح بدمج حروف المد والحركات في جميع الحروف  
كل حرف على حده خاصة أن الحالات تم تدريبهم على المدة والشدة مما لا يستدعي صعوبات في هذا التمرين  
الذي تم بنجاح.

اما النشاط الثاني الخاص بالمستوى المعجمي الدلالي ،فالتمرين 1 الخاص بتركيب الكلمات فالحالة 1  
ركب كلمة واحدة من خلال الحروف من أصل خمسة كلمات أما الحالة 2 ركب كلمتين من أصل خمس كلمات  
عن طريق الحروف وأما الحالة 3 ركب كلمتين مختلفتين عن الحالة 2 وأما الحالات 3، 4، 5، 6 ركبوا جميع  
الكلمات من أصل خمس كلمات من خلال الحروف ،فالتمرين 2 استطاعوا كل الحالات الست من تقطيع جميع  
الكلمات إلى حروف ،فالتمرين 3 في هذا الأخير تمكنوا من تفسير معنى الكلمات الخمس بدقة.

وفيما يخص النشاط الثالث المتمثل في المستوى التركيبي الدلالي ،فالتمرين 1 المتمثل في التسمية فالحالة 1  
سمى أعضاء الجسم ولم يسمى الفواكه أما الحالة 2 لم يسمى كل الفواكه إلا فاكهة واحدة ( التفاح) وركب  
المخطط الجسدي مع التسمية فالحالة 3 سمي نوعين من الفواكه (تفاح /tufeh/ ) ( الموز/mawz/ ) مع  
تركيب المخطط الجسدي بالتسمية وفيما يخص الحالات 4، 5، 6 كل الفواكه استطاعوا من تسميتها مع تركيب  
أعضاء الجسم بالتسمية ،فالتمرين 2 المتمثل في تكوين جملة سهلة من خلال الصور فالحالة 1 استطاع تكوين  
كلمة في جملة للصورة 1 والصورة 2 تمكن من تكوين كلمتين فالحالة 2 استطاعت تكوين جملة سهلة للصورة 1  
وجملة ناقصة للصورة 2 فالحالة 3، 4، 5، 6 استطاعوا تكوين جملة سهلة للصورة 1 وجملة كاملة للصورة  
2 دون نقائص ،فالتمرين 3 المتمثل في النسخ تمكنوا كل الحالات الست من النقل المباشر للجملة دون اخطاء  
كتابية المعتمد على التمييز والإدراك البصري لكل الحالات ،فالتمرين 4 المتمثل في الإملاء جملتين السابقتين على  
الحالات لم تتمكن جميع الحالات بنجاح في تمرين الإملاء كتبوا جميع كلمات الجملتين بأخطاء في الربط وصيغ  
الفرد والجمع والمثنى.

التناول الإجرائي الرابع : الاختبار البعدي

أولا : إعادة تطبيق اختبار اللغة CHEVRIE MULLER :

عند إعادة تطبيق اختبار اللغة CHEVRIE MULLER على عينة الدراسة التي تمثلت في ستة (06) حالات ضعاف السمع، وعلية تم اختيار البنود الاختبار من خلال الاختبار القبلي التي في أغلب الحالات كانت نتائجها غير مرضية بمعنى البنود التي لها علاقة بالجانب اللغوي والتعبيري لهذا تم اختيار هذه البنود لإعادة تطبيق اختبار اللغة لملاحظة ومقارنتها مع نتائج الاختبار البعدي.

وقد تم الاعتماد على هذا الاختبار لتحديد مستوى اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع، و تم تطبيق بند اللسانيات الذي يحتوي على عنصري الفهم و التعبير، و الذين يتضمن مجموعة من التمرينات وهي على النحو التالي:

تمرين التعيين الصور، وكذلك الفهم الشفوي من خلال الصور بالنسبة للفهم، أما بالنسبة للتعبير فقد اعتمدنا على تمرين ترتيب صور قصة و سردها، كذلك تمرين إعادة المفردات.

➤ عرض نتائج جدول اختبار البعدي لاختبار اللغة CHEVRIE MULLER :

الحالات						بنود الاختبار		
6	5	4	3	2	1			
4	6	6	3	4	5	النطق		
28	15	28	19	26	13	تسمية الصور	فونولوجيا	
29	36	35	20	32	40	إعادة كلمات سهلة		
6	3	4	5	4	5	إعادة كلمات صعبة		
30	29	22	15	17	11	مفردات تسمية	التعبير	لسانيات
6	5	5	4	3	3	تعبير عن قصة		
15	11	8	12	9	10	البط	الفهم	
16	15	13	11	9	8	فهم شفوي		
20	10	11	13	20	19	تعيين صور		

جدول رقم (13) يوضح نتائج الخام لبنود اختبار اللغة CHEVRIE MULLER البعدي للعينة

➤ عرض جدول نتائج النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبار

**البعدي لاختبار اللغة CHEVRIE MULLER :**

الحالات						بنود الاختبار		
6	5	4	3	2	1			
66%	100%	100%	50%	66%	83%	النطق		
100%	53%	100%	67%	92%	46%	تسمية الصور	فونولوجيا	
67%	83%	81%	46%	74%	93%	إعادة كلمات سهلة		
100%	50%	66%	83%	66%	83%	إعادة كلمات صعبة		
96%	93%	70%	48%	54%	35%	مفردات تسمية	التعبير	لسانيات
100%	83%	83%	66%	50%	50%	تعبير عن قصة		
100%	73%	53%	80%	60%	66%	البط	الفهم	
94%	88%	70%	64%	52%	47%	فهم شفوي		
100%	50%	55%	65%	100%	95%	تعيين صور		
17.11	14.33	14.66	11.33	13.77	12.66	المتوسط	الحسابي	
29.03	24.77	21.66	14.89	26.59	22.71	الانحراف	المعياري	

جدول رقم (14) يوضح نتائج لجميع بنود الاختبار اللغة CHEVRIE MULLER البعدي للغة

**الحالة 1:**

➤ **النطق :** نلاحظ نجاح الحالة في هذا البند بعد تطبيق البرنامج التدريبي بنسبة تقارب 83% مقارنة مع

قبل إعادة التربية التي قدرت ب 50% .

➤ **تسمية الصور :** كان هذا البند قبل إعادة التربية التي قدرت بنسبة 25% وكان معظم الفونيمات

مشوهة ، اما بعد تطبيق البرنامج التدريبي ارتفعت نسبة النجاح إلى 46% .

➤ **إعادة الكلمات السهلة :** نلاحظ ان إعادة الكلمات السهلة قبل إعادة التربية كانت نسبتها قليلة

قدرت ب 11% ، اما بعد تطبيق البرنامج التدريبي ارتفعت إلى نسبة 93% مع تحسن ملحوظ في إعادة

الكلمات السهلة التي سمعها .

- **إعادة الكلمات الصعبة** : نلاحظ تجاوب منخفض قبل تطبيق البرنامج المقترح قدرت نسبته ب 33 %، أما بعد إعادة التربية من خلال البرنامج المقترح ارتفعت إلى 83 % .
- **مفردات \_ التسمية** : هذا البند كان صعب التطبيق مع الحالة قبل إعادة التربية من حيث الربط بين المفردة وتسميتها المقدرة بنسبة 6 %، اما بعد تطبيق البرنامج المقترح أصبح أحسن تحصيلاً قدرت نسبته ب 35 % .
- **تعبير عن قصة** : نلاحظ ان الطفل كانت له مبادرة في التعبير عن احداث القصة بطريقة مشوشة ومشوهة قبل إعادة التربية قدرت نسبته ب 16 % ولكن يبدو أكثر مبادرة بعد تطبيق البرنامج التدريبي الذي قدرت نسبته ب 50 % رغم ذلك غلا انه يبقى عاجزاً عن كل القصة من خلال ملاحظته للصور .
- **الفهم** : نلاحظ من خلال هذا البند أن الحالة نتائجها كانت تحت المتوسط قبل إعادة التربية بحيث قدرت نسبتها ب 28 % لان اثناء نشاط البط قدرت ب 20 % لان له مشكل في الجانبية وعلى مستوى الفهم الشفوي قدرت ب 29 % وتعيين الصور قدرت ب 35 % ، أما بعد تطبيق البرنامج التدريبي فكانت النتائج مرضية قدرت نسبتها ب 69 % وكانت كالتالي على مستوى الفهم الشفوي ب 47 % وتعيين الصور 95 % وأما البط 66 % .
- نستنتج أن الحالة تحصل في جميع بنود الاختبار من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

## الحالة 2 :

- **النطق** : نلاحظ ان نسبة البند قبل إعادة التربية قدرت ب 66 % وبعد تطبيق البرنامج التدريبي قدرت ب 66 % بمعنى أن الحالة قبل وبعد تطبيق البرنامج كانت معتدلة ولم ترتفع ولم تنخفض بقيت كما هي .
- **تسمية الصور** : كان هذا البند قبل إعادة التربية التي قدرت بنسبة 50 % وكان معظم الفونيمات مشوهة ، اما بعد تطبيق البرنامج التدريبي ارتفعت نسبة النجاح إلى 92 % .
- **إعادة الكلمات السهلة** : : نلاحظ ان إعادة الكلمات السهلة قبل إعادة التربية كانت نسبتها قليلة قدرت ب 53 %، اما بعد تطبيق البرنامج التدريبي ارتفعت إلى نسبة 74 % مع تحسن ملحوظ في إعادة الكلمات السهلة التي سمعها .

- **إعادة الكلمات الصعبة** : نلاحظ تجاوب منعدم قبل تطبيق البرنامج المقترح قدرت نسبته ب 0%، أما بعد إعادة التربية من خلال البرنامج المقترح ارتفعت نسبته إلى 66%.
- **مفردات \_ التسمية** : هذا البند كان صعب التطبيق مع الحالة قبل إعادة التربية من حيث الربط بين المفردة وتسميتها المقدرة بنسبة 9%، أما بعد تطبيق البرنامج المقترح أصبح أحسن تحصيلاً قدرت نسبته ب 54%.
- **تعبير عن قصة** : نلاحظ أن الحالة كانت له مبادرة التعبير عن أحداث القصة بطريقة معتدلة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي حيث قدرت نسبته المئوية القبلية والبعدي ب 50% لم ترتفع ولم تنخفض بقيت على نفس المستوى.
- **الفهم** : نلاحظ من خلال هذا البند أن الحالة نتائجها كانت تحت المتوسط قبل إعادة التربية بحيث قدرت نسبتها ب 40% لان اثناء نشاط البط قدرت ب 64% لان له مشكل في الجانبية وعلى مستوى الفهم الشفوي قدرت ب 41% وتعيين الصور قدرت ب 15%، أما بعد تطبيق البرنامج التدريبي فكانت النتائج مرضية بارتفاع ملحوظ قدرت نسبتها ب 70% وكانت كالتالي على مستوى الفهم الشفوي ب 52% وتعيين الصور 100% وأما البط 60%.

### الحالة 3 :

- **النطق** : نلاحظ ان نسبة البند قبل إعادة التربية قدرت ب 33%، وأما بعد تطبيق البرنامج التدريبي قدرت ب 50% بمعنى أن الحالة قبل وبعد تطبيق البرنامج النتائج كانت معتدلة ولم ترتفع ولم تنخفض بقيت كما هي.
- **تسمية الصور** : كان هذا البند قبل إعادة التربية التي قدرت بنسبة 57% وكان معظم الفونيمات مشوهة، أما بعد تطبيق البرنامج التدريبي ارتفعت نسبة النجاح إلى 67%.
- **إعادة الكلمات السهلة** : : نلاحظ ان إعادة الكلمات السهلة قبل إعادة التربية كانت نسبتها قليلة قدرت ب 4%، أما بعد تطبيق البرنامج التدريبي ارتفعت إلى نسبة 46% مع تحسن ملحوظ في إعادة الكلمات السهلة التي سمعها.
- **إعادة الكلمات الصعبة** : نلاحظ تجاوب منخفض قبل تطبيق البرنامج المقترح قدرت نسبته ب 33%، أما بعد إعادة التربية من خلال البرنامج المقترح ارتفعت نسبته إلى 83%.

➤ **مفردات \_ التسمية :** هذا البند كان صعب التطبيق مع الحالة قبل إعادة التربية من حيث الربط بين المفردة وتسميتها المقدرة بنسبة 16%، أما بعد تطبيق البرنامج المقترح أصبح أحسن تحصيلاً قدرت نسبته بـ 48%.

➤ **تعبير عن قصة :** نلاحظ ان الطفل كانت له مبادرة منعقدة في التعبير عن احداث القصة بطريقة صحيحة قبل إعادة التربية قدرت نسبته بـ 0% ولكن يبدو أكثر مبادرة بعد تطبيق البرنامج التدريبي الذي قدرت نسبته بـ 66% رغم ذلك غلا انه يبقى عاجزاً عن كل القصة من خلال ملاحظته للصور.

➤ **الفهم :** نلاحظ من خلال هذا البند أن الحالة نتائجها كانت تحت المتوسط قبل إعادة التربية بحيث قدرت نسبتها بـ 25% لان اثناء نشاط البط قدرت بـ 26% لان له مشكل في الجانبية وعلى مستوى الفهم الشفوي قدرت بـ 35% وتعيين الصور قدرت بـ 15%، أما بعد تطبيق البرنامج التدريبي فكانت النتائج مرضية بارتفاع ملحوظ قدرت نسبتها بـ 69% وكانت كالتالي على مستوى الفهم الشفوي بـ 64% وتعيين الصور بـ 65% وأما البط بـ 80%.

#### الحالة 4 :

➤ **النطق :** نلاحظ ان نسبة البند قبل إعادة التربية قدرت بـ 33%، وأما بعد تطبيق البرنامج التدريبي قدرت بـ 50% بمعنى أن الحالة قبل وبعد تطبيق البرنامج كانت معتدلة ولم ترتفع ولم تنخفض بقيت كما هي.

➤ **تسمية الصور :** كان هذا البند قبل إعادة التربية التي قدرت بنسبة 57% وكان معظم الفونيمات مشوهة، أما بعد تطبيق البرنامج التدريبي ارتفعت نسبة النجاح إلى 67%.

➤ **إعادة الكلمات السهلة :** نلاحظ ان إعادة الكلمات السهلة قبل إعادة التربية كانت نسبتها قليلة قدرت بـ 4%، أما بعد تطبيق البرنامج التدريبي ارتفعت إلى نسبة 46% مع تحسن ملحوظ في إعادة الكلمات السهلة التي سمعها.

➤ **إعادة الكلمات الصعبة :** نلاحظ تجاوب منعدم قبل تطبيق البرنامج المقترح قدرت نسبته بـ 33%، أما بعد إعادة التربية من خلال البرنامج المقترح ارتفعت نسبته إلى 83%.

➤ **مفردات \_ التسمية :** هذا البند كان صعب التطبيق مع الحالة قبل إعادة التربية من حيث الربط بين المفردة وتسميتها المقدرة بنسبة 16%، أما بعد تطبيق البرنامج المقترح أصبح أحسن تحصيلاً قدرت نسبته بـ 48%.

➤ **تعبير عن قصة :** نلاحظ ان الطفل كانت له مبادرة منعدمة في التعبير عن احداث القصة بطريقة صحيحة قبل إعادة التربية قدرت نسبته بـ 0% ولكن يبدو أكثر مبادرة بعد تطبيق البرنامج التدريبي الذي قدرت نسبته بـ 66% رغم ذلك غلا انه يبقى عاجزاً عن كل القصة من خلال ملاحظته للصور.

➤ **الفهم :** نلاحظ من خلال هذا البند أن الحالة نتائجه كانت تحت المتوسط قبل إعادة التربية بحيث قدرت نسبتها بـ 25% لان اثناء نشاط البط قدرت بـ لان له مشكل في الجانبية وعلى مستوى الفهم الشفوي قدرت بـ وتعيين الصور قدرت بـ ،أما بعد تطبيق البرنامج التدريبي فكانت النتائج مرضية بارتفاع ملحوظ قدرت نسبتها بـ 69% وكانت كالتالي على مستوى الفهم الشفوي بـ 64% وتعيين الصور 65% وأما البط 80% .

#### الحالة 5 :

➤ **النطق :** نلاحظ ان نسبة هذا البند نتائجه مرضية قبل إعادة التربية قدرت بـ 66%، وأما بعد تطبيق البرنامج التدريبي فارتفعت نتائجه إلى اعلى نسبة مئوية قدرت بـ 100%.

➤ **تسمية الصور :** كان هذا البند قبل إعادة التربية التي قدرت بنسبة 57% وكان معظم الفونيمات مشوهة ، اما بعد تطبيق البرنامج التدريبي ارتفعت نسبة النجاح إلى 67%.

➤ **إعادة الكلمات السهلة :** : نلاحظ ان إعادة الكلمات السهلة قبل إعادة التربية كانت نسبتها قليلة قدرت بـ 10%، اما بعد تطبيق البرنامج التدريبي ارتفعت إلى نسبة 100% مع تغيير ملحوظ في إعادة الكلمات السهلة التي سمعها بطريقة جيدة .

➤ **إعادة الكلمات الصعبة :** نلاحظ تجاوب متوسط قبل تطبيق البرنامج المقترح قدرت نسبته بـ 34 ،أما بعد إعادة التربية من خلال البرنامج المقترح ارتفعت نسبته إلى 81.

- **مفردات \_ التسمية :** هذا البند كان صعب التطبيق مع الحالة لأن نتائجه منعدمة قبل إعادة التربية من حيث الربط بين المفردة وتسميتها المقدرة بنسبة 0 ،اما بعد تطبيق البرنامج المقترح أصبح أحسن تحصيلا قدرت نسبته ب 66.
- **تعبير عن قصة :** نلاحظ ان الطفل كانت له مبادرة في التعبير عن احداث القصة بطريقة غير صحيحة قبل إعادة التربية قدرت نسبته ب 6 %ولكن يبدو أكثر مبادرة بعد تطبيق البرنامج التدريبي الذي قدرت نسبته ب 70 %رغم ذلك إلا انه يقيم عاجزا عن التعبير لكل القصة من خلال ملاحظته للصور.
- **الفهم :** نلاحظ من خلال هذا البند أن الحالة نتائجها كانت تحت المتوسط قبل إعادة التربية بحيث قدرت نسبتها ب 15% لان اثناء نشاط البط قدرت ب لان له مشكل في الجانية وعلى مستوى الفهم الشفوي قدرت ب وتعيين الصور قدرت ب 30% ،أما بعد تطبيق البرنامج التدريبي فكانت النتائج مرضية بارتفاع ملحوظ قدرت نسبتها ب 59 %وكانت كالتالي على مستوى الفهم الشفوي ب 70 %وتعيين الصور ب 55 %وأما البط ب 53 %.

#### الحالة 6 :

- **النطق :** نلاحظ ان نسبة هذا البند نتائجه غير مرضية بل منعدمة قبل إعادة التربية قدرت ب 0% ،وأما بعد تطبيق البرنامج التدريبي فارتفعت نتائجه إلى اعلى نسبة مئوية قدرت ب 66 %.
- **تسمية الصور :** كان هذا البند قبل إعادة التربية التي قدرت بنسبة 25 %وكان معظم الفونيمات مشوهة ،اما بعد تطبيق البرنامج التدريبي ارتفعت بارتفاع ملحوظ نسبة النجاح إلى 100%.
- **إعادة الكلمات السهلة :** نلاحظ ان إعادة الكلمات السهلة قبل إعادة التربية كانت نسبتها قليلة قدرت ب 20 %،اما بعد تطبيق البرنامج التدريبي ارتفعت إلى نسبة 67 %مع تغيير ملحوظ في إعادة الكلمات السهلة التي سمعها بطريقة جيدة .
- **إعادة الكلمات الصعبة :** نلاحظ تجاوب منعدم قبل تطبيق البرنامج المقترح قدرت نسبته ب 33 %،أما بعد إعادة التربية من خلال البرنامج المقترح ارتفعت إلى أعلى نسبة قدرت ب 100%.
- **مفردات \_ التسمية :** هذا البند كان صعب التطبيق مع الحالة لأن نتائجه منخفضة جدا قبل إعادة التربية من حيث الربط بين المفردة وتسميتها المقدرة بنسبة 6 %،اما بعد تطبيق البرنامج المقترح أصبح أحسن تحصيلا قدرت نسبته ب 96%.

➤ **تعبير عن قصة :** نلاحظ ان الطفل كانت له مبادرة في التعبير عن احداث القصة بطريقة غير صحيحة قبل إعادة التربية قدرت نسبته ب 66% ولكن يبدو أكثر مبادرة بعد تطبيق البرنامج التدريبي الذي قدرت نسبته ب 100% رغم ذلك إلا انه يبقى عاجزا عن التعبير لكل القصة من خلال ملاحظته للصور.

➤ **الفهم :** نلاحظ من خلال هذا البند أن الحالة نتائجها كانت تحت المتوسط قبل إعادة التربية بحيث قدرت نسبته ب 33% لان اثناء نشاط البط قدرت ب 20% لان له مشكل في الجانبية وعلى مستوى الفهم الشفوي قدرت ب 35% وتعيين الصور قدرت ب 45%، أما بعد تطبيق البرنامج التدريبي فكانت النتائج مرضية بارتفاع ملحوظ قدرت نسبته ب 98% وكانت كالتالي على مستوى الفهم الشفوي ب 94% وتعيين الصور 100% وأما البط 100% .

استنتاجا مما سبق تبين لنا من خلال جدول رقم (14) أن النتائج تحسنت بتحسن ملحوظ بالنسبة للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة لكل بنود الاختبار فالحالة الاولى تحصلت في المتوسط الحسابي على 12.66 والانحراف المعياري قدر ب 22.71، الحالة الثانية تحصلت على 13.77 للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري 26.59، الحالة الثالثة المتوسط الحسابي قدر ب 11.33 والانحراف المعياري ب 14.89، الحالة الرابعة المتوسط الحسابي 14.66 والانحراف المعياري 21.66، الحالة الخامسة المتوسط الحسابي 14.33 والانحراف المعياري 24.77، الحالة السادسة تحصلت على 17.11 في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري قدر ب 29.03.

ثانيا : إعادة تطبيق اختبار الادراك السمعي :

➤ عرض نتائج الخام لكل بنود اختبار الادراك والتمييز السمعي TEEP لعينة البحث (الاختبار البعدي) :

الحالات												البود	اختبارات		
س ص		س ج		ب م		ب ت		ع ح		س ع		الكشف عن الأصوات	سلم التكامل السمعي		
4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م	4م	2م			الكشف عن مقاطع دون معنى	
6	5	6	6	5	5	5	4	4	5	6	6				
10		10		7		8		9		10		تعرف على عدد الأصوات	تمييز بين الأصوات		
5		5		4		4		5		6					

						تمييز بين اصوات الحيوانات
5	3	5	6	6	6	تمييز بين ألعاب الآلات الموسيقية
19	18	11	10	8	17	تمييز بين ألعاب الآلات الموسيقية

جدول رقم (15) يوضح النتائج الخام لكل بنود اختبار الادراك والتمييز السمعي TEEP لعينة البحث

➤ عرض نتائج النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بنود اختبار الادراك

والتمييز السمعي TEEP لعينة البحث (الاختبار البعدي):

اختبارات						البنود					
س ص		س ج		ب م		ب ت		ع ح		س ع	
م	2م	م	2م	م	2م	م	2م	4م	2م	4م	2م
4		4		4		4					
10		10		83		83		83		100	
0%		0%		%		%		%		%	
8.33%		83.33		66.66		66.66		83.33		100%	
		%		%		%		%			
66.66%		66.66		60%		50%		50%		66.66%	
		%									
83%		50%		83%		100%		100%		100%	
15%		20%		25%		30%		25%		25%	
95%		90%		55%		50%		40%		15%	
8		7.6		6.16		6.5		6.33		7.33	
2.94		2.89		8.66		1.82		7.59		2.49	

جدول رقم (16) يوضح النتائج النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بنود اختبار الادراك والتمييز السمعي

تعليق :

بند الكشف عن الأصوات: نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول نجاح كل حالات بشكل جيد في هذا الاختبار و ذلك من خلال تمكنها من تعيين الأصوات التي عرضت عليها محققة 6 من أصل 6، و هذا ما يدل على أن هذه الحالات قد تمكنت من فهم الرموز و استطاعت التعرف على عدد الأصوات بين منبهين سواء

كانت عبارة عن صوت واحد أو عدة أصوات، التي عرضت عليها على شكل تقابلات تميز الخصائص المختلفة للصوت على خلاف تماما الاختبار القبلي.

في حين نجد أن حالات حققت نتائج متباينة في النسب المئوية قدرت من 20% إلى 100% والمتوسط الحسابي حصر ما بين 6.5 حتى 8 والانحراف المعياري الذي قدر بمن 1.82 إلى 8.66.

**بند الكشف عن مقاطع دون معنى :** لوحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول نجاح الحالات في هذا الاختبار حيث تمكنوا من الكشف عن مختلف المقاطع المعروضة عليها و التي بلغ عددها 10 مقاطع تراوحت بين أصوات حادة و أخرى غليظة، فقد تباينت نتائج الحالات حيث حققت الحالات 7 إلى 10 من أصل 10 .

في حين نجد أن حالات حققت نتائج متباينة في النسب المئوية قدرت من 50% إلى 66% والمتوسط الحسابي حصر ما بين 6.5 حتى 8 والانحراف المعياري الذي قدر من 1.82 إلى 8.66.

**بند تعرف على عدد الأصوات :** تبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول أعلاه استجابة معظم الحالات في التعرف على جل الأصوات المعروضة عليها و ذلك من أصوات الحيوانات، حيث نجد ان الحالات حققوا مجموع بلغ 6 من أصل 6 .

في حين نجد أن حالات حققت نتائج متباينة في النسب المئوية قدرت من 50% إلى 66% والمتوسط الحسابي حصر ما بين 6.5 حتى 8 والانحراف المعياري الذي قدر من 1.82 إلى 8.66.

**بند تمييز بين أصوات الحيوانات :** نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول أعلاه أن حالات نجحوا بشكل جيد في هذا الاختبار و ذلك من خلال تمكنها من تعيين الأصوات التي عرضت عليها محققة 6 من أصل 6، و هذا ما يدل على أن هذه الحالات قد تمكنت من فهم الرموز و استطاعت التعرف على عدد الأصوات بين منبهين سواء كانت عبارة عن صوت واحد أو عدة أصوات.

في حين نجد أن حالات حققت نتائج متباينة في النسب المئوية قدرت من 50% إلى 66% والمتوسط الحسابي حصر ما بين 6.5 حتى 8 والانحراف المعياري الذي قدر من 1.82 إلى 8.66.

**بند تمييز بين ألعاب الآلات الموسيقية :** يتضح من خلال النتائج المعروضة في الجدول نجاح الحالات في التمييز بين مختلف الأصوات المتعلقة بالألعاب الموسيقية لأن العين أغلبها تحصلت على العلامة كاملة.

في حين تباينت نتائج الحالات كانت متباينة في النسب المئوية قدرت من 50% إلى 66% والمتوسط الحسابي حصر ما بين 6.5 حتى 8 والانحراف المعياري الذي قدر من 1.82 إلى 8.66.

#### استنتاج لاختبار الإدراك السمعي البعدي للعينة :

بالنسبة للاختبار الاول و الذي يتم فيه الكشف عن أصوات الستة و ذلك انطلاقا من مسافتين (2 م و 4م) بالنسبة لاستجابات الإدراك السمعي لبند الكشف عن الأصوات نجد أن الحالات حققوا استجابات جد عالية 6 من 6 ، أما فيما يخص التقديم الثاني و الذي يتم فيه الكشف عن الأصوات على أربعة أمتار فنجد

تباينا في النتائج إذ أن هناك ثلاثة حالات حققت 6 من أصل 6 في حين أن الثلاثة حالات المتبقية قد تحصلت على 5 من أصل 6.

أما بالنسبة للاختبار الثاني و الذي يتم فيه الكشف عن المقاطع دون معنى أين يطبق هذا البند من خلال الطلب من الطفل بإعادة مجموعة من المقاطع التي يبلغ عددها 10 مقاطع 5 أصوات حادة و 5 أصوات غليظة، بحيث يتواجد الفاحص على مسافة 3 أمتار من الطفل ، و ذلك مقارنة بعدد المقاطع الكلي التي كانت مطالبة بالتعرف عليه.

أما بالنسبة للاختبار الثالث و الذي يتعلق بالتمييز بين الأصوات التي تكون على شكل تقابلات تبين الخصائص المختلفة للأصوات ، فيما يخص البند الأول الذي يتعلق بالتعرف على عدد الأصوات بين منبهين نجد حالات قد حققت استجابات مرتفعة بلغت % 100 و الذي يمثل النسبة المئوية للمجموع الكلي لعدد الأصوات .

تشير نتائج اختبار الرابع الخاص بالتعرف على الصوت من بين ثلاثة ألعاب موسيقية إلى أن الحالات قد حققت نتائج متماثلة في جميع مراحل الألعاب الموسيقية.

فيما يتعلق بالاختبار الأخير الذي يندرج ضمن هذا الاختبار و المتمثل في اختبار التعرف الكشف و التمييز بين الأصوات نجد أن نتائج الحالات قد كانت متقاربة إذ تراوحت بين 8 حتى 19 نقطة من أصل 20 على 4 خصائص تتعلق بالتعرف ،الكشف ،إدراك الإيقاع و التردد ،ما يشير بشكل عام إلى المستوى المتوسط الذي يميز أداء معظم الحالات.

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بعرض الاجراءات المنهجية للدراسة وذلك من خلال التعرض للدراسة الاستطلاعية ،عينة الدراسة ،تقنيات البحث ومن تم عرض النتائج وتحليلها على حسب الحالات المعنية بالدراسة التطبيقية.

تمهيد:

تعتبر النتائج التي يتوصل إليها الباحث في الدراسة الميدانية حلقة وصل بين الجانبين النظري والتطبيقي أو الميداني إذ على الباحث ان يتطرق إلى عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها الفرضيات العامة والجزئية واستنتاجها بعد ان ينهي الاجراءات المنهجية، لما يعطي تفسيراً لما جاء به في الجانب النظري .

مناقشة الفرضيات من خلال النتائج الكلية للاختبار القبلي و البعدي المتحصل عليها :

تفسير ومناقشة الفرضيات الجزئية :

تفسير الفرضية الأولى :

نصت الفرضية الأولى على أن للبرنامج التدريبي الأرتطفوني المقترح فعالية في تنمية التمييز السمعي للأطفال المعاقين سمعياً ذو درجة متوسطة وذلك لوجود فروقات ذات دلالة في درجات الحالات بين القياس القبلي من خلال تطبيق اختبار اللغة CHEVRIE MULLER واختبار الادراك السمعي Teep، وتطبيق البرنامج التدريبي الأرتطفوني المقترح لتنمية التمييز السمعي في القياس البعدي وعليه كانت النتائج موضحة في الجدول التالي فاختبار اللغة CHEVRIE MULLER القبلي نتائجه تمثلت للمتوسط الحسابي 4.41 والانحراف المعياري 8.12 وأما البعدي فالمتوسط الحسابي 12.66 والانحراف المعياري 22.71 وفيما يخص واختبار الادراك السمعي Teep القبلي تمثلت في المتوسط الحسابي بـ 1.33 والانحراف المعياري 0.74 وأما البعدي المتوسط الحسابي بـ 7.33 والانحراف المعياري بـ 2.49، ومن خلال هذه النتائج المتحصل عليها يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الأولى تحققت.

تفسير الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية أن للبرنامج التدريبي الأرتطفوني المقترح فعالية في تنمية الإدراك السمعي للأطفال المعاقين سمعياً ذو درجة متوسطة وذلك لوجود فروقات ذات دلالة في درجات الحالات بين القياس القبلي من خلال تطبيق اختبار اللغة CHEVRIE MULLER واختبار الادراك السمعي Teep، وتطبيق البرنامج التدريبي الأرتطفوني المقترح لتنمية الإدراك السمعي لملاحظة نتائج القياس البعدي، وعليه كانت النتائج موضحة في الجدول التالي فاختبار اللغة CHEVRIE MULLER القبلي نتائجه تمثلت للمتوسط الحسابي بـ 6.45 والانحراف المعياري بـ 19.75 وأما البعدي المتوسط الحسابي 13.71 والانحراف المعياري 26.59 وفيما يخص واختبار الادراك السمعي Teep القبلي فالمتوسط الحسابي 1.15 والانحراف المعياري 1.83 وأما البعدي للمتوسط الحسابي 6.33 والانحراف المعياري 7.59، من خلال هذه النتائج المتحصل عليها يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الثانية تحققت.

## تفسير الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة أن للبرنامج التدريبي الارطفوني المقترح فعالية في تنمية المستوى الصوتي الفونولوجي للأطفال المعاقين سمعياً ذو درجة متوسطة وذلك لوجود فروقات ذات دلالة في درجات الحالات بين القياس القبلي من خلال تطبيق اختبار اللغة CHEVRIE MULLER واختبار الادراك السمعي Teep ، وتطبيق البرنامج التدريبي الارطفوني المقترح لتنمية المستوى الصوتي الفونولوجي في القياس البعدي وعليه كانت النتائج موضحة في الجدول كالتالي فاختبار اللغة CHEVRIE MULLER القبلي نتائجه تمثلت للمتوسط الحسابي بـ 4.12 والانحراف المعياري 10.99 اما البعدي المتوسط الحسابي 11.33 والانحراف المعياري 14.89 وفيما يخص اختبار الادراك السمعي Teep القبلي المتوسط الحسابي 1.83 والانحراف المعياري 1.13 وأما البعدي المتوسط الحسابي 6.16 والانحراف المعياري 8.89 ومن خلال هذه النتائج المتحصل عليها يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الثالثة تحققت.

## تفسير الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة أن للبرنامج التدريبي الارطفوني المقترح فعالية في تنمية المستوى المعجمي الدلالي للأطفال المعاقين سمعياً ذو درجة متوسطة وذلك لوجود فروقات ذات دلالة في درجات الحالات بين القياس القبلي من خلال تطبيق اختبار اللغة CHEVRIE MULLER واختبار الادراك السمعي Teep ، وتطبيق البرنامج التدريبي الارطفوني المقترح لتنمية المستوى المعجمي الدلالي في القياس البعدي ، وعليه كانت النتائج موضحة في الجدول كالتالي فاختبار اللغة CHEVRIE MULLER القبلي نتائجه تمثلت للمتوسط الحسابي بـ 3.41 والانحراف المعياري 12.04 وأما البعدي المتوسط الحسابي 14.33 والانحراف المعياري 24.77 وفيما يخص اختبار الادراك السمعي Teep القبلي متوسط الحساب 1.66 والانحراف المعياري 1.33 وأما البعدي المتوسط الحسابي 7.8 والانحراف المعياري 2.89 ومن خلال هذه النتائج المتحصل عليها يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الرابعة تحققت.

## تفسير الفرضية الخامسة :

تنص الفرضية الخامسة أن للبرنامج التدريبي الارطفوني المقترح فعالية في تنمية المستوى التركيبي الدلالي للأطفال المعاقين سمعياً ذو درجة متوسطة وذلك لوجود فروقات ذات دلالة في درجات الحالات بين القياس القبلي من خلال تطبيق اختبار اللغة CHEVRIE MULLER واختبار الادراك السمعي Teep ، وتطبيق البرنامج التدريبي الارطفوني المقترح لتنمية المستوى التركيبي الدلالي في القياس البعدي ، وعليه كانت النتائج موضحة في الجدول كالتالي فاختبار اللغة CHEVRIE MULLER القبلي نتائجه تمثلت للمتوسط الحسابي بـ 4.62 والانحراف المعياري 8.24 وأما البعدي المتوسط الحسابي 17.11 والانحراف المعياري 29.03 وفيما يخص اختبار الادراك السمعي Teep القبلي المتوسط الحسابي 1.5 والانحراف المعياري 1.29 وأما البعدي المتوسط الحسابي 8 والانحراف المعياري 2.94 ، من خلال هذه النتائج المتحصل عليها يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الخامسة تحققت .

## تفسير ومناقشة الفرض العام :

توصلت نتائج الدراسة المتحصل عليها من خلال البحث الميداني والتطبيقي إلى أن للبرنامج التدريبي الأرتفوني المقترح فعالية في تنمية المستوى اللغوي للأطفال المعاقين سمعياً ذو الدرجة المتوسطة ، وهذا ما يظهر أن لغة العينة تحسنت وتطورت بعد تناول الإجرائي القبلي و البعدي الذي توصلت إليه الدراسة . وترجع هذه التنمية الفعالة والتطور الملحوظ للمستوى اللغوي بكل مستوياته ، حيث كان هناك انسجام فعال بين النشاطات وعينة الدراسة بانخفاض عدد أخطائهم لأن بعض الحالات كان لهم تصحيح ذاتي وذلك لتوفر البرنامج التدريبي على مختلف مراحل الأساسية لتنمية المستوى اللغوي التي تم التطرق إليها من خلال نشاطات وكل نشاط له عدة تمارينات .

فمن ناحية المستويات اللغوية عمل البرنامج على تنمية التوافق بين المستويات و الاخذ بعين الاعتبار لكل حالة على حده ، فالنشاط الخاص بالمستوى الصوتي الفونولوجي تم التطرق فيه إلى ترمين الحروف بالرغم من ان معظم الحالات كان لها نطق صحيح ومجهزين تجهيز فردي إلا ان بعض الحالات يعانون من اضطراب في نطق الحروف لكي تكون العينة في نفس المستوى و السبب راجع إلى فارق السن والقدرات المعرفية والفردية وبعدها تطرقنا إلى نطق الحروف بالحركات والمد الذي تم بنجاح للعينة .

و اما نشاط المستوى المعجمي الدلالي تم تطرق فيه إلى تركيب الكلمات وتحديد مقاطع الكلمات نلاحظ ان هذين التمرينين مرابطين فيما بينهم لأن الاول تركيب بمعنى من الجزء إلى الكل والثاني تقطيع بمعنى من الكل إلى الجزء وهنا يتم التنسيق بين الحروف المنفصلة والحروف المترابطة وملاحظة الفرق بين الحروف في بداية ووسط وآخر الكلمات ليس كما تكون حروفا منعزلة .

وفيما يخص نشاط المستوى التركيبي الدلالي تم التطرق فيه إلى عدة تمارين منها التسمية التي كان الهدف منها النطق الجيد للكلمات وربط الإدراك السمعي بالصورة الذهنية والتعرف العفوي، وتكوين جملتين سهلتين من خلال صورتان الهدف من وراء هذا التمرين هو الربط بين كل المستويات اللغوية التي تم التطرق إليها وكيفية التعبير وإبداء الرأي الخاص بهم اعتمادا على الرصيد اللغوي المكتسب لديهم، و أما تمريني النسخ والإملاء كلاهما له فاعلية في آخر لأن الاول يعتمد على الإدراك البصري والثاني يعتمد على التمييز السمعي و الإدراك السمعي وهنا يتم الربط بين نشاط المرحلة الأولى الخاص بالتربية السمعية الذي تم تدريبهم عليه .

#### استنتاج عام للعينة :

يتضح مما سبق ذكره، و بعد عرض و تحليل نتائج العينة لست حالات و مناقشة الفرضيات العامة والجزئية في ظل منهج دراسة الحالة ، أنه يمكن استنتاج من خلال هذه الدراسة المحدودة في الزمان و المكان و في عدد الحالات المدروسة، أنه تم التحقق من الفرضية العامة و الفرضيات الجزئية الأولى و الثانية و الثالثة والرابعة والخامسة .

حيث نستنتج مما يلي أن تطبيق البرنامج التدريبي الارطفوني المقترح على الأطفال ضعاف السمع جعل كلامهم فعالا عما كان عليه سابقا، وورغم انعدام الأساليب التحاور والاختصار الشديد للغة الطفل إلا أن باستطاعتهم سرد الأحداث وإيصال المعلومات، فالمستويات اللغوية للأطفال ضعاف السمع مصابة إذ يتلقون صعوبات في استخدام اللغة في وضعيات التواصل المختلفة (سرد ،وصف ،شرح) وإنما في فقر رصيدهم اللغوي الذي لا يؤهلهم لسلامة اللغة من الناحية التركيب والربط .

نلاحظ أن البرنامج التدريبي نجح بعد تطبيقه قمنا بتطبيق اختبار اللغة واختبار الادراك السمعي وكانت

كالتالي:

- ✓ الترتيب السمعية الخاصة بالتمييز السمعي والإدراك السمعي وهنا الحالات ربطوا بين عدة بنود لاختبار اللغة واختبار الادراك السمعي لها علاقة بالتدريبات التي طبقت عليهم في البرنامج.
- ✓ المكتسبات القبلية الخاصة بالمخطط الجسدي والبنية المكانية والبنية الزمنية والتضاد والجانبية وفيما يخص مفهوم الألوان و مفهوم الأرقام ومفهوم التطابق والتماثل كان مكتسب لدى العينة وكذلك الحالات ربطوا بين البنود اختبار اللغة وبنود اختبار الادراك السمعي.
- ✓ المستويات اللغوية الخاصة بالمستوى الصوتي الفونولوجي حيث ربطوا نطق الحروف بالحركات والمدد ببند النطق في اختبار اللغة، والمستوى التركيبي الدلالي ربطوا بين تركيب الكلمات وتحديد مقاطع الكلمات ومعانيها وبين بنود التعيين ومفردات التسمية، والمستوى المعجمي الدلالي ربطوا بين التسمية وتكوين الجمل السهلة والنسخ والإملاء بين سرد القصة أو التعبير عن قصة من خلال الصور وإعادة قصة بعد سماعها، هذه المستويات تم اكتسابها على حسب تدريب الحالات بمختلف الفورقات الفردية للعينة وبقى اكتسابهم استثنائيا .

استنتاج عام :

أكدت النتائج المتحصل عليها عند تطبيق البرنامج المقترح على الأطفال المعاقين سمعياً دو الدرجة المتوسطة أن هناك تحسن واضح على المستوى اللغوي لعينة البحث، مقارنة لمستواهم القبلي (جدول رقم 09) ، وهذا ما يدعنا نقبل الفرض العام التي اقترحناها والتي نصت على أن البرنامج المقترح له تأثير فعال في تنمية ورفع المستوى اللغوي، وذلك راجع إلى المراحل المقترحة في البرنامج والمتمثلة في: التربية السمعية، المكتسبات القبلية، المستويات اللغوية، حيث عند تطبيقنا هذه المراحل تبين أن معظم الحالات لم يتمكنوا من هذه الأخيرة بسهولة، وذلك ما بين أن الاعاقة السمعية المتوسطة تؤثر على اللغة ونموها ومستوياتها، وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة كل من "عبد المنجم" و "جابر عبد الله" (1994)، و "هلاهان كوفمان" (2003)، و "كارينل وزورفاس" (1983)، "جويبا" (1997) أن من أكثر الآثار السلبية للإعاقة السمعية تظهر بوضوح في المجال اللغوي، وعليه فالأطفال ضعاف السمع يعانون تأخراً واضحاً في نمو اللغة ومستوياتها .

وبعد عدة محاولات لكل النشاطات لمراحل البرنامج المقترح، تمكنوا معظم الحالات من رفع مستوى التربية السمعية والمكتسبات القبلية والمستويات اللغوية مقارنة لمستواهم البعدي (جدول رقم 14) وهذا ما يدل على تحقيق الفرض العام، ومنه فهناك تحسن وتطور في المستوى اللغوي مقارنة بين نتائج الاختبار القبلي ونتائج الاختبار البعدي، وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضيات الجزئية التي نصت على أن للبرنامج المقترح فعالية في تنمية التمييز السمعي والإدراك السمعي والمستويات اللغوي (المستوى الفونولوجي الصوتي، المعجمي الدلالي، التركيبي الدلالي).  
وعليه يمكن لنا الاعتماد على هذا البرنامج التدريبي الارطفوني المقترح حيث تتضمن مراحلها نتائج إيجابية وفعالة.

## الاقتراحات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم وضع الإقتراحات التالية:

- ✓ ضرورة إجراء دراسات جديدة تتناول متغيرات الدراسة الحالية سواء أخذ كل منها على حدى أو مرفقة بمتغيرات أخرى وذلك بغية التأكد أكثر من نتائج الدراسة الحالية.
- ✓ إتاحة فرصة التكوين المستمر لمعلمي التربية الخاصة الموجودين في المراكز الخاصة لفئة المعاقين سمعيا.
- ✓ توعية وتحسيس القائمين على تقديم الرعاية للأطفال المعاقين سمعيا من أخصائيين أطفونيين، وأخصائيين نفسانيين، ومعلمي التربية الخاصة، والمربين وأولياء الأمور على ضرورة تدريب هؤلاء الأطفال على أداء المهارات الاجتماعية إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم، وذلك قصد تحقيق الكفاية الذاتية حياتيا واجتماعيا وإدماجهم.
- ✓ ضرورة النهوض باتجاهات إيجابية من طرف أفراد المجتمع نحو الأطفال المعاقين سمعيا، وذلك بنشر الوعي بين الناس عن حقيقة الإعاقة السمعية وكيفية مواجهتها والطرق المتبعة للتخفيف من آثارها السلبية التي تؤثر على نفسية المعاق سمعيا.
- ✓ إحداث التكامل التربوي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة في ضوء مبدأ إعادة التربية الخاصة بما يتفق وظروف المجتمع الجزائري، ويساير اتجاهات التجديد والتطوير المعاصر.
- ✓ مراعاة عدد الأطفال داخل القسم لتجنب الاكتظاظ والتشويش والتأكد من أن الأطفال يسمعون جيدا.
- ✓ تصنيف الأقسام على حسب درجات الإعاقة السمعية وعدم الخلط بين أنواع ودرجات الإعاقة السمعية.
- ✓ ضرورة التجهيز لكل الحالات قبل البدء في الكفالة الأطفونية لأن بدون تجهيز لا يمكن للحالات أن تكتسب أو تطور من رصيدها اللغوي .

## التوصيات :

- ✓ يوصي بمحاولة بناء أو اقتراح برامج علاجية التي تساعد على تنمية المستويات اللغوية أو الجانب اللغوي وكذلك البرامج التي تساعد على تطوير مهارات السمعية بتطبيق نشاطات مختلفة .

## الخاتمة:

لقد توصلت العديد من الدراسات التي اجريت حول فئة الأطفال ضعاف السمع (اعاقة سمعية متوسطة) إلى أن هذه الفئة من الأطفال يعانون من مشاكل على مستوى اكتساب اللغة، وعلى مستوى التمييز السمعي والإدراك السمعي، حتى أن المكتسبات القبلية الخاصة بالبنية الزمنية والمكانية مصابة، مما دفع الباحثين إلى استنتاج أن هذه الاخيرة لها علاقة بظهور مشكلات تأثر على المستوى اللغوي والمستويات اللغوية، حيث أن الاعاقة السمعية المتوسطة لها أثار سلبية تؤدي إلى عجز الطفل في استمرار تنمية اللغة لديه مما ينتج عنها انخفاض وتدني في مستويات اللغة كلها.

وهذا ما دفعنا إلى البحث في هذا المجال حيث قمنا بمحاولة اقتراح برنامج تدريبي ارطفوني يهدف إلى تحسين المستوى الغوي لدى عينة الدراسة، حيث تم تطبيق البرنامج على أطفال ضعاف السمع مجهزين لمعرفة مدى تأثيره وفعاليته، وتوصلت النتائج من خلال تحليلنا الكمي والكيفي لاختبار اللغة واختبار الادراك السمعي (اختبار القبلي) وتطبيق البرنامج وبعدها إعادة تطبيق اختبار اللغة واختبار الادراك السمعي (اختبار بعدي) ، إلى :

- رفع مستوى التربية السمعية.
- رفع مستوى المكتسبات القبلية.
- تحسين وتنمية المستوى اللغوي بكل مستوياته ولكن مع بعض الاستثناءات.

Table 5 (suite) Notes standard en 11 classes par niveau scolaire\* pour les formes F, G

Classe	Forme F			Forme G			Classe
	5 <sup>ème</sup>	4 <sup>ème</sup>	3 <sup>ème</sup>	2 <sup>ème</sup>	1 <sup>ère</sup>	Terminale	
0	0 - 6	0 - 11	0 - 14	0 - 14	0 - 15	0 - 16	0
1	7 - 9	12 - 13	15 - 17	15 - 17	16 - 18	17 - 18	1
2	10 - 12	14 - 15	18 - 21	18 - 20	19 - 21	19 - 21	2
3	13 - 14	16 - 19	22 - 23	21 - 23	22 - 23	22 - 25	3
4	15 - 17	20 - 22	24 - 25	24 - 25	24 - 25	26 - 27	4
5	18 - 20	23 - 24	26 - 28	26 - 27	26 - 27	28 - 29	5
6	21 - 22	25 - 27	29	28 - 29	28 - 29	30 - 31	6
7	23 - 25	28 - 30	30 - 31	30	30 - 31	32	7
8	26 - 27	31 - 32	32 - 33	31 - 32	32	33 - 34	8
9	28	33	34	33	33 - 34	35 - 36	9
10	29 - 38	34 - 38	35 - 38	34 - 38	35 - 38	37 - 38	10

\* Pour éviter toute confusion, on utilise le terme de niveau scolaire pour les classes de la GSM à la Terminale.

Table 4B (suite) Rangs percentiles correspondant aux notes d'échelle par classe

Percentile	6 <sup>ème</sup>	5 <sup>ème</sup>	4 <sup>ème</sup>	3 <sup>ème</sup>	2 <sup>ème</sup>	1 <sup>ère</sup>	Term.
99	751 et +	777 et +	811 et +	847 et +	873 et +	891 et +	913 et +
98	734-750	760-776	797-810	835-846	863-872	883-890	903-912
97	724-733	750-759	788-796	827-834	855-862	876-882	897-902
96	720-723	745-749	783-787	820-826	847-854	869-875	892-896
95	718-719	742-744	778-782	812-819	837-846	859-868	884-891
94	716-717	740-741	775-777	806-811	828-836	850-858	876-883
93	714-715	738-739	771-774	800-805	821-827	843-849	871-875
92	712-713	735-737	767-770	795-799	816-820	837-842	864-870
91	709-711	732-734	763-766	791-794	812-815	834-836	857-863
90	707-708	730-731	761-762	789-790	810-811	831-833	855-856
89	705-706	728-729	759-760	787-788	808-809	829-830	853-854
88	703-704	725-727	756-758	785-786	805-807	826-828	851-852
87	700-702	722-724	751-755	778-784	800-804	821-825	849-850
86	698-699	718-721	745-750	772-777	794-799	815-820	840-848
85	696-697	715-717	741-744	768-771	791-793	810-814	831-839
84	694-695	712-714	738-740	766-767	789-790	808-809	829-830
83	692-693	710-711	736-737	764-765	786-788	806-807	827-828
82	690-691	708-709	734-735	762-763	782-785	801-805	825-826
81	688-689	706-707	732-733	758-761	778-781	797-800	819-824
80	687	704-705	728-731	754-757	775-777	794-796	813-818
79	686	703	726-727	752-753	773-774	792-793	811-812
78	685	702	725	750-751	772	791	810
77	684	701	724	749	770-771	790	809
76	683	700	723	747-748	768-769	788-789	808

Table 4 A (suite) Rangs percentiles correspondant aux notes d'échelle par classe

Percentile	GSM	CP	CE1	CE2	CM1	CM2
50	492-493	548	588	-	628	642
49	490-491	547	587	611	627	641
48	489	545-546	586	610	-	640
47	488	544	585	609	626	639
46	487	543	584	608	625	638
45	486	542	583	-	624	637
44	485	541	582	607	623	636
43	484	540	581	606	622	635
42	483	538-539	580	605	621	634
41	482	537	579	604	620	633
40	481	536	578	603	619	632
39	480	535	576-577	601-602	618	631
38	479	534	575	600	617	630
37	478	532-533	573-574	599	616	629
36	477	531	572	597-598	614-615	628
35	476	530	570-571	596	613	627
34	475	528-529	568-569	594-595	612	626
33	474	526-527	566-567	592-593	611	625
32	473	524-525	564-565	591	609-610	624
31	472	522-523	562-563	589-590	608	622-623
30	470-471	519-521	560-561	588	606-607	621
29	468-469	516-518	557-559	586-587	605	620
28	466-467	512-515	553-556	583-585	604	619
27	464-465	508-511	548-552	580-582	603	618
26	461-463	505-507	544-547	578-579	602	617

Table 4A (suite) Rangs percentiles correspondant aux notes d'échelle par classe

Percentile	GSM	CP	CE1	CE2	CM1	CM2
75	552-553	589	617	637	653	668
74	551	588	616	636	652	666-667
73	550	587	615	635	651	665
72	549	586	614	634	650	664
71	548	-	-	633	649	663
70	547	585	613	632	648	662
69	546	584	612	631	646-647	661
68	-	-	611	629-630	645	660
67	545	583	610	628	644	659
66	544	582	609	626-627	643	658
65	543	581	608	625	642	657
64	542	580	607	624	641	656
63	541	579	605-606	623	640	655
62	540	578	604	622	639	654
61	538-539	576-577	602-603	621	638	653
60	536-537	573-575	600-601	620	637	652
59	532-535	569-572	598-599	619	636	651
58	527-531	566-568	596-597	618	635	650
57	523-526	564-565	595	617	634	649
56	520-522	562-563	594	616	633	648
55	513-519	559-561	593	615	-	647
54	503-512	554-558	592	-	632	646
53	497-502	552-553	591	614	631	645
52	495-496	550-551	590	613	630	644
51	494	549	589	612	629	643

Percentile	GSM	CP	CE1	CE2	CM1	CM2
99	609 et +	644 et +	673 et +	692 et +	709 et +	729 et +
98	603-608	639-643	668-672	687-691	702-708	716-728
97	599-602	636-638	664-667	683-686	698-701	710-715
96	597-598	633-635	661-663	680-682	695-697	707-709
95	595-596	629-632	657-660	677-679	693-694	705-706
94	592-594	625-628	653-656	674-676	690-692	702-704
93	587-591	621-624	648-652	669-673	686-689	700-701
92	585-586	617-620	644-647	664-668	682-685	697-699
91	584	615-616	641-643	661-663	679-681	695-696
90	583	613-614	638-640	659-660	677-678	693-694
89	581-582	612	636-637	657-658	675-676	690-692
88	579-580	609-611	634-635	655-656	673-674	688-689
87	573-578	606-608	633	653-654	671-672	686-687
86	568-572	603-605	631-632	651-652	669-670	684-685
85	567	601-602	629-630	650	667-668	682-683
84	566	600	627-628	648-649	665-666	680-681
83	565	598-599	625-626	646-647	663-664	678-679
82	564	597	624	645	662	676-677
81	563	596	623	644	661	675
80	561-562	595	622	643	660	674
79	559-560	593-594	621	642	659	673
78	557-558	592	620	640-641	657-658	671-672
77	555-556	591	619	639	655-656	670
76	554	590	618	638	654	669

Table 4B (suite) Rangs percentiles correspondant aux notes d'échelle par classe

Percentile	6 <sup>ème</sup>	5 <sup>ème</sup>	4 <sup>ème</sup>	3 <sup>ème</sup>	2 <sup>nde</sup>	1 <sup>ère</sup>	Term.
75	681-682	698-699	720-722	744-746	766-767	785-787	806-807
74	680	695-697	717-719	741-743	761-765	782-784	804-805
73	678-679	693-694	715-716	737-740	757-760	777-781	801-803
72	677	692	713-714	735-736	753-756	772-776	797-800
71	676	691	712	733-734	751-752	770-771	796
70	675	690	711	732	750	769	795
69	674	689	710	731	749	768	794
68	673	688	709	730	748	767	793
67	672	687	707-708	729	747	766	792
66	671	686	706	727-728	746	765	791
65	670	685	705	726	744-745	763-764	790
64	669	684	704	724-725	741-743	760-762	788-789
63	668	683	703	723	739-740	757-759	783-787
62	667	-	-	722	738	754-756	777-782
61	666	682	702	721	737	753	775-776
60	665	681	701	720	736	752	773-774
59	664	680	700	719	735	751	772
58	663	679	698-699	717-718	733-734	750	771
57	662	678	697	716	732	748-749	769-770
56	661	677	696	715	731	746-747	767-768
55	660	676	695	714	729-730	744-745	764-766
54	659	675	694	713	727-728	741-743	757-763
53	658	674	693	712	726	738-740	755-756
52	657	673	692	711	725	737	754
51	656	672	691	710	724	736	752-753

Table 4A (suite) Rangs percentiles correspondant aux notes d'échelle par classe

Percentile	GSM	CP	CE1	CE2	CM1	CM2
25	458-460	502-504	542-543	576-577	600-601	616
24	455-457	500-501	540-541	574-575	599	614-615
23	451-454	498-499	538-539	572-573	597-598	612-613
22	448-450	495-497	536-537	570-571	596	611
21	446-447	493-494	534-535	569	594-595	610
20	443-445	490-492	532-533	567-568	592-593	608-609
19	440-442	488-489	530-531	565-566	590-591	606-607
18	438-439	487	529	564	589	605
17	437	485-486	527-528	563	588	604
16	436	483-484	525-526	561-562	587	603
15	435	481-482	522-524	558-560	585-586	601-602
14	434	479-480	520-521	556-557	583-584	599-600
13	431-433	478	519	555	581-582	597-598
12	427-430	476-477	518	554	579-580	595-596
11	424-426	474-475	517	552-553	578	593-594
10	421-423	471-473	515-516	550-551	576-577	591-592
9	419-420	468-470	511-514	547-549	574-575	589-590
8	418	465-467	507-510	544-546	571-573	587-588
7	417	463-464	504-506	541-543	568-570	585-586
6	416	461-462	502-503	539-540	566-567	582-584
5	414-415	457-460	499-501	536-538	563-565	580-581
4	411-413	451-456	491-498	530-535	559-562	576-579
3	407-410	442-450	480-490	518-529	551-558	571-575
2	403-406	433-441	467-479	503-517	538-550	564-570
1	402 et -	432 et -	466 et -	502 et -	537 et -	563 et -

Table 4B (suite) Rangs percentiles correspondant aux notes d'échelle par classe

Percentile	6 <sup>ème</sup>	5 <sup>ème</sup>	4 <sup>ème</sup>	3 <sup>ème</sup>	2 <sup>ème</sup>	1 <sup>ère</sup>	Term.
50	655	671	-	-	723	735	750-751
49	654	670	690	709	722	734	748-749
48	653	669	689	708	721	732-733	745-747
47	652	668	688	707	720	730-731	743-744
46	651	667	687	706	719	729	742
45	650	666	686	705	718	728	741
44	649	665	685	704	717	-	740
43	648	664	684	703	716	727	739
42	647	663	683	702	715	726	738
41	646	662	682	701	-	725	737
40	645	660-661	680-681	700	714	724	735-736
39	644	659	679	699	713	723	733-734
38	643	658	678	698	712	721-722	730-732
37	642	657	676-677	696-697	711	720	728-729
36	641	656	675	695	710	719	727
35	640	655	674	694	709	718	726
34	639	654	673	693	708	717	724-725
33	638	653	672	692	707	716	722-723
32	637	652	671	691	706	715	721
31	635-636	650-651	670	690	705	714	720
30	633-634	649	669	689	704	713	719
29	632	648	668	688	703	712	718
28	631	647	667	687	702	711	717
27	630	646	666	686	700-701	709-710	716
26	629	645	665	685	699	708	715

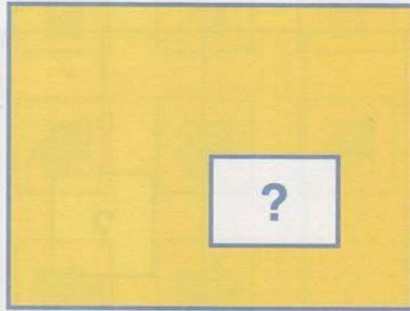
Table 4B (suite) Rangs percentiles correspondant aux notes d'échelle par classe

Percentile	6 <sup>ème</sup>	5 <sup>ème</sup>	4 <sup>ème</sup>	3 <sup>ème</sup>	2 <sup>ème</sup>	1 <sup>ère</sup>	Term.
25	628	644	664	684	698	707	714
24	627	643	663	682-683	697	706	713
23	625-626	641-642	661-662	681	696	705	712
22	624	640	660	680	694-695	703-704	710-711
21	623	639	659	678-679	692-693	700-702	707-709
20	622	638	657-658	676-677	689-691	697-699	702-706
19	620-621	636-637	655-656	673-675	686-688	693-696	698-701
18	618-619	634-635	653-654	671-672	684-685	691-692	694-697
17	617	633	652	670	683	689-690	692-693
16	616	632	651	669	682	688	691
15	614-615	630-631	649-650	668	681	687	689-690
14	612-613	628-629	647-648	666-667	680	685-686	687-688
13	610-611	625-627	645-646	665-665	678-679	684	686
12	607-609	623-624	643-644	662-664	676-677	682-683	685
11	605-606	622	641-642	660-661	672-675	679-681	683-684
10	604	621	640	657-659	669-671	676-678	681-682
9	603	619-620	638-639	654-656	666-668	672-675	677-680
8	600-602	616-618	635-637	651-653	663-665	669-671	673-676
7	597-599	612-615	631-634	648-650	660-662	665-668	668-672
6	594-596	609-611	628-630	645-647	657-659	663-664	664-667
5	591-593	605-608	624-627	642-644	654-656	660-662	662-663
4	587-590	601-604	621-623	639-641	651-653	657-659	660-661
3	583-586	597-600	617-620	636-638	645-650	651-656	658-659
2	578-582	591-596	611-616	630-635	638-644	641-650	652-657
1	577 et -	590 et -	610 et -	629 et -	637 et -	640 et -	651 et -

Table 3 Rangs percentiles correspondant aux NAI

Rang percentile	Index d'Aptitude Non Verbale	Rang percentile	Index d'Aptitude Non Verbale
99	133 - 150	50	100
98	130 - 132	47	99
97	128 - 129	45	98
96	126 - 127	42	97
95	124 - 125	39	96
94	123	37	95
93	122	34	94
92	121	32	93
91	120	30	92
90	119	27	91
88	118	25	90
87	117	23	89
86	116	21	88
84	115	19	87
82	114	18	86
81	113	16	85
79	112	14	84
77	111	13	83
75	110	12	82
73	109	10	81
70	108	9	80
68	107	8	79
66	106	7	78
63	105	6	77
61	104	5	75 - 76
58	103	4	73 - 74
55	102	3	71 - 72
53	101	2	68 - 70
		1	67 et -

7



①



②



③

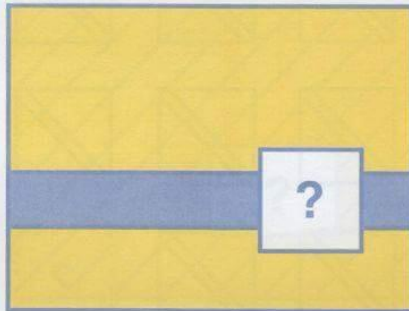


④



⑤

8



①



②



③

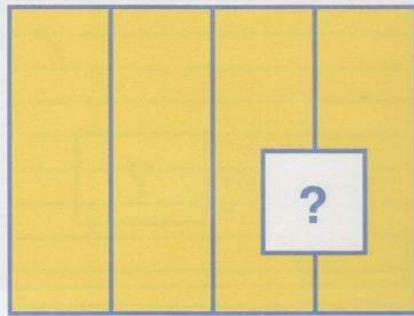


④



⑤

9



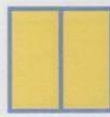
①



②



③

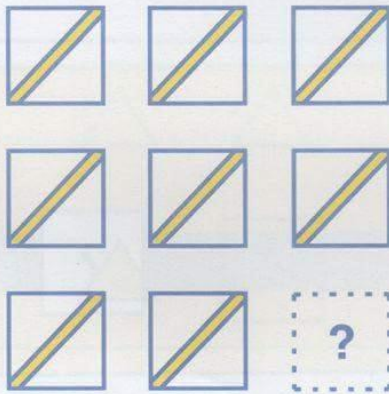


④



⑤

10



①



②



③

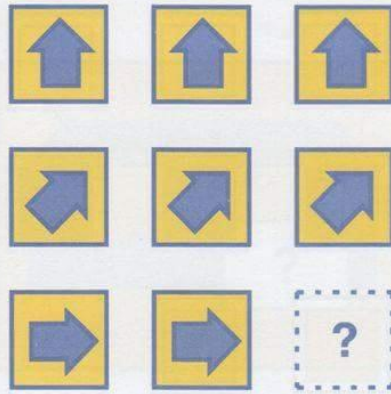


④



⑤

11



①



②



③

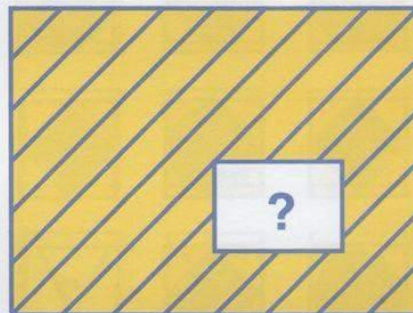


④



⑤

12



①



②



③

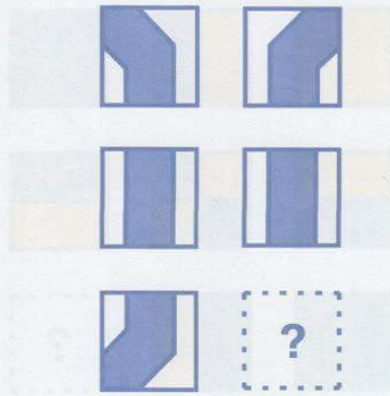


④



⑤

35



①



②



③

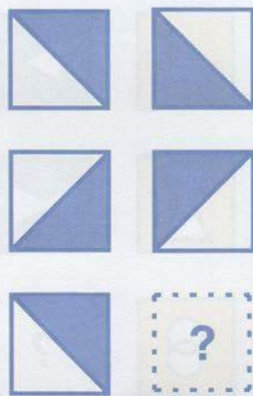


④



⑤

36



①



②



③

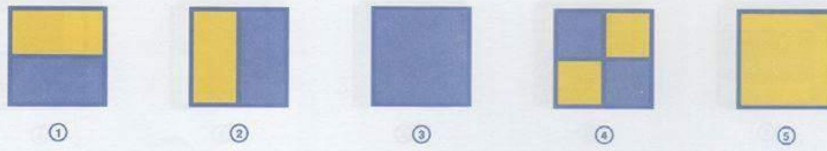
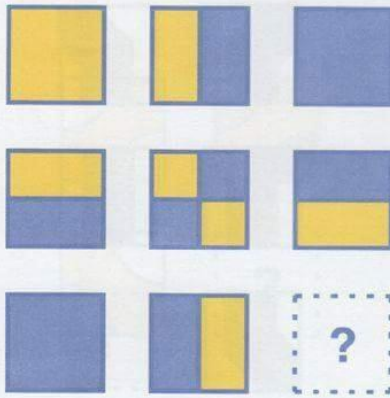


④

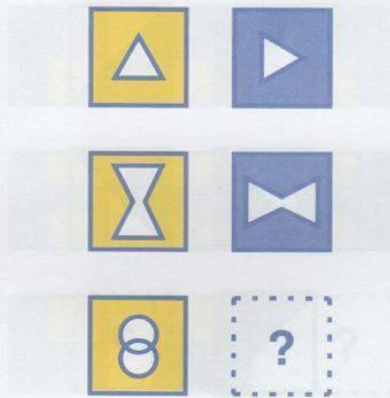


⑤

37

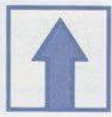
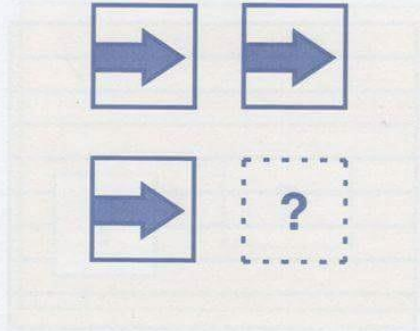


38



الملحق رقم 1:

3



①



②



③

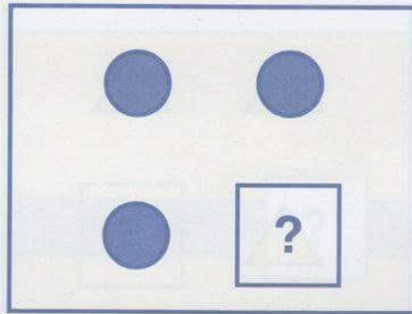


④



⑤

4



①



②



③

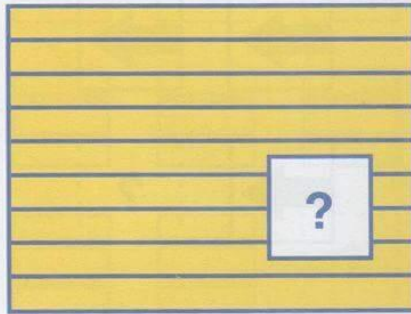


④



⑤

5



①



②



③



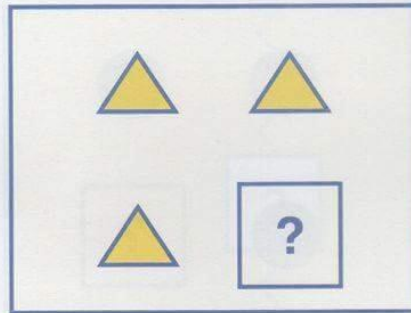
④



⑤

---

6



①



②



③

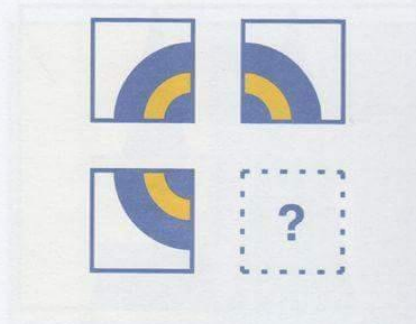


④



⑤

25



①



②



③

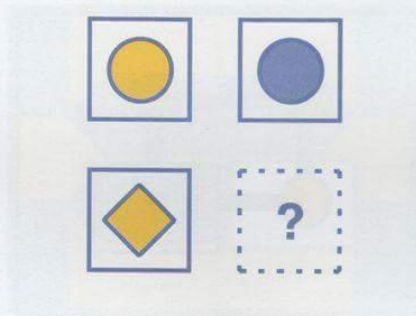


④



⑤

26



①



②



③



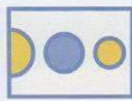
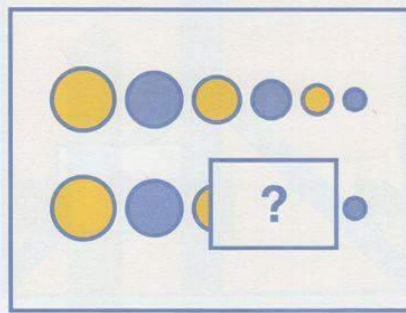
④



⑤

27

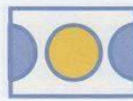
25



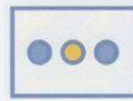
①



②



③



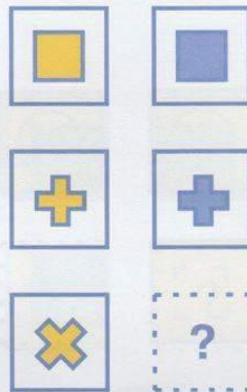
④



⑤

28

26



①



②



③

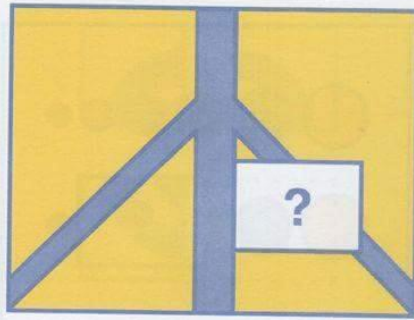


④



⑤

29



①



②



③

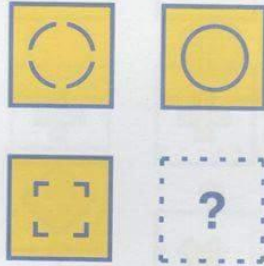


④



⑤

30



①



②



③

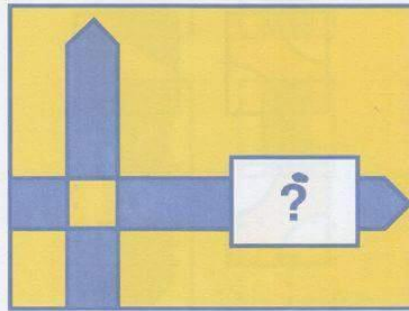


④



⑤

31



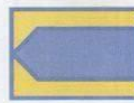
①



②



③

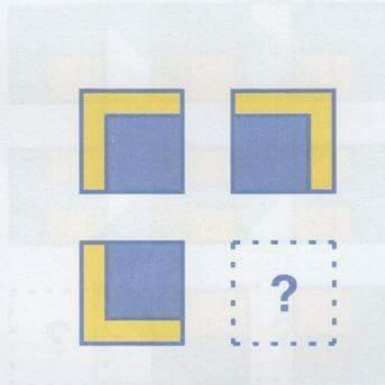


④



⑤

32



①



②



③

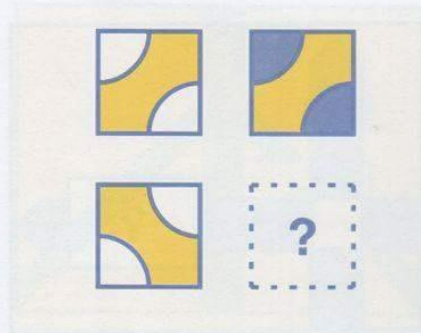


④



⑤

33



①



②



③

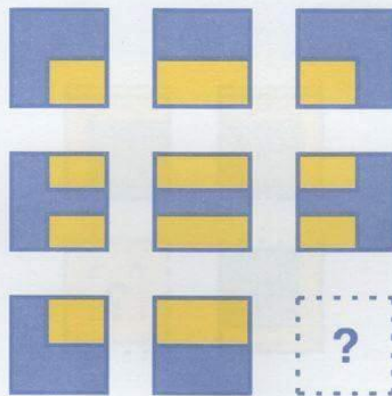


④



⑤

34



①



②



③

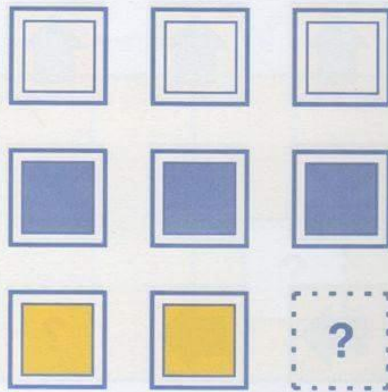


④



⑤

13



①



②



③

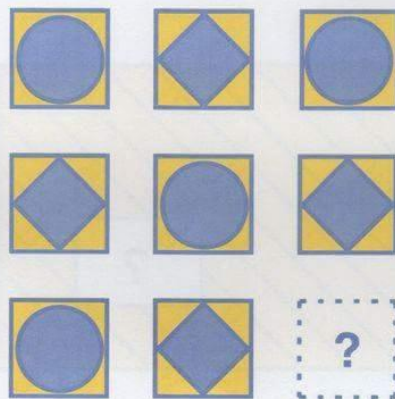


④



⑤

14



①



②



③

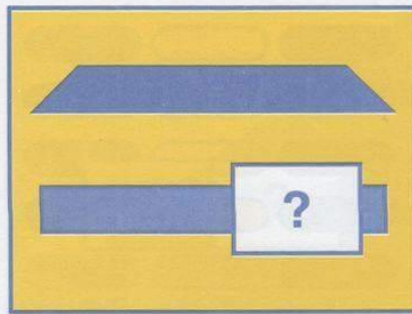


④



⑤

15



①



②



③

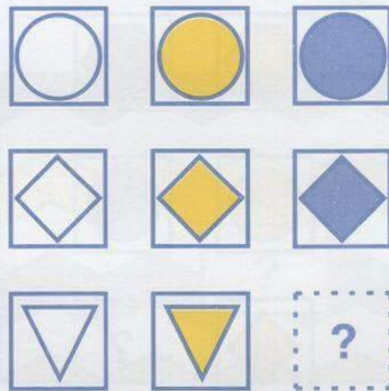


④



⑤

16



①



②



③

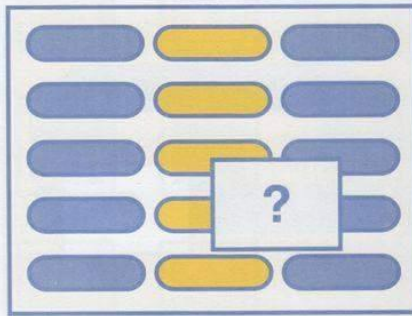


④



⑤

17



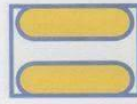
①



②



③

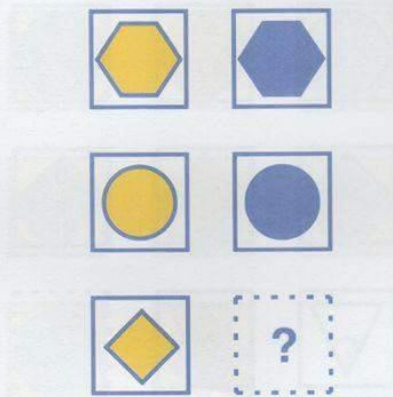


④



⑤

18



①



②



③

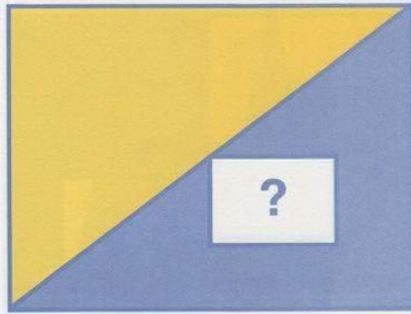


④



⑤

19



①



②



③



④



⑤

20



①



②



③

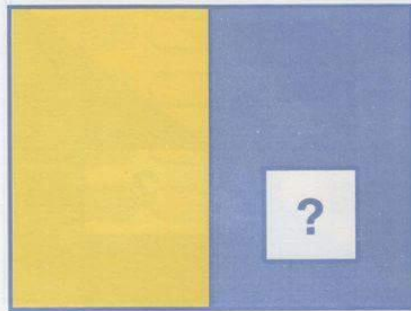


④



⑤

21



①



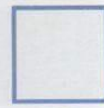
②



③

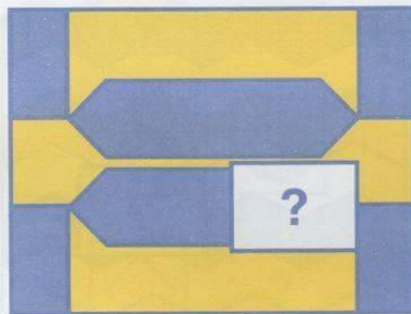


④



⑤

22



①



②



③

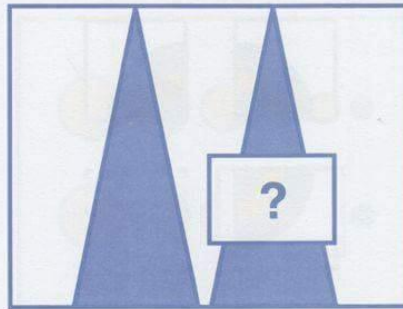


④



⑤

23



①



②



③

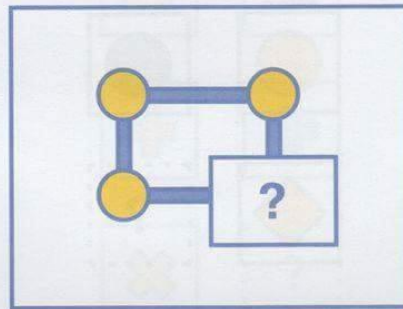


④



⑤

24



①



②



③



④



⑤

Table 1 Table de correspondance entre les notes brutes et les notes d'échelle par forme

Forme A Note brute	Note d'éch.	Forme B Note brute	Note d'éch.	Forme C Note brute	Note d'éch.	Forme D Note brute	Note d'éch.	Forme E Note brute	Note d'éch.	Forme F Note brute	Note d'éch.	Forme G Note brute	Note d'éch.
38	671	38	698	38	737	38	763	38	878	38	920	38	942
37	646	37	673	37	723	37	742	37	857	37	899	37	920
36	631	36	665	36	712	36	725	36	835	36	878	36	901
35	620	35	659	35	696	35	713	35	814	35	857	35	893
34	612	34	645	34	688	34	703	34	793	34	835	34	873
33	605	33	636	33	679	33	696	33	772	33	814	33	853
32	599	32	628	32	672	32	691	32	752	32	793	32	827
31	596	31	621	31	664	31	685	31	736	31	772	31	808
30	592	30	616	30	656	30	678	30	725	30	752	30	791
29	589	29	611	29	647	29	671	29	717	29	736	29	772
28	583	28	605	28	640	28	664	28	711	28	725	28	753
27	575	27	599	27	634	27	657	27	705	27	717	27	739
26	565	26	597	26	627	26	651	26	701	26	711	26	727
25	558	25	595	25	622	25	646	25	696	25	705	25	719
24	554	24	593	24	618	24	641	24	691	24	696	24	713
23	551	23	591	23	613	23	636	23	684	23	691	23	708
22	547	22	589	22	608	22	631	22	678	22	684	22	700
21	544	21	585	21	604	21	625	21	672	21	678	21	692
20	540	20	578	20	601	20	620	20	666	20	672	20	685
19	535	19	574	19	598	19	615	19	661	19	666	19	679
18	535	18	569	18	595	18	611	18	657	18	661	18	673
17	522	17	564	17	593	17	607	17	652	17	657	17	666
16	506	16	558	16	587	16	601	16	647	16	652	16	661
15	494	15	552	15	581	15	595	15	642	15	647	15	657
14	487	14	545	14	575	14	580	14	638	14	642	14	652
13	481	13	540	13	570	13	584	13	632	13	638	13	647
12	475	12	530	12	564	12	579	12	626	12	632	12	642
11	466	11	513	11	550	11	573	11	618	11	626	11	638
10	456	10	502	10	542	10	567	10	612	10	618	10	632
9	447	9	492	9	533	9	560	9	604	9	612	9	626
8	437	8	485	8	526	8	552	8	596	8	604	8	618
7	428	7	476	7	517	7	543	7	585	7	596	7	612
6	418	6	466	6	506	6	532	6	579	6	585	6	604
5	408	5	456	5	495	5	519	5	571	5	579	5	596
4	399	4	447	4	482	4	506	4	563	4	571	4	585
3	389	3	437	3	470	3	493	3	540	3	563	3	579
2	380	2	428	2	459	2	481	2	540	2	553	2	571
1	370	1	418	1	447	1	468	1	526	1	540	1	563

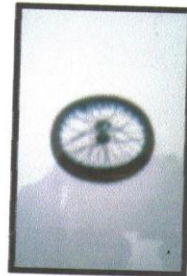
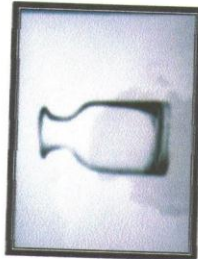
Table 2 Index d'Aptitude Non Verbale (NAI) correspondant aux notes d'échelle par âge (Etalonnage en notes T)

NAI	5 ans		6 ans		7 ans		8 ans		9 ans		10 ans		NAI
	0-5	6-11	0-5	6-11	0-5	6-11	0-5	6-11	0-5	6-11	0-5	6-11	
150	647 el +	669 el +	691 el +	711 el +	731 el +	743 el +	749 el +	752 el +	754 el +	762 el +	776 el +	792 el +	150
149	645-646	667-668	688-690	709-710	728-730	740-742	746-748	750-751	751-753	755-761	773-775	789-791	149
148	643-644	664-666	686-687	706-708	725-727	737-739	743-745	747-749	749-750	757-758	770-772	786-788	148
147	641-642	662-663	683-685	703-705	722-724	734-736	740-742	744-746	746-748	754-756	768-769	783-785	147
146	639-640	660-661	681-682	700-702	719-721	731-733	737-739	741-743	744-745	752-753	765-767	780-782	146
145	637-638	658-659	678-680	697-699	716-718	728-730	734-736	739-740	741-743	749-751	762-764	777-779	145
144	635-636	655-657	676-677	695-696	713-715	725-727	731-733	736-738	739-740	747-748	759-761	774-776	144
143	633-634	653-654	673-675	692-694	710-712	722-724	728-730	733-735	736-738	744-746	757-758	771-773	143
142	631-632	651-652	671-672	689-691	707-709	719-721	726-727	731-732	734-735	741-743	754-756	768-770	142
141	629-630	648-650	668-670	686-688	704-706	716-718	723-725	728-730	731-733	739-740	751-753	765-767	141
140	627-628	646-647	665-667	684-685	701-703	713-715	720-722	725-727	729-730	736-738	748-750	762-764	140
139	625-626	644-645	663-664	681-683	698-700	710-712	717-719	722-724	726-728	734-735	746-747	759-761	139
138	623-624	642-643	660-662	678-680	695-697	707-709	714-716	720-721	724-725	731-733	743-745	756-758	138
137	621-622	639-641	658-659	675-677	692-694	704-706	711-713	717-719	721-723	729-730	740-742	753-755	137
136	619-620	637-638	655-657	672-674	689-691	700-703	708-710	714-716	718-720	726-728	736-739	750-752	136
135	617-618	635-636	653-654	670-671	686-688	697-699	705-707	712-713	716-717	724-725	735-737	747-749	135
134	615-616	632-634	650-652	667-669	683-685	694-696	703-704	709-711	713-715	721-723	732-734	744-746	134
133	613-614	630-631	648-649	664-666	680-682	691-693	700-702	706-708	711-712	719-720	729-731	741-743	133
132	611-612	628-629	645-647	661-663	677-679	688-690	697-699	703-705	708-710	716-718	727-728	738-740	132
131	609-610	626-627	643-644	659-660	674-676	685-687	694-696	701-702	706-707	713-715	724-726	736-737	131
130	607-608	623-625	640-642	656-658	671-673	682-684	691-693	698-700	703-705	711-712	721-723	733-735	130
129	605-606	621-622	637-639	653-655	668-670	679-681	688-690	695-697	701-702	708-710	718-720	730-732	129
128	603-604	619-620	635-636	650-652	665-667	676-678	685-687	693-694	696-700	706-707	716-717	727-729	128
127	601-602	616-618	632-634	647-649	662-664	673-675	682-684	690-692	696-697	703-705	713-715	724-726	127
126	599-600	614-615	630-631	645-646	659-661	670-672	679-681	687-689	693-695	701-702	710-712	721-723	126
125	596-598	612-613	627-629	642-644	656-658	668-669	677-678	685-688	691-692	698-700	707-709	718-720	125
124	594-595	610-611	625-626	640-641	654-655	666-667	674-676	682-684	689-690	696-697	704-706	714-717	124
123	593	608-609	623-624	638-639	652-653	664-665	671-673	679-681	686-688	694-695	701-703	711-713	123
122	592	606-607	620-622	635-637	650-651	661-663	668-670	676-678	684-685	691-693	698-700	708-710	122
121	591	604-605	618-619	632-634	646-649	657-660	665-667	673-675	681-683	688-690	695-697	705-707	121
120	590	603	616-617	628-631	641-645	652-656	662-664	670-672	677-680	684-687	692-694	702-704	120
119	589	601-602	613-615	625-627	636-640	647-651	658-661	667-669	674-678	681-683	689-691	700-701	119
118	588	600	611-612	622-624	633-635	644-646	656-657	665-666	672-673	679-680	687-688	697-699	118

5 ans 0 mois 0 jour à 5 ans 5 mois 30 jours

3

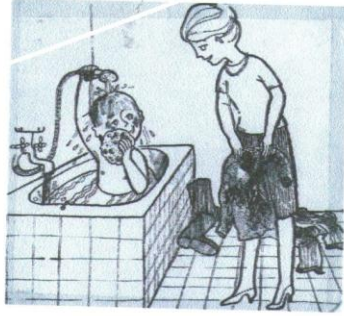
الملحق



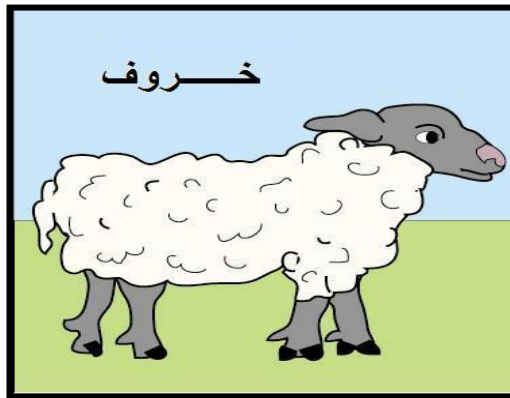
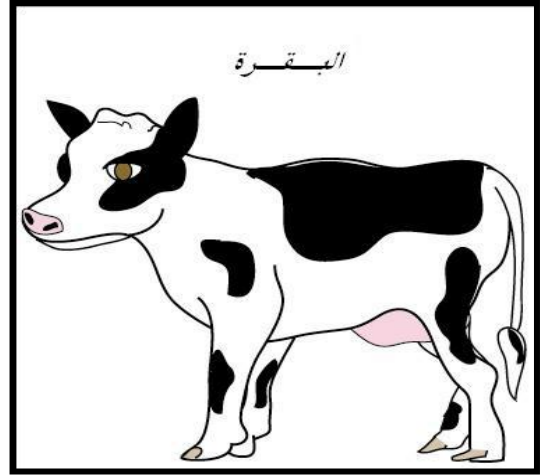
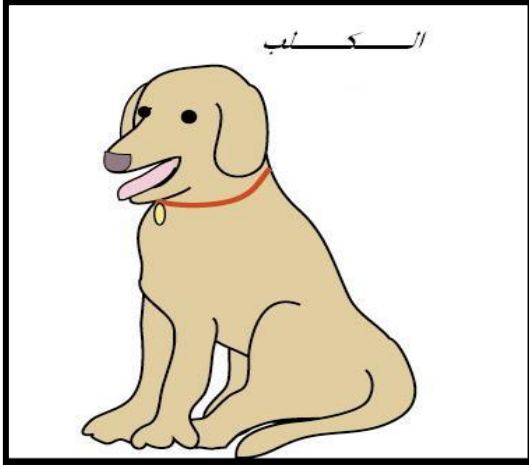
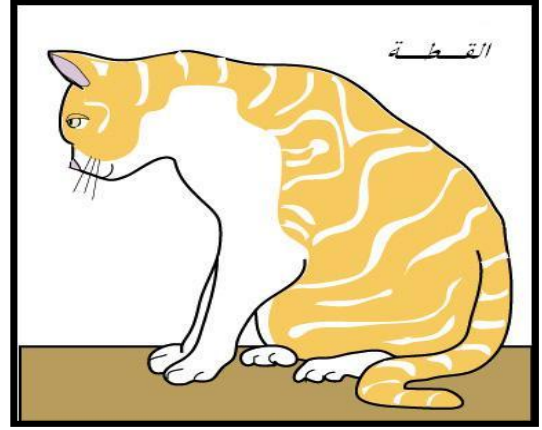
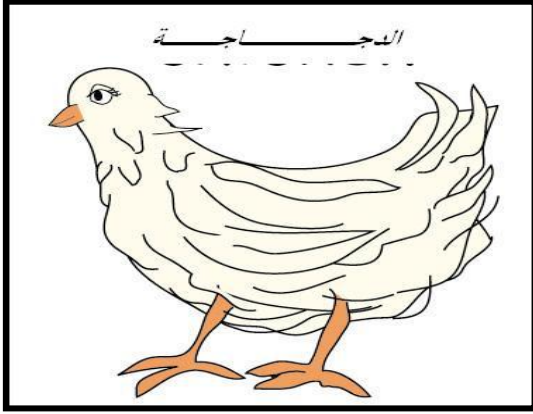




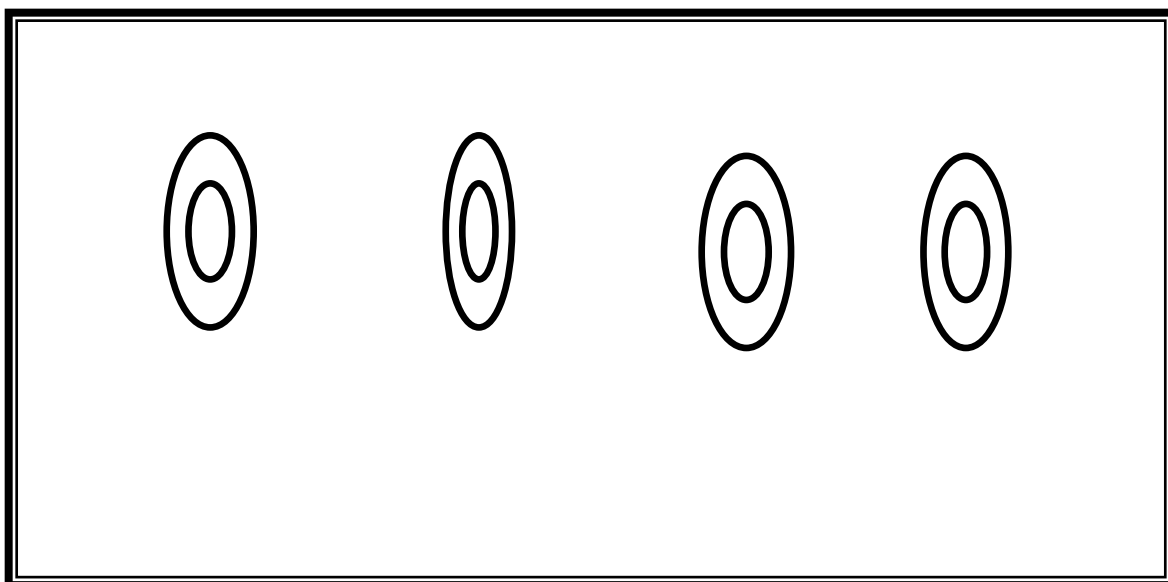
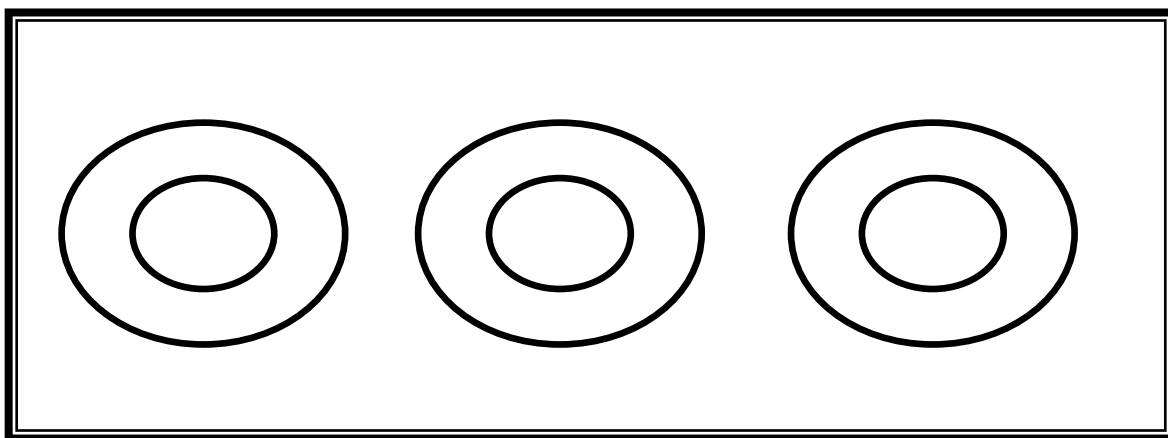
الملحة، رقم 2

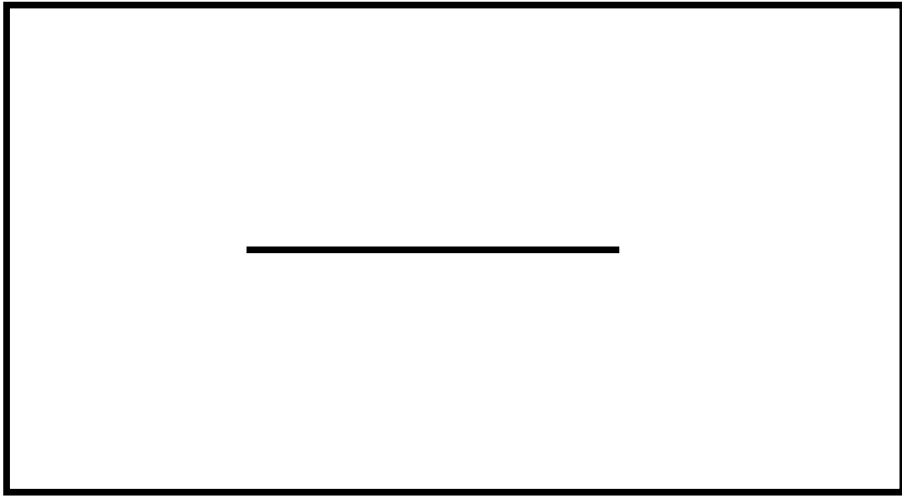


تمرين تعرف على أصوات المحيط :

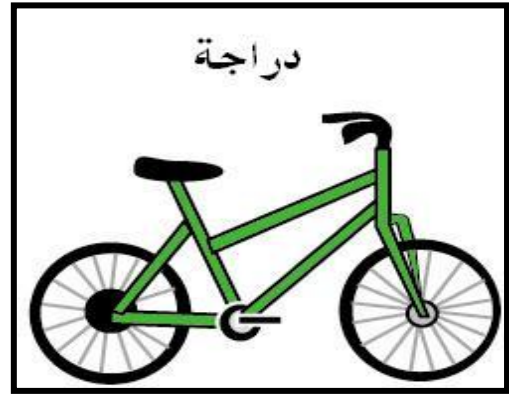
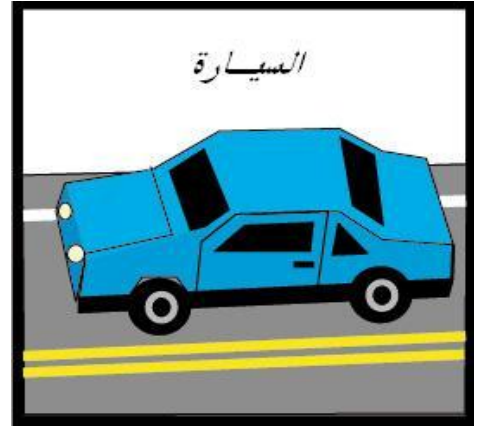
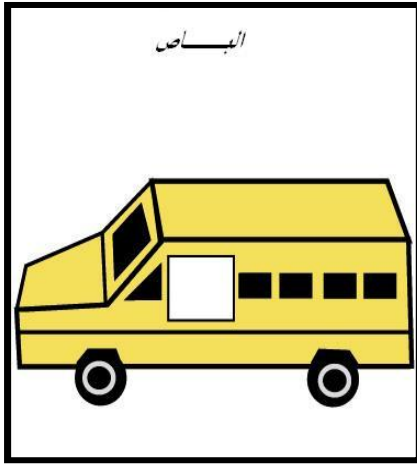


تمرين مصدر الصوت من حيث المدة والشدة :

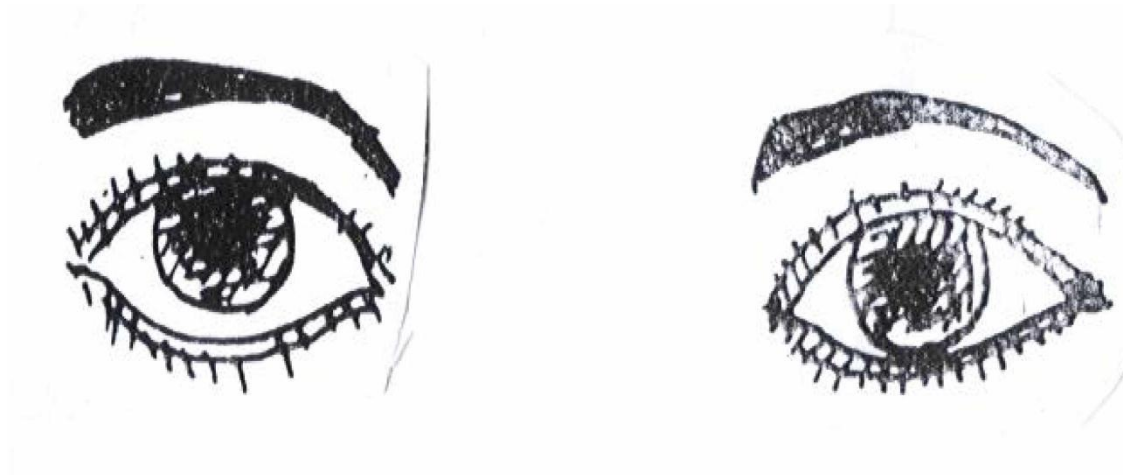




تمرين تقليد أصوات لنمط وسائل النقل :



تمرين الصورة الجسدية :



تمرين نطق الحروف :

أ	ش	ن	د
ب	ر	هـ	ذ
ت	ز	ع	ي
ث	ف	غ	ل
ح	ق	ص	و
ج	ن	ض	
خ	ك	ط	
س	م	ظ	

--	--	--

تمرين نطق الحروف بالحركات والمد :

إِي	أُو	آ	إِ	أُ	أَ
بِي	بُو	بَا	بِ	بُ	بَ
تِي	تُو	تَا	تِ	تُ	تَ
ثِي	ثُو	ثَا	ثِ	ثُ	ثَ
جِي	جُو	جَا	جِ	جُ	جَ
حِي	حُو	حَا	حِ	حُ	حَ
خِي	خُو	خَا	خِ	خُ	خَ
دِي	دُو	دَا	دِ	دُ	دَ
ذِي	ذُو	ذَا	ذِ	ذُ	ذَ
هِي	هُو	هَا	هِ	هُ	هَ
عِي	عُو	عَا	عِ	عُ	عَ

غِي	غُو	غَا	غ	غُ	غَ
فِي	فُو	فَا	ف	فُ	فَ
قِي	قُو	قَا	ق	قُ	قَ
صِي	صُو	صَا	ص	صُ	صَ
ضِي	ضُو	ضَا	ض	ضُ	ضَ
طِي	طُو	طَا	ط	طُ	طَ
كِي	كُو	كَا	ك	كُ	كَ
مِي	مُو	مَا	م	مُ	مَ
نِي	نُو	نَا	ن	نُ	نَ
لِي	لُو	لَا	ل	لُ	لَ
يِي	يُو	يَا	ي	يُ	يَ
سِي	سُو	سَا	س	سُ	سَ
شِي	شُو	شَا	ش	شُ	شَ
ظِي	ظُو	ظَا	ظ	ظُ	ظَ
زِي	زُو	زَا	ز	زُ	زَ
رِي	رُو	رَا	ر	رُ	رَ

تمرين تركيب الكلمات من خلال الحروف وتقطيع الكلمات إلى الحروف :

بقرة

كلب

قطة

خروف

دجاجة

كرسي

مفتاح

بيت

حيوان

احمر

تمرين تكوين جملتين سهلتين من خلال صورتان :

الملحة ، رقم 2



باللغة العربية:

✓ قائمة الكتب:

- 1) ابراهيم عبد اللطيف فؤاد (1974)، المناهج أساسها وتنظيمها وتقويم أثرها، مكتبة مصر، طبعة الثانية، القاهرة.
- 2) ابراهيم مجدي عزيز (2002)، مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
- 3) ابراهيم عبدالله فرج الزريقات (2003)، الإعاقة السمعية، دار وائل للنشر، طبعة الاولى، عمان.
- 4) إيمان محمد أحمد رشوان (2008)، المعاقون سمعياً ومهارات الاقتصاد المنزلي، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، المعمورة.
- 5) أنس محمد احمد قاسم (2005)، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب "القاهرة".
- 6) بدر الدين كمال عبد، محمد السيد حلاوة (2001)، رعاية معوقين سمعياً وحركياً، المكتب الجامعي الحديث "الاسكندرية" مصر.
- 7) التركي يوسف (2005)، تربية وتعليم التلاميذ الصم وضعاف السمع، مكتبة الملك فهد الوطنية، طبعة الأولى، الرياض.
- 8) جون كونجر وآخرون (1983)، علم اللغة النفسي - ترجمة حمدي التوتي، النهضة المصرية.
- 9) حامد عبد العزيز الفقي (1974)، التاخر المدرسي وتشخيصه وعلاجه، عالم الكتاب، طبعة الثانية، القاهرة.
- 10) الحنفاوي والسرطاوي أو حنفي، علي عبد النبي السرطاوي، زيدان، (2003)، الإعاقة السمعية، الرياض.
- 11) الخطيب جمال والحديدي ومنى، (1997)، المدخل إلى التربية الخاصة، مكتبة العلاج للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، الامارات المصرية المتحدة.

## قائمة المراجع

- 12) خيرية عبد الجواد عبد الجواد (2000)، الأبحاث الطبية في مجال الاعاقة السمعية، دار النشر قصر الثقافة، المملكة العربية السعودية.
- 13) الخطيب جمال (2002)، مقدمة في الاعاقة السمعية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة الثانية، المملكة الهاشمية، عمان.
- 14) الخطيب جمال (2005)، مقدمة في الاعاقة السمعية، دار الفكر للطباعة، طبعة الثانية، عمان - الأردن.
- 15) الروسان فاروق (2001)، سيكولوجية الأطفال الغير العاديين - مقدمة في التربية الخاصة - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة الخامسة، المملكة الأردنية الهاشمية.
- 16) زكرياء أحمد الشربيني (1998)، علم النفس الطفولة، دار الفكر العربي، طبعة الأولى، القاهرة.
- 17) سهير محمد سلامة شاش (2002)، التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل والدمج، مكتبة زهراء الشرق، طبعة الثانية، القاهرة.
- 18) سعيد حسني العزة (2006)، الاعاقة السمعية واضطراب الكلام "النطق واللغة"، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة الأولى، لبنان.
- 19) شنتامي كار، عدنان ابراهيم الأحمد (2001)، الأطفال الغير العاديين، مؤسسة الرسالة، طبعة الأولى، لبنان.
- 20) الضبع ثناء يوسف (2001)، تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر العربي، القاهرة.
- 21) طارق عبد الرءوف عامر، ربيع عبد رءوف محمد (2008)، الاعاقة السمعية، مؤسسة النشر والتوزيع، طبعة الأولى، عمان.
- 22) عبد الرحمن سليمان (1997)، سيكولوجية الاعاقة الحسية والعقلية، دار الراتب الجامعية، لبنان.
- 23) عبد المجيد عبد الرحيم (1997)، تنمية الأطفال المعاقين، دار غريب للطباعة، القاهرة.

## قائمة المراجع

- (24) العزة سعيد حسني (2000)، التربية الخاصة لذوي الاعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية، الدار العلمية الدولية لنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، طبعة الأولى، عمان.
- (25) عصام حمدي الصفدي (2007)، الاعاقة السمعية، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع، طبعة عربية، عمان - الأردن.
- (26) عصام نمر يوسف (2007)، الاعاقة السمعية دليل علمي للآباء والمربين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، الأردن.
- (27) عطية عطية محمد (2009)، الاعاقة السمعية والتواصل الشفهي، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية.
- (28) عبد الرحمن بن عبيد البوي (2010)، دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية، جامعة الملك عبد العزيز مركز الدراسات الاستراتيجية.
- (29) عصام حمدي الصفدي (2012)، الاعاقة السمعية، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع، طبعة 2013، عمان - الأردن.
- (30) فؤاد عبد الله جوالدة، مصطفى النوري القمش (2012)، البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة، مركز رئيسي، طبعة الأولى، عمان.
- (31) القريوتي ابراهيم (2006)، الاعاقة السمعية، دار يافا، عمان.
- (32) لطفي بركات أحمد (1981)، تربية المعوقين في الوطن العربي، دار المريخ، الرياض.
- (33) مصطفى فهمي (1969)، الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة، دار الثقافة، طبعة الثانية، القاهرة.
- (34) مختار حمزة (1979)، سيكولوجية المرضى ذو العاهات، دار المجتمع العلمي، طبعة الرابعة، جدة "السعودية".
- (35) محمود حسن (1981)، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- (36) محمد مصطفى زيدان (1983)، دراسة سيكولوجية تربوية لتكيف التعليم العام، دار الشروق، ديوان مطبوعات الجزائر.

## قائمة المراجع

- (37) محمد فهيم، السيد رمضان (1984)، الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية (المجرمين - المعوقين)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- (38) محمد عبد المؤمن (1986)، سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
- (39) محمد عوف (1994)، المدرسة والمجتمع، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
- (40) المعتوه أحمد محمد (1996)، الحصيلة اللغوية - أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها، المجلس الوطني والفنون والأدب، عالم المعرفة، الكويت.
- (41) ماجد السيد عيسى (2000)، السامون بأعينهم، دار الصفاء للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، عمان - الأردن.
- (42) محمد النوبي محمد علي (2009)، الإعاقة السمعية دليل الأباء والأمهات والمعلمين وطلاب التربية الخاصة، دار وائل للنشر، طبعة الأولى، كلية التربية جامعة الأزهر، مصر.
- (43) هالاهان، دانيل، كوفهان، جمس (2008)، سيكولوجية الأطفال غي العاديين وتعليمهم: مقدمة في التربية الخاصة، ترجمة عادل محمد، دار الفكر، طبعة الأولى، عمان.
- (44) الوكيل حلمي أحمد والمفتي، محمد أمين (1999)، المناهج المفهوم العناصر الأسس التنظيمات التطوير، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

✓ قائمة المذكرات :

- 1) بدر بن فارس حمد النصيري (2004)، تطوير مقياس النمو اللغوي لقياس المهارات اللغوية للأطفال المعاقين سمعياً من الرضاعة حتى عمر خمس سنوات، رسالة الماجستير ، كلية الدراسات العليا الجامعة الاردنية.
- 2) دكتور محمد النوبي محمد علي ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر.
- 3) محمد النوبي (2000) ، أساليب المعالجة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأطفال الصم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- 4) رجب علي (1993) ، دراسة أمبريقية إكلينيكية لبعض سمات الشخصية لدى ضعاف السمع في صعيد مصر ، رسالة دكتوراة ، المكتبة المركزية ، جامعة عين الشمس.
- 5) سمير فني (2014) ، أهمية الزرع القوقعي في تنمية مهارة اللغة الشفوية عند الطفل الاصم ، دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، جامعة باجي المختار لولاية عنابة ، الجزائر.
- 6) عبد الفتاح رجب مطر (2011) ، اضطرابات النطق والكلام ، جامعة طائف.
- 7) ممدوح حمود مبارك الدوسري (ب س) ، أثر تطبيق مناهج التعليم العام في تنمية اللغة للتلاميذ المعاقين سمعياً بمدينة الرياض ، رسالة لنيل درجة الماجستير في الآداب ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .
- 8) محي الدين العزيز (1983) ، الحالة المعقدة واثرها في التحصيل الدراسي للتلميذ ، رسالة لنيل شهادة الدراسات المعمقة ، معهد العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر .

✓ قائمة المحاضرات :

- 1) ازداو (2006-2007)، اضطرابات الصمم، محاضرات غير منشورة.
- 2) بوفاسة (2007)، أدوات التكفل الأرتفوني، محاضرات غير منشورة، جامعة سطيف.
- 3) بيان محمد علي الطنطاوي (2011)، نظرية اكتساب اللغة بين ابن خلدون وتشومسكي وبياجيه : تجربة الدكتور عبد الله الدنان، جامعة ماليزيا.
- 4) الدكتور طارق ملحم (ب س)، النمو اللغوي لدى المعاقين سمعيا، 14 محاضرة.
- 5) زغيش وردة (2001)، محاضرا مدخل إلى الأرتفونيا.
- 6) سميرة شند (1997)، برامج ذوي الحاجات الخاصة، جامعة عين الشمس، مطبوعات الجامعة.
- 7) مملكة الحنين (بدس)، استراتيجيات ذو الاعاقة السمعية، محاضرات الرابعة عشر.
- 8) وزارة التشغيل والتضامن الوطني (2002)، المديرية المركزية للنشاط الاجتماعي دليل منهجي خاص بالأقسام المدمجة (إعاقة سمعية)، مطبوعات غير منشورة.

✓ المجلات ،المجلات ،الصحف ،المعاجم:

- 1) ابراهيم مذكور (1975) ،معجم العلوم الاجتماعية ،الهيئة المصرفية العامة للكتاب .
- 2) اسماعيل عيسى ،اللغة عند الطفل ،مطبعة الجزائر ،المجلات والجرائد رقم 16 .
- 3) ايناس عليمت وميرفت الفايز (2012) ،أثر البرنامج التدريبي اللغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى اطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللغوية في عينة أردنية ،مجلة أردنية في العلوم التربوية ،مجلد 8 ،عدد 1 .
- 4) أستاذة ركاب انيسة مساعدة قسم "ب" ،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ،قسم علم الاجتماع جامعة حبيبة بن بوعلي الشلف ،بموضوع الدمج المدرسي للمعاقين سمعيا التجربة الجزائرية ،العدد 10 جوان 2013 .
- 5) جيهان يوسف (2000) ،قالت الصحف ،النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بمصر ،العدد 61 ،17 مارس .
- 6) جيهان يوسف (2002) ، قالت الصحف ،النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بمصر ،العدد 71 ، 14 سبتمبر .
- 7) خلود دبابة وسهى الحسن (2009) ،دمج الطلبة ذوي الاعاقة السمعية في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين ،المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،مجلد 5 ،عدد 1 .
- 8) صلاح الدين مرسي (1995) ،ابعاد السلوك العدواني دراسة مقارنة "دراسة نفسية" ،العدد الثالث ،مجلد 5 .
- 9) محمد زايد محمد ملكاوي (2011) ،فاعلية برنامج تدريبي لتحسين بعض الأصوات العربية لدى الأطفال ،مجلة جامعة دمشق ،المجلد 27 - العدد الأول + العدد الثاني ،المعوقين سمعيا اعاقة متوسطة في مرحلة رياض الأطفال .
- 10) محمود زايد محمد ملكاوي (2011) ،فاعلية برنامج تدريبي لتحسين نطق بعض الاصوات العربية لدى المعاقين سمعيا إعاقة متوسطة في مرحلة رياض الاطفال ،كلية اللغة العربية والدراسات العليا ،جامعة القسيم المملكة العربية السعودية ،مجلة جامعة دمشق ،العدد الاول + الثاني .

## قائمة المراجع

---

- (11) محمد عبد الغفور (1999)، دراسة استطلاعية لاتجاهات وأراء المدرسين والاداريين في التعليم العام نحو ادماج الأطفال الغير العاديين في المدارس الابتدائية العامة، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

✓ المؤتمرات والجمعيات:

- 1) أستاذ علي محمد الطاهر، نشاطات الادماج، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية .
- 2) سعيد عبد الرحمن محمد (ب س) ، التأهيل اللغوي المبكر للأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة لإلحاقهم بمدارس العاديين (نظرة مستقبلية) ، المؤتمر العلمي الاول ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة بنها.
- 3) صباح حناهمز (1987) ، الثروة اللغوية للاطفال العرب ورعايتهم ، الجمعية لتقدم الطفولة العربية.
- 4) عمر ورفعت (1998) ، فاعلية برنامج ارشادي في تعديل بعض الاتجاهات الوالدية نحو ابنائهم من ذوي الحاجات الخاصة "فاقد السمع ، المتخلفين عقليا ، التبول الارادي " ، المؤتمر السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بمصر المجلد الثاني ، القاهرة.
- 5) فاروق محمد صادق (1998) ، من الدمج إلى التآلف والاستيعاب الكامل ، مؤتمر القومي السابع لاتحاد هيئات رعاية فئات الخاصة والمعوقين ، القاهرة.

✓ مواقع الكترونية:

1) أثر الاعاقة السمعية على الخصائص النفسية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة ،

[www-gulykeids.com](http://www-gulykeids.com)

2) موقع الأخصائي النفسي الإكلينيكي.....محمد عوده [www.hsah.net/dr](http://www.hsah.net/dr)

3) نوال يوسف المعتوه، تجربة دمج ضعاف السمع في مدارس التعليم العام في الكويت ،مقال

منشور على شبكة الانترنت.

باللغة الأجنبية:

- 1) Borel maisonny .s (1975) ,les troubles de la parole et de la voix chez l'enfant ,paris ,masson.
- 2) Buton cp (1976) ,le developpement du langage ,aspectnomaux et pathologiques.
- 3) Busquet denise ,mottier christine (1978) ,l'enfant sourd developpement psychologique et réducation ,baillierre ,paris
- 4) Colin dominique (1996) ,psychologie de l'enfant sourd ,masson ,paris.
- 5) Daniel charachon ,l'enfant demi sourd ,France presse universitaire.
- 6) Gaya Auazini (1967) ,l'échec scolaire ,paris.
- 7) Guy avazini (1979) , échec scolaire ,EVP.
- 8) J- S Plant (1939) personnalité et culture parental ,thé comme welter find .
- 9) Krik (1993).
- 10) N.Sillany (1980) ,dicyionnaire enceclopédique de la psychologie ,Ed ,Bordo.
- 11) Norton (1993).
- 12) Padonard ,Boumeref (1973) ,la rousse de la médcines ,paris.

- 13) Victor Farenzi (1974) ,l'apprentissage du langage  
l'enfant sourd par les méthodes audio visuelles.
- 14) V.Benoite (2000).
- 15) Moores ,D (1996) ,Education the deaf psychology  
,principles ,and pratice ,BOSTON :Itghton company.
- 16) Tovan ,M.wax (1995) ;deaf community  
,inencyclopedia of social work ,vol 1,N,S,A, National  
Associaton.
- 17) Webister ,A (1986) ,deafness ,development and literacy  
,first ed ....New York ,Methuen.